الاسْتِبْصَارُ فِيمَا حَصَلَ عَلَى دَمّاجَ مِنْ البَغْي وَالحِصَارِ

جمع وإعداد/
أبي عبد اللّه
حسين بن علي الكُحلاني

تقديم الشيخ العلامة/
أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري
حفظه اللّه

راجعه وقدم له الشيخ/
أبو محمد عبد الحميد الحجوري الزعكري
حفظه اللّه

رقم الإيداع بدار الكتب

(٤٠٢) لسنة ٢٠١٢م.
الهيئة العامة للكتاب – وزارة الثقافة.

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

تـــــوزيع

دار كنوز دماج للنشر والتوزيع
الجمهورية اليمنية - جوال : ٠٠٩٦٧٧٧٧٢٨٥٥٠٨

www.konoozdamaj.net

E-Mail:konoozdamaj@gmail.com

مقدمة الشيخ العلامة
يحيى بن علي الحجوري حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله
أما بعد فقد طالعت في هذه الرسالة بعنوان الاستبصار فيما حصل
على دماج من البغي والحصار فرأيت أخانا حسين بن علي الكحلاني الفاضل
جمع مشكوراً فيها جل ما حصل مما نشر نحوه مما يتعلق ببغي وحصار
الرافضة لدماج ومنعهم القافلة الغذائية الآتية لإنقاذهم فكلف ذلك
اشتباك الحوثيين مع أهل السنة والقبائل المناصرة لهم من
بلادهم وأهلهم مما أدى إلى حرب كان جراءها ما ذكر بعضه هنالك
فجزاه الله خيراً ورحم الله أمواتنا الشهداء إن شاء الله وشفى الجرحى والحمد لله

حسبي الله ونعم الوكيل
أبو عبد الرحمن
يحيى بن علي بن أحمد الحجوري
١٤٣٣/٧/٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمدًا عبده ورسوله..أما بعد:

فقد طالعت في هذه الرسالة بعنوان : "الاستبصار فيما حصل على دمّاج من البغي والحصار " فرأيت أخانا حسين بن علي الكحلاني الفاضل جمع مشكورًا فيها جُل ماحصل مما نُشر نحوه مما يتعلق ببغي وحصار الرافضة لدمّاج ومنعهم القافلة الغذائية الآتية لانقاذهم فكلف ذلك اشتباك الحوثيين مع أهل السنة والقبائل المناصرة لهم في بلاد وائلة مما أدى إلى حرب كان جراؤها مما ذُكر بعضه هنا، فجزاه الله خيرًا ورحم الله إخواننا الشهداء المُبغى عليهم وشفى الجرحى ..والحمد لله.

أبو عبدالرحمن يحيى بن علي الحجوري

٦/ ٧/ ١٤٣٣هـ.

مقدمة الشيخ
عبدالحميد بن يحيى بن زيد الحجوري الزعكري

بسم الله الرحمن الرحيم

عبد الحميد بن يحيى بن زيد
الحجوري الزعكري

التاريخ: ٦/رجب/١٤٣٣هـ

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

أما بعد

قد علم الناس ما حصل من بغي الرافضة الحوثيين بالحصار والحرب على دار الحديث بدماج ومن إليها من أهل البلاد حتى بلغ الجهد بالناس مبلغًا عظيمًا ولولا لطف الله وعنايته ونصره لكان قد حصل الضرر العظيم من زوال هذا الخير لكن لله الحمد والمنة "ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين". وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس ولهذا وفق الله أخانا المفضال صاحب الخلق النبيل أبا عبدالله حسين بن علي الحلاني لكتابة يوميات هذا الحصار وما إليه من نصرة أهل السنة وقبائل اليمن لإخوانهم في دار الحديث بدماج وكان بداية ذلك ما يسطره في شبكة (السبل السلام السلفية) النافعة إن شاء الله أو في (موقعي الرسمي) حيث وهو مشرفه ثم شرح الله صدره ليكون كتابًا تأريخيًا ينقل مثالب الحوثيين وهذه طريقة سلفية فقد دون العلماء وغيرهم من المؤرخين والكتاب الكثير من الأحداث فجزاه الله خيرًا وبارك فيه والحمد لله رب العالمين

٦/رجب/١٤٣٣

عبدالحميد بن يحيى الزعكري الحجوري - دار الحديث دماج

اليمن - صعدة - دار الحديث بدماج - جوال: ٧٧٧١٦٥٣٦١(٠٠٩٦٧)
الموقع على الانترنت (شبكة المعلومات) www.alzoukory.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .. أما بعد:

قد علم الناس ماحصل من بغي الرافضة الحوثيين بالحصار والحرب على دار الحديث بدمّاج ومن إليها من أهل البلاد حتى بلغ الجهد بالناس مبلغًا عظيمًا ولولا لطف الله وعنايته ونصره لكان قد حصل الضرر العظيم من زوال هذا الخير لكن لله الحمد والمنة ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾، وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس ولهذا وفق الله أخانا المفضال صاحب الخلق النبيل أبا عبدالله حسين بن علي الكُحلاني لكتابة يوميات هذا الحصار وما إليه من نصرة أهل السنة وقبائل اليمن لإخوانهم في دار الحديث بدمّاج، وكان بداية ذلك مايسطره في شبكة (سبل السلام السلفية) النافعة إن شاء الله، أو في (موقعي الرسمي) حيث وهو مشرفه، ثم شرح الله صدره ليكون كتابًا تاريخيًا ينقل مثالب الحوثيين، وهذه طريقة سلفية فقد دون العلماء وغيرهم من المؤرخين والكتاب الكثير من الأحداث، فجزاه الله خيرًا، وبارك فيه، والحمدلله رب العالمين.

عبد الحميد بن يحيى الحجوري الزعكري

دار الحديث بدمّاج، ٦/ رجب / ١٤٣٣هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرا...

أما بعد:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء:١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب: ٧٠-٧١].

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة.

فبعد أن فرض الحوثيون حصارًا ظالمًا غاشمًا على دار الحديث بدمّاج ابتداءً من يوم الخميس ٢٢ذي القعدة ١٤٣٢هـ، جاءتنا الاتصالات والاستفسارات من كثير من الإخوة السلفيين بأماكن عدة داخل اليمن وخارجها لمعرفة حقيقة ما يجري في دار الحديث بدمّاج حرسها الله ، فحرصًا منا على نشر الأخبار الحقيقة للأحداث في دمّاج في ظل الحصار وما يتخلله من قنص وقصف من قبل الحوثيين لإخواننا طلبة العلم العُزل وكذلك المعارك التي دارت نتيجة لذلك سواءً في دمّاج أو كتاف من بلاد وائلة، وبعيدًا عن المغالطات والتهويلات التي تصدر من وسائل الإعلام المختلفة سواء في القنوات الفضائية أو الشبكات والمواقع الإخبارية بالانترنت أو الصحف والمجلات فقد رأينا في شبكة سبل السلام السلفية أن ننقل

الأخبار أولًا بأول وبشكل يومي من أرض الحدث وذلك بالتواصل مع بعض المشايخ وطلاب العلم الأفاضل بدار الحديث بدمّاج ويسر الله لنا ذلك ولله الحمد فقد قمنا بنقل الأخبار منذ بداية الحصار وحتى نهايته مدعمًا بالأدلة والوثائق كلما اقتضت الحاجة لذلك تحت عنوان: (التقصار في خبر حصار الدار)، وعندما تم عرض الكتاب على الشيخ المفضال يحيى بن علي الحجوري حفظه الله فقد رأى تغيير العنوان إلى: (الاستبصار فيما حصل على دماج من البغي والحصار).

وبعد استشارة بعض مشايخنا وإخواننا رأينا أن يُتوج هذا العمل ويدوَّن في إصدار مستقل يشمل جميع ما تم نقله عن تلك الأحداث وما تبعها من أحداث في بلاد وائلة وكتاف نتيجة تعنت الحوثيين ومنعهم لدخول قافلة الإغاثة الإنسانية للمحاصرين بدمّاج.

وقد خصصنا جزءًا في نهاية الكتاب لعرض بعض القصائد التي قيلت أيام الحصار، كما عرضنا بعض الوثائق من المصالحات والمعاهدات التي كانت تتم بين أهل السنة والحوثيين، كما قمنا بعرض قوائم بأسماء الشهداء – نحسبهم والله حسيبهم – واحصائيات عنهم وعن الجرحى، وكذلك بعض الصور التي تبيّن الاجرام الحوثي بحق طلاب العلم العُزل في دمّاج جراء الحصار الغاشم الذي فُرض عليهم وماتعرضوا له من قصف وقنص طال مركزهم وملحقاته وبيوتهم وغير ذلك .

ولاشك أن عملنا هذا يعتريه النقص والقصور وهو جهد المقل، فنأمل ممن وجد فيه مايحتاج إلى تعديل أو تصحيح أن ينبهنا ويراسلنا بذلك على بريدنا الإليكتروني أدنى هذا ليتم تعديل ذلك في طبعات قادمة بإذن الله، وكما قيل :

وإن تجد عيباً فسد الخللا جلَّ من لا عيب فيه وعلا

وكما يقول عماد الدين الأصفهاني :

«إني رأيت أنه لا يكتب أحد كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غـير هذا لكان حسن، و لو زيد هذا لكان يستحسن، و لو قدم هذا لكان أفضل، و لو ترك هذا لكان أجمل، و هذا من أعظم العبر، و هو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر ...» .

نسأل الله بمنه وكرمه أن يجعل عملنا هذا خالصًا لوجهه الكريم، وأن يجعله في موازين حسناتنا يوم القيامة إنه ولي ذلك والقادر عليه.

وكتب/ أبو عبد الله

حسين بن علي الكُحلاني

اليمن- صنعاء

البريد الإليكتروني :

alkouhlani@hotmil.com

" كلمة شكر وتقدير "

الحمد لله والشكر له سبحانه ظاهرًا وباطنًا فهو الذي أعان وسدد ووفق قال تعالى : ﴿وَلَوْلا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاء وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور٢١]، ثم أشكر لكل من أعانني في إخراج هذا الكتاب امتثالاً لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ» (١) .

وأخص بالشكر شيخنا المفضال العلامة المحدث أبي عبد الرحمن يحيى بن علي بن أحمد الحجوري حفظه الله، القائم على دار الحديث السلفية بدمّاج على مايقوم به من خدمة لدين الله الحق ونفاحًا عن سنة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعقيدة السلف فجزاه الله خيرًا على ماقام به من النظر في كتابنا هذا والتقديم له، ثم أشكر للشيخ الفاضل صاحب الاخلاق الطيبة والهمة العالية أبي محمد عبد الوهاب بن سعيد الشميري وفقه الله على ماقام به من مراجعة وإفادة للكتاب وتزويدنا ببعض المعلومات الهامة والدقيقة عن القتلى والجرحى، كما أشكر للشيخ المفضال أبي محمد عبد الحميد الحجوري وفقه الله على ماقام به من جهدٍ كبيرٍ وتعاون منقطع النظير في مراجعة الكتاب والعناية به وكذلك التقديم له، ولاأنسى أن أشكر أيضًا كل من ساهم وأفاد في إخراج هذا الكتاب بهذه الحُلة التي بين أيديكم.

والحمد لله أولًا وآخرًا.

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٥٥)، وأبو داوود (٤٨١١)، وصححه العلامة الوادعي رحمه الله في " الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين" (٢/ ٣٥١) .

نبذة مختصرة عن دار الحديث السلفية بدَمّاج حرسها الله[١]

تأسيسها: تأسست دار الحديث بدَمّاج في عام (١٣٩٩هـ، الموافق ١٩٧٩ م) تقريبًا.

مؤسسها: هو شيخنا المفضال الشيخ الإمام المجدد أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى وأسكنه الفردوس الأعلى.

القائم عليها حاليًا : هو الشيخ الفاضل العلامة أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله ورعاه.

مقرها: الجمهورية اليمنية - محافظة صعدة - مديرية الصفراء - قرية دَمّاج، تبعد عن مدينة صعدة (٧) كيلو متر تقريبًا، باتجاه الجنوب الشرقي .

حدودها : يحد قرية دَمّاج من الجنوب جبل الحناجر والتي هي من دَمّاج، ومنطقة صحوة ومن الجنوب الغربي الطلول ودرب وادعة ثم آل عمار مركز مديرية الصفراء، ومن الشمال يحدها العفاري، والصمعات وقهرة الذيب، وقهللة، والعَبْدَين، ومن الشرق يحدها جبل المُدوَر والأحرش، ومن الغرب يحدها الزِّيلة، والخانق وبعض العَبْدَين وغربها جبل البرَّاقة الشهير.

طلابها : قصد هذه الدار منذ إنشائها عشرات الآلاف من طلاب العلم من داخل اليمن وخارجها .

فروعها : أنشئت لها عدة فروع ومراكز كثيرة في اليمن وخارجها، وكان آخرها مركز أهل السنة في وادي آل أبو جُبارة بقبيلة وايلة من بلاد صعدة.

---

(١) انظر في الملحقات صورة عامة لقرية دماج ويظهر فيها دار الحديث (ص٢٢٥) .

تمهـــــيد:

في الآونة الأخيرة أخذت الحركة الحوثية حيّزًا هائلًا من الاهتمام الإعلامي، ودار جدل واسع على الصعيدين الداخلي والخارجي بخصوصها، وظهرت كتابات متباينة الوجهة، مؤيدة وأخرى معارضة، وبدوافع مختلفة، وفي ثنايا هذه السطور سنحاول تسليط الأضواء لنتعرف أكثر على ماهية هذه الحركة.

في العام ١٤١١ هـ، الموافق ١٩٩١م نشأ ماكان يسمى بتنظيم (الشباب المؤمن)، في بعض مناطق محافظة صعدة (تبعد عن صنعاء ٢٤٠كم شمالًا) كمنتدى للأنشطة الثقافية، بعد أن انشق مؤسسه عن حزب الحق الذي تأسس عام ١٩٩٠، أي بُعيد إعلان الوحدة اليمنية والسماح من قبل الدولة بالتعدّدية السياسية والثقافية بإيعاز من بدر الدين الحوثي أكبر مراجعهم في حينه وهو والد حسين ويحيى وعبد الملك الحوثي، بهدف جمع علماء المذهب الزيدي في صعدة وغيرها من مناطق اليمن تحت لوائه! وبالتالي دعم حزب الحق بصفته يمثل المذهب الزيدي.

وبدر الدين بن أمير الدين الحوثي من علماء الزيدية، جارودي المذهب، وقد تفرغ بدر الدين الحوثي وأبناؤه للقيام على تنظيم الشباب المؤمن في حينه، الذي استمر في ممارسة نشاطه، وتمكن من استقطاب الشباب والقبائل والوجاهات الاجتماعية في صعدة، والمشكلة أن كل ذلك كان يتم برعاية شبه رسمية في حينها وبدعم من الحكومة نفسها.

وبدأ حسين الحوثي توسيع نشاطه خارج منطقة صعدة، ليؤسس مراكز مماثلة لمركزه في عدة محافظات، وبدأت تتجلى ظاهرة حسين الحوثي فيما يطرحه من المسائل والآراء.

ولم تتوقف أنشطة الحوثي والشباب المؤمن على إقامة المراكز ، والمخيمات الصيفية، والندوات والمحاضرات والدروس، ونشر العديد من الملازم والكتب التي تروج لفكره، بل

تجاوزها إلى تحريض أتباعه على اقتناء الأسلحة والذخيرة، تحسبًا لمواجهة الأعداء من (الأمريكيين واليهود)-زعموا !!-، واقتطاع نسبة من الزكاة لصالح المدافعين عن شرف الإسلام والمذهب، عامدًا إلى الدفع بشبابه الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٥- ٢٥) سنة لإظهار ثقله الديني والسياسي بالتظاهر في معظم المساجد، وعقب صلوات الجمعة، وترديد شعاراتهم ضد إسرائيل وأمريكا (الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام)، وقد بلغ الأمر في إحدى المظاهرات بسقوط قتلى أثناء مسيرة نظمها التنظيم باتجاه السفارة الأمريكية إبان الحرب على العراق في ٢٠٠٣م.

ويساعد تعاطف أبناء منطقة صعدة الحوثيين، ومردّ هذا التعاطف الأوضاع الاجتماعية والأعباء الاقتصادية التي ألقت بظلالها على المواطن اليمني، الأمر الذي استغله الحوثي عبر دفع الرواتب لبعض مؤيديه، وتركيزه على تقديم المساعدات الاجتماعية والخيرية.

أبدى حسين بدر الدين الحوثي اهتمامًا كبيرًا بتنظيم الشباب المؤمن، وتفرغ له عازفًا عن الترشح في مجلس النواب، تاركًا المقعد الذي كان يشغله لأخيه يحيي بدر الدين الحوثي.

فتنظيم الشباب المؤمن هو التنظيم الذي علّق حسين بدر الدين الكثير من آمالة وطموحاته عليه، وسعى لتوفير دعم كبير وهائل له،ومنها الدعم الذي كان يتلقاه رسميًا من الدولة في حينه !.

كان الصعود المتنامي لتنظيم الشباب المؤمن بقيادة الحوثي يتم على حساب الحجم السياسي والشعبي لحزب الحق، الذي خرج عنه حسين الحوثي من قبل، والذي يمثل الطائفة الزيدية، ويرى بعض المراقبين أن رجحان كفة تيار الحوثي تعود إلى استغلاله الدعم الخارجي، والذي كان في بداية الأمر دعمًا فكريًا أكثر منه ماديًا، مما أدى إلى معارك فكرية عدة بين الشباب والشيوخ أصدرت خلالها بيانات التبرؤ من تنظيم الشباب المؤمن، بل وصل الحد إلى أن كفرهم مجد الدين المؤيدي الذي يعتبره الزيدية مرجعهم الكبير ويسمونه بـ " كرسي الزيدية ".

وعندما نتكلم عن الحركة الحوثية فلا يمكن النظر إلى الفكر الحوثي بمعزل عن أراؤه في الحكم والسياسة ، والذي تحصر أدبياته أحقية سلالة معينة بالحكم والأمر، باعتبار ذلك قدرًا سماويًا لا يمكن تجاوزه أو التقليل من شأنه، وقد وقع زعيم جماعة الحوثيين عبدالملك الحوثي على "الوثيقة الفكرية والثقافية" للجماعة والتي صدرت بتاريخ ٢١/ ٣/ ١٤٣٣هـ الموافق ١٣/ ٢/ ٢٠١٢م، وتُلغي هذه الوثيقة حق الجماعات الأخرى أياً كانت، حيث تنص على أن الله اصطفى الجماعة على بقية الخلق تحت عنوان "الاصطفاء " والذي جاء تحت هذا العنوان من الوثيقة مايلي : (أما مسألة الاصطفاء فالذي نعتقده أن الله سبحانه وتعالى يصطفي من يشاء من عباده جماعات وأفراداً كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللهَّ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران الآية ٣٣]، وكما قال صلى الله عليه وآله وسلم :" إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل واصطفى من ولد إسماعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم "، ونعتقد أن الله سبحانه اصطفى أهل بيت رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فجعلهم هداة للأمة وورثة للكتاب من بعد رسول الله إلى أن تقوم الساعة وأنه يهيئ في كل عصر من يكون مناراً لعباده وقادراً على القيام بأمر الأمة والنهوض بها في كل مجالاتها " إن عند كل بدعة تكون من بعدي يكاد بها الإسلام ولياً من أهل بيتي موكلاً يعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكلوا على الله" ومنهجيتنا في إثباته وتعيينه هي منهجية أهل البيت عليهم السلام) .!

صحيح أن الحوثي ينتمي إلى الطائفة الزيدية نسبة إلى الإمام زيد -رحمه الله- بن علي بن الحسين -الملقب بزين العابدين- بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، والتي تشكل أغلب سكان شمال اليمن، والتي حكمها الأئمة الزيود لسنوات طويلة، استمرت إلى قيام ما يسمى بالثورة ضدهم عام ١٩٦٢ م، لكن المذهب الزيدي أيضًا ليس فرقة واحدة وحسب، بل يوجد به أربع فرق، أهمها الهادوية، والتي تشكل الأغلبية، وهي كما يقول البعض سنة الشيعة، بحيث لا تقدح في الصحابة، وإنما تكتفي بتفضيل الإمام علي على باقي الصحابة، وأيضًا لا

يؤمنون بالرجعة ونظرية المهدي، كما لا يحللون المتعة، ولا يستخدمون التقية، والفرقة الأخرى أقرب للشيعة الاثني عشرية منها للزيدية وهي الجارودية، إذ لا يجدون بأسًا في التهكم على الشيخين أبي بكر وعمر -رضي الله عنهما- والبخاري ومسلم، وهذه الفرقة هي التي ينتمي إليها والد مؤسس الحوثية بدر الدين الحوثي، والذي يعتبر من أكبر مرجعيات هذه الفرقة.

بدأ التنظيم المسلّح العلني للشباب المؤمن، أو ما بات يُعرف بجماعة الحوثي، منذ الشهر السادس من العام ٢٠٠٤م، حيث تحوّل التنظيم إلى الميلشيات العسكرية ذات البُعد الأيديولوجي ، وقد خاض ستة حروب مع الجيش اليمني، على مدى يزيد قليلًا عن ستة أعوام، بدءًا من ٢٠٠٤م وحتى ٢٠١٠م، وإن تخللت كل حرب وأختها استراحة محارب، على الرغم من الإعلان الرسمي من الجانبين الالتزام بإيقاف الحرب، مع ملاحظة أن المبادرة عادة ما تبدأ من قيادة الجيش اليمني، حينًا، أو من الرئيس اليمني شخصيًا حينًا آخر.

وحتى بعد أن قُتل حسين الحوثي المؤسس للجماعة إلاّ أنها لا تزال قوية بقيادة أخيه الأصغر عبد الملك الحوثي وقادة ميدانيين آخرين، والسبب في ذلك الخيانات التي كانت تحصل في المعسكرات ومن القيادات وإلا فالحوثيون دون ذلك ـ كما ستراه إن شاء الله في حروبه مع أهل السنة ـ .

ويلفت النظر أن الحرب السادسة قد توسّع نطاق عملياتها، إذ لم تنحصر في مناطق صعدة فحسب، كما حدث في الحروب الخمس السابقة، بل تفجّرت في بعض المناطق ذات الولاء التقليدي للزيدية الهادوية، ومن عُمق تلك المراكز العلمية التي أنشئت في سنوات سابقة، في إطار نشاط جماعة الشباب المؤمن، ومنها مديرية بني حشيش إحدى أقرب مديريات محافظة صنعاء، حيث قامت بعض عناصر الحوثي بفتح جبهة جديدة هنالك، استنزفت الجيش اليمني كثيرًا، كما بلغت إلى بعض الأراضي في المملكة العربية السعودية.

ومع ما أعلنه الجيش لاحقًا من القضاء التام عليها تلك التي لا تجد لها مُناخًا أفضل من مُناخ الأزمات وصناعة الفتن، حيث يثري فيها تجّار الحروب، وتعلو أسهم ذوي المزايدات.

ويتضح من صمود الحوثيين إلى الآن أنهم تسلحوا سرًّا بشكل جيد ، واستعدوا لأسوأ الاحتمالات والمواجهات، وتدربوا على استخدام كل أنواع الأسلحة المتطورة ، التي جعلتهم يصمدون طيلة هذه السنوات الماضية خاصة واليمن بلد مفتوح يتم بيع الأسلحة فيه كبيع أية سلعة أخرى، وزد على ذلك المماحكات والمكايدات السياسية التي اتخذت الحوثيين كورقة مزايدات وصار الحوثيون في الفترة الأخيرة عبارة عن مستأجرين من قبل بعض القوى السياسية في اليمن وغيرها[١] .

(١) منقول باختصار وتصرف وزيادات مهمة مني، من مقال لـلكاتب "سلطان الذيب" بأحد المواقع على الانترنت.

ماذا وراء الحصار على سكان دمّاج[١]؟!

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وسلم ..وبعد:

فقد قام الحوثيون بفرض الحصار على سكان منطقة دمّاج، وابتدأ من (يوم الخميس الموافق ٢٢ من شهر ذي القعدة ١٤٣٢ هـ) وهو من الأشهر الحُـرُم التي قال الله فيها: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهَّ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ الله يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾، فأكد الله تعالى تحريم ظلم النفس فيها، فكيف بظلم أعداد المسلمين والاعتداء عليهم بأبشع ما عرفته البشريَّة من الظلم والاعتداء وهو: حبس الطعام والشراب والدواء وسائر الضروريات عن المحتاجين.

واشتمل حصار الحوثيين على الأمور التالية:

١ - منع القوت الضَّروري من الدقيق وسائر المواد الغذائية، بدون أي سبب أو دافع يُبرِّر ذلك غير التكبُّر والظُّلْم على سكان منطقة دمّاج، وفيها آلاف المسلمين من طلاب العلم في دار الحديث التي يقوم عليها الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري - حفظه الله- و الأطفال، والنساء والقواعد والضعفة وكبار السِّن وغيرهم، يمنعونهم من قوتهم الضروري بدون أي رحمة أو مبالاة بما يحصل لهم من الضرر.

٢ - منع الأدوية الضَّرورية، فأصبح المرضى لا يجدون لهم علاجًا، ويتألَّمون ولا يجدون الدواء بسبب الحظر الآثم، ويبيتُ الأطفال يصرخون من الأوجاع، ومَن كان من المرضى يحتاج إلى إسعاف إلى المستشفى سواء من الرِّجال أو النساء أو الأطفال يردُّونه من الطريق بدون أي رحمة؟!!!

(١) مقال لأحد إخواننا طلاب العلم في دار الحديث بدمّاج نشر عبر الانترنت.

٣- منع الحجاج وقاصدي بيت الله الحرام عن أداء فريضة الحج، وصدِّهم عن الحج، وقد تردَّد الحجاج على الحوثيين يوم السبت والأحد والاثنين والثلاثاء من أواخر شهر ذي القعدة ١٤٣٣هـ، وتلطفوا معهم أن يسمحوا لهم بالحج، فأبوا أن يسمحوا لهم وتكلموا عليهم بكلام قبيح!!؟، والله يقول: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ هذا في الصد عن أي مسجد من المساجد، فكيف بصدِّ من يقصد أعظم المساجد وهو المسجد الحرام لأداء فريضة الحج؟؟!!

ولم يَمنع الحجاج أحدٌ علمناه لا من المسلمين ولا من الكفّار، بل يحجُّ من فلسطين كل عام أعداد كثيرة ولا يمنعهم اليهود!!، وكذلك من يريد الحج من المسلمين في سائر دول الكفر؟؟ لا يمنعونهم!! كما يفعل الحوثيون الظلمة!!؟؟

٤- هذا بالإضافة إلى منع الخطباء من الذَّهاب إلى المسَاجد لإقامة الجُمع، ومنع الناس من زيارة أقاربهم ومَرْضاهم، ومنعهم من صلة أرحامهم؟!، وأمور منكرة فظيعة أخرى؟!.

ومن أبشعها: إرادة قتل النفس المحرمة بأبشع أنواع القتل المعروفة في حياة الإنسانية وهو القتل، بمنع الطعام والشراب عن الأطفال والضعفاء ولو أدى إلى موتهم، وقد حرَّمت الشريعة الإسلامية حبس الحيوانات عن الطعام حتى الموت، وجعلت ذلك من موجبات النار، كما صحّ في الحديث الشريف أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: «دخلت امرأة النار في هرة حبستها لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض» فكيف بحبس الطعام عن المسلم معصوم الدَّم؟!، هذه أبشع جريمة عرفتها الإنسانية؟!!

ولم يُعهد ضَرْب الحصار ومنْع الضَّروريات للحياة على المسلمين على مدى التأريخ إلاّ من المشركين حينما حاصروا نبيَّنا الكريم صلى الله عليه وعلى آله وسلم، والمستضعفين معه حتى فرَّج الله عن رسوله ومن معه وقذف في قلوب بعض المشركين الرحمة ومزّقوا الوثيقة التي كتبها المشركون!!،

وكذلك حصل الحصار على المسلمين من الصِّرب الغاشمين حينما انتهكوا حرمات المسلمين وجرَت منهم على المسلمين حوادث تقطِّع القلب وتمزِّق الشعور!!، وكذلك ما حصل من الصليبيِّين المعتدين على بلدان المسلمين، وما يحصل من اليهود في فلسطين.

وأخيرًا ما يحصل من هذا الإجرام الشنيع من الحوثيين؟؟؟!!.

فما هي مبررات ذلك؟؟،

وهل يَرْضي بهذا أحدٌ من المسلمين؟؟،

وهل هذا من العدل أم من الظلم؟؟،

وهل هذا إصلاح أم إفساد في الأرض؟؟

وهل يجوز السكوت على هذه الأمور الشنيعة؟؟،

وهل تسمح لك نفسك بالرِّضا بهذه الجرائم التي لم يُعهد لها مثيل في تأريخ المسلمين؟؟، وهل وراء هذه الجريمة قُوى عميلة تدفع بالحوثيين للحرب مع القبائل للتخلُّص من الحوثيين؟؟

أم هذا باختيار الحوثيين أنفسهم؟؟!،

وهل جميع القادة والمسئولين فعْلًا غير قادرين على منع هذا العدوان عن الآلاف المؤلفة من المسلمين، أم أن وراء الأكمة ما وراءها؟؟!!.

اللهم ادفع الفتن عن سائر بلاد المسلمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

إرهاصات ما قبل الحصار !

عَمدَ الحوثيون إلى خلق مبررات واهية منذ انتهاء الحرب السادسة سبقت فرضهم الحصار على دار الحديث بدمّاج تمثلت في التفتيش الدقيق على كل شئ يدخل إلى الدار، وحجز بعض الطلاب الذين يوجد معهم بعض المنشورات والكتب والمطويات ومصادرتها عليهم ، وكذلك قاموا بسجن بعض الإخوة والتضييق عليهم.

بل وصل الأمر إلى الإعتداء بالقتل على بعض طلاب العلم ومنهم الأخ الشيخ عادل بن محمد السياغي وابنه أبو بكر (٦ سنوات) رحمهما الله، والأخ/ محمد مطهر شرف الإبي (٢٠ سنة) وذلك بتاريخ ١٩ ربيع الثاني ١٤٣٢هـ، وكذلك الأخ يوسف بن محمد بن عبد الله مرزوق الصنعاني (١٩ سنة) بتاريخ ٠٩ رمضان ١٤٣٢هـ رحمهم الله جميعًا وتقبلهم في الشهداء فقد قُتلوا ظلمًا وعدوانًا، كما قاموا بتزوير رسالة ونسبوها للشيخ يحيى الحجوري حفظه الله وقاموا بتوزيعها على نطاق واسع في محافظة صعدة وغيرها من أجل تهييج أتباعهم على دار الحديث وشيخها وطلابها، وقد رد الشيخ يحيى حفظه الله على تلك الرسالة المزوّرة وبيّن أنها مكذوبه عليه كما هو موضح في موقعه على الأنترنت بمقال بعنوان : " بيان الكذب والزور في الورقة المنشور نصها في هذه السطور"

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه أمّا بعد:

فهذه ورقة جاءتني بعد درس العصر من يومنا هذا الأحد بتاريخ (١٨/ من ذي القعدة ١٤٣٢هـ) تحمل كذبًا وتزويرًا عليَّ، لا أدري ممن، والظنّ أنها من الرافضة؛ لأنهم هم موزعوها، وقد ثبت عن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى أنه قال: " لم أر من أهل الأهواء أشهد بالزور من الرافضة". وعددٌ من السلف رضوان الله عليهم يقولون: "ليس تحت أديم السماء أكذب من الرافضة".

والله سبحانه وتعالى قد ذمّ الكذب! ولعن الكاذبين! فقال عزّ وجلّ: ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ الله عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾[آل.عمران:٦١].

والنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول كما ثبت عن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما عند الترمذي وغيره: «الصدق طمأنينة والكذب ريبة». ويقول: «ولا يزال الرجل يكذب ويتحرّى الكذب حتّى يكتب عند الله كذابا» والكذب كبيرة من كبائر الذنوب، والرافضة قد كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكثيرٌ من الأحاديث الموضوعة المكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن طريقهم، فانظروا إلى هذا القول العُجاب في هذا المنشور، قالوا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه. وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليمًا كثيرًا.

الوالد الشيخ علي مقصع والولد طارق محمد عبد الله صالح والوالد يحيى محمد عبد الله صالح حفظكم الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد: فقد وصلت الرسائل وجزاكم الله خيرًا وحفظكم وأعانكم على وقوفكم مع إخوانكم أهل السنة والجماعة خاصة في دمّاج ويعلم الله أنني كنت أريد الإتصال، ولكن تذكرت كلام الولد طارق، أن الاتصالات غير مأمونة في هذه الأيام فحررت هذه الرسالة على عجالة من الأمر وسأشرح لكم في رسالة أخرى إن شاء الله تعالى.

الأمر الأول: المظاهرات أرسلت ما يكفي بشأنها وأمرتهم بنشرها فنحن لا نخاف من أحد إلا الله تعالى، وتم نشرها عبر الإذاعات، وهذه عقيدتنا في المظاهرات.

الأمر الثاني: ما يتعلّق بالحزبية والحزبيون حذرنا منهم مرارًا، وتكرارًا في الخطب والأشرطة والكتب حتى عندما يكون هناك درس نبين ما هم عليه من الضلالة وأنهم بعيدون عن الحقّ وبعيدون حتى عن الدِّين وعلى رأسهم الزنداني وصعتر وعبد الرحمن

العدني، والكثير يدسون رؤسهم والحزبيون مستعدون أن يتحالفوا مع الشيطان همّهم الدنيا والكراسي والجمعيات.

الرافضة يسرحون ويـمرحون ويفتشون في الطرقات ويشغلون الناس فهم عندنا قطاع طرق والحزبيون يسكتون ويجاملون ويطأطؤون رؤوسهم.

الأمر الثالث: وهو الأهم نحن بحمد الله على تواصل مستمر بالمشايخ في أرض الحرمين وحتى ببعض ولاة الأمر هناك وقد اعتمر هذا العام إخوان لنا بخصوص الرافضة وخطرهم المنتشر وحملناهم بالرسائل وعندما رجعوا حفظهم الله تعالى أخبرونا أن هناك مخطط حكيمًا من المشايخ حفظهم الله ومن المسؤلين هناك لضرب الشيعة الزيدية بالروافض الحوثيين وهم جميعًا أعداء أهل السنة والحقيقة استبشرنا خيرًا بهذا الأمر وما لنا إلا أن نتعاون جميعًا لبث الفرقة وإشعال الفتنة التي كادت تبدأ ومشائخ الحرمين وولاة الأمر مستعدون أن يتحملوا كل الأمور من تكاليف وغيرها كما تعرفون المهم يهلك ويزول خطر الشيعة بعون الله تعالى.

الأمر الأخر: أهل دمّاج نعم قاتلوا وقتل منهم من قتل ولكن طمعًا في المال والسلاح فهم جهلة وعامة ليسوا بطلاب علم وهم على خلاف من يتزعم وفي هذه الأيام عقدوا صلحًا مع الرافضة ووقعوا ووافقوهم على ما يريدون ثم جمعتهم وتكلمت فيهم وبكتهم وحذرتهم حتى أنني هددت بالاتصال بكم وعندما رأوا ذلك وقعوا ورقة أخرى نقضًا لذلك الصلح المشئوم، والله الذي لا إله إلا هو أن الكثير منهم من قبيلة الشيخ مقبل رحمه الله تعالى نعاني منهم الكثير من شدة طمعهم فلا تلقوا لأحدٍ منهم بالًا ولا تهتموا بهم فلا يعرفهم أحد واتركوهم نتعامل معهم حسب عقولهم.

أسأل الله تعالى أن يوفق الجمع لما يحب ويرضى وأن يحفظ اليمن وأهله من كل شر والحمد لله ربّ العالمين يحيى بن علي الحجوري"[١] .انتهى كلامهم المكذوب المزوّر علينا.

---

(١) انظر صورة من الورقة المزورة في الوثائق (ص ٢١٤).

وفي الأخير اضافوا إلى ذلك الزور زوارًا آخر؛ فنزَّلوا من بعض الجوالات، أو بعض رسائلي من الإنترنت، أو غير ذلك صورة من ختمي فوضعوها على أنها باسمي.

وأنا من هذا المقام أقول: لعنة الله على من كتب تلك الورقة، ولعنة الله على من أملاها، ولعنة الله على من نشرها، ولعنة الله على من زوّرها، هذا كذبٌ وتزويرٌ عليَّ.

أسأل الله أن يهتك ستر مفتريها ؛ وقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة ا أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»، أي وإن كان صائمًا، فهذا يضرّ حتىّ بصومه، والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[الحج:٣٠]، فهو عار عليهم والله.

والحمد لله رب العالمين[١].

---

(١) المصدر: موقع الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله تعالى.

حوادث ويوميات الحصار

حوادث شهر ذي القعدة ١٤٣٢هـ

عدد أيام الحصار	٨ أيام .
عدد الشهداء	لايوجد .
عدد الجرحى	لايوجد .

- الاثنين ٢٦ ذو القعدة ١٤٣٢هـ (اليوم الخامس من الحصار):

بدأ الحوثيون بفرض الحصار على دمّاج يوم الخميس ٢٢ ذو القعدة ١٤٣٢هـ، ولم يتسنى لنا تدوين أحداث الحصار من هذا اليوم بسبب عدم وصول معلومات دقيقة عن مجريات الأحداث وحقيقة مايجري على الأرض، لذلك فقد بدأنا التدوين بعد مُضي أربعة أيام من بدء الحصار، هذا وقد قام الحوثيون بدايةً بمنع دخول المواد الغذائية والتموينية إلى دمّاج وكذلك قاموا بمنع من أراد السفر من الدار لقضاء بعض شؤونهم، بما في ذلك المرضى ومن أراد السفر لأداء مناسك الحج وغير ذلك.

وقد قامت خلال الخمسة الأيام الأولى من الحصار عدة وساطات من بعض مشايخ القبائل مع الحوثيين لفك هذا الحصار الجائر، كما أن هناك جهود قام بها بعض إخواننا أهل السنة سواء في بلاد حاشد أو الجوف أو قبيلة وائلة وغيرها من المناطق بقطع الطُرق على الحوثيين مطالبين بفك الحصار عن إخوانهم بدار الحديث بدمّاج ، كما جرت العديد من الاتصالات من الكثير من الإخوة من أماكن كثيرة بإخوانهم بدار الحديث بدمّاج يطلبون فيها النصرة لإخوانهم والدعاء لهم بالنصر المؤزر على الرافضة المعتدين.

كما أن الدار ظلت على ما هي عليه من التدريس والتأليف والدعوة ولم تفُتُّ هذه المعاملة السيئة من قبل الرافضة من عضد طلبة العلم في دار الحديث بحمد الله، ومن إقدامهم ومثابرتهم على الخير والشجاعة والإقدام والبسالة واستعدادهم للخيار الوحيد إما حياة السعداء وإما موت الشهداء في الدفاع عن دار الحديث وهم بحمد الله على ثقة عظيمة بالله عز

وجل أنه لن يضيعهم، ومع ذلك فإخواننا في تلكم الدار المباركة على خير عظيم من حمد الله والثناء عليه مستشعرين ما حصل لسلفنا الصالح من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم.

- الثلاثاء ٢٧ ذو القعدة ١٤٣٢هـ (اليوم السادس من الحصار):

* الوضع لازال كما هو عليه ، حيث يواصل الحوثيون قاتلهم الله الحصار على جميع المنافذ والطرق المؤدية إلى دار الحديث بدمّاج ، ويمنعون دخول أو خروج الطلاب من وإلى الدار ، وكذلك يمنعون إدخال المواد التموينية والغذائية بما في ذلك أغذية الأطفال والأدوية للمركز لليوم السادس على التوالي.

* لا صحة لما روجت له بعض المواقع الإخبارية من حصول أي اتفاق بين قيادة المحافظة متمثلة بفارس مناع من جهة وأهل وادعة من جهة أخرى من شأنه رفع الحصار عن المركز ، والوضع كما هو عليه ولا جديد يذكر حول رفع الحصار.

- الخميس ٢٩ ذو القعدة ١٤٣٢هـ (اليوم الثامن من الحصار):

* الوضع في دمّاج كما هو والحصار مطبق من جميع الجهات .

* ألقى الشيخ يحيى الحجوري -حفظه الله- مساء هذا اليوم بين مغرب وعشاء كلمة عن (عدوان الرافضة الحوثين بحصار أهل دمّاج) وهي أول كلمة له مُنذ بدء الحصار تكلم فيها عن الحصار وشدته وثبات الطلاب وتحدى الأعداء فجزاه الله خيرًا.[١]

(١) للاستماع للكلمة يرجى زيارة موقع الشيخ حفظه الله .

حوادث شهر ذي الحجة ١٤٣٢هـ

عدد أيام الحصار	٢٩ يومًا .
عدد الشهداء – نحسبهم والله حسيبهم –	٣ شهيد .
عدد الجرحى – عجل الله بشفائهم	٢٥ جريحًا .

- الجمعة ٠١ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم التاسع من الحصار):

❋ أَهَل الله شهر الحجة الحرام ومازال الرافضة الحوثيون يضربون أشد أنواع الحصار على طلاب دار الحديث بدمّاج ومن إليهم من أهل البلاد الأبطال ويكون الحصار هذه الليلة قد دخل في ليلته التاسعة وهذا الحصار الذي يفرضه الحوثيون مع إدعائهم أنهم دعاة التسامح والتعايش السلمي ليدل على الحقد الدفين على أهل السنة ومع ذلك فالله خير حافظًا وهو أرحم الراحمين.

❋ في هذا اليوم وصلت رسالة من فارس منّاع محافظ محافظة صعدة إلى الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله متضمنة ضمانته على الحوثيين بعدم الاعتداء والايذاء وفك الحصار في الطرقات والمساجد وغيرها، وانهاء التمترس الموجود من قبل الحوثيين ! [(١)] .

- السبت ٢ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم العاشر من الحصار):

❋ استمرت الأمور في التعقيد بعد إصرار الحوثيين ناكثي العهود والمواثيق ، فقد وصل في هذا اليوم بعض الإخوة من دار الحديث بدمّاج إلى نقطة الخانق التي فرضها الحوثيون على الطريق المؤدية إلى دمّاج فعند وصولهم منعوهم من الخروج ، وردوا عليهم بأنه ليست لديهم أوامر بالسماح لهم بالخروج ، ويطلبون ممن أراد الخروج من الدار أن يتعهد لهم بعدم العودة إليه !!فما اختار الإخوة إلا الرجوع للدار من حيث أتوا، والله المستعان .

---

(١) انظر صورة من الضمانة بالملحقات (٢١٧) .

* في هذا اليوم رد الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله على رسالة فارس مناع التي ارسلها يوم أمس وقد جاء في الرد : " أن لايكون تواجد عسكري أو أمني في الحدبة إلا حسب الحاجة مع عدم الاعتداء وعدم الاساءة إعلاميًا بسب أو شتم مالم يكن من الآخرين ذلك، مع عدم الاعتراض على الرد العلمي إن لزم بها تتضمنه مافي بطون كتب السنة". (١)

* وفي هذا اليوم وصلتنا رسالة عبر الجوّال من الشيخ عبدالحميد الحجوري- وفقه الله- من دار الحديث بدمّاج قال فيها:الحمد لله رب العالمين، وبعد:

نحن في اليوم العاشر من حصار الحوثيين لدار الحديث بدمّاج ، هذا الحصار الغاشم المُنافي للقيّم الدينية والمبادئ الإنسانية، والعجب أنه إذا ضُرب حصار لا يقارب هذا ولا يوازيه على منطقة ما من العالم، وإذا بالمسارعين والمطالبين بفكه ورفعه من كل مكان يكثرون، لكن الحال يختلف مع هذه الدار المباركة وهذا ما يطرح أسئلة كثيرة عن أسباب التواني في رفع هذا الحصار، مع أنه يُضرب على أكثر من خمسة عشر ألف نسمة ويمنعونهم مع ذلك من المواد الغذائية والدوائية ، ومع هذا ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، ولن يصيبنا إلا ما كتب لنا هو مولانا وحسبينا، والحمد لله.

- الأحد ٣ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الحادي عشر من الحصار):

* استمرار الحصار على إخواننا في دار الحديث بدمّاج ومع ذلك لم يُثنهم ذلك عن الاستمرار في طلب العلم والدعوة إلى الله تعالى .

* المتأمل لهذا الحصار الذي دخل في يومه الحادي عشر مع التكتيم الإعلامي الكبير والصمت تنقدح في نفسه تساؤلات عديدة إلا أن العجب في ثبات ذلك العلم الشامخ القائم على هذه الدار مع شدة الحمل وثقل الحال ألا وهو الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري حفظه الله.

---

(١) انظر صورة من الرد بالملحقات (٢١٨) .

- الاثنين ٤ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الثاني عشر من الحصار):

❋ استهل هذا اليوم والحصار قائم على دار الحديث بدمّاج .

❋ في هذا اليوم اصدر الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله كلمة بعنوان :

"دعوة إلى جميع أهل السنة لنصرة إخواننا في دمّاج "، قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع هداه، أما بعد:

فقد بلغنا مع الأسف ما يقوم به الروافض الباطنيون أعداء الإسلام وأعداء الصحابة الكرام من حصار وتهديد لإخواننا السلفيين في دمّاج ومركزه السلفي السني بغضًا وعدواة للإسلام وأهله.

فنوصي إخواننا في دمّاج بالثبات على السنة والصبر والاستعانة بالله في صد هذا البغي والعدوان الرافضي.

وعلى إخوانهم من أهل السنة أن ينهضوا معهم لمواجهة هذا الطغيان والقضاء على أهله، وأن يُطهروا اليمن وغيرها من رجس الروافض، إن استطاعوا ذلك، ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلا مِنْ عِنْدِ اللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ❋ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ﴾.

إنَّ الصراع بين أهل السنة والروافض الباطنية صراع بين الكفر والإسلام فعلى أهل السنة في كل مكان في اليمن وغيره أن يهبوا لنصرة إخوانهم بالنفس والمال ونسأل الله أن يقطع دابر الروافض الباطنية وكل أعداء الإسلام في كل مكان.إن ربي لسميع الدعاء.

كتبه / ربيع بن هادي عمير المدخلي

٠٤/ ١٢/ ١٤٣٢هـ .

- الخميس ٠٧ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الخامس عشر من الحصار):

* استمرار الحصار الغاشم على دار الحديث بدمّاج .

* هناك تحركات قبلية كبيرة في صنعاء وغيرها لتسيير قافلة إغاثية إنسانية سلمية إلى دار الحديث بدمّاج لفك الحصار الغاشم المفروض عليهم من قبل الحوثيين.

- الجمعة ٠٨ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم السادس عشر من الحصار):

* بدأ الحوثيون بالحرب على الدار ومن إليها وبدأوا بالقنص على طلاب العلم من مختلف الاتجاهات وبمختلف الأسلحة، وقد أصيب إثنان من الإخوة هما :

١- الأخ هيثم بن مقبل البوني برصاصة في قدمه اليسرى .

٢- الأخ عبد الرحيم بن عبد الله البوني برصاصة في ظهره.

* استشهد في هذا اليوم الأخ/ معاذ بن عبد الغني اليزيدي – أبين- (١٨ سنة)، وكانت اصابته مباشرة برصاصة في رقبته فرحمه الله وتقبله شهيدًا.(١)

- السبت ٠٩ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم السابع عشر من الحصار):

* استمرار القنص والحصار على طلاب العلم وأهل البلاد من مختلف الاتجاهات ومختلف الأسلحة، ولم يصب أحد في هذا اليوم والحمد لله.

- الأحد ١٠ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الثامن عشر من الحصار- يوم العيد الأكبر):

* أقيمت صلاة العيد بدار الحديث بدمّاج في موطنين ولأول مرة، الأول في المركز وكان الخطيب فيها الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله، والثانية في المزرعة وكان الخطيب الشيخ محمد بن حزام حفظه الله، وذلك بسبب القنص الشديد من الحوثيين على دار الحديث ومن فيها.

* أنباء عن مصرع ثلاثين حوثيًا في كمين نصب لهم في منطقة قحزة بمدينة صعدة.

* كما أفادت الأنباء عن مصرع حوالي ستة آخرين من الحوثيين في منطقة كتاف بالقرب من قبيلة وائلة.

---

(١) وهو يعتبر أول شهيد – نحسبه والله حسيبه – سقط منذ بداية الحصار .

* استمر الرافضة الحوثيون بالقنص على الدار من أماكن مختلفة، ويشتد القنص في بعض الأحيان، ولكن ولله الحمد لم يصب أحد من الطلاب بأذى.

* في هذا اليوم نشر الشيخ عبد الحميد الحجوري وفقه الله عبر موقعه الرسمي بالانترنت مقالًا هامًا بعنوان : " اليوم الأكبر لعام ١٤٣٢هـ في دماج حرسها الله" ، قال فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وبعد

فهذا هو اليوم الثامن عشر تقريبًا للحصار الغاشم الظالم الذي يفرضه الحوثيون على دار الحديث بدمّاج وأهلها بما لم يقع من قبل ، ولاحول ولاقوة إلا بالله..

وبسبب هذا الحصار الغاشم ومايصاحبه من قنصٍ من الشباب المجرم المتواجدين في الجبال المحيطة بالمركز لم يستطع الطلاب ومن إليهم من الصلاة في مصلى العيد كالعادة، ولم يستطع الكثير من الناس من شهود صلاة العيد جماعة مما اضطر سكان المزرعة من الطلاب للصلاة في مسجدهم وكذا حُرمت النساء من شهود صلاة العيد وشهود دعوة المسلمين والخير ولاحول ولاقوة إلا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل.

زد على ذلك أن الكثير من الناس لم يستطع شراء الضحايا لعوزها في البلاد بسبب الحصار، وكذا الكثير من الصغار والكبار لم يستطع شراء الجديد من الثياب لعدم وجودها في المحلات التجارية أضف إلى ذلك عوز الحلويات التي تُشترى في الغالب للأطفال، ونحن بحمد الله على يقين بمثل حديث : (وَاعْلَم َمَا أَصَابَكَ لَم يَكُن لِيُخطِئَكَ) ..

ونبشر أهل السنة والجماعة بكل مكان في العالم بأن الطلاب ومن إليهم من أهل البلاد الأبطال على قدرٍ عظيمٍ من الثقة بالله والتوكل عليه والجاهزية والمرابطة في سبيل الله للدفاع عن أنفسهم ومركزهم وبلادهم ، وهذا من فضل الله علينا ..

فله الحمد والمنة وليكن ظن الجميع ببوار مكر هؤلاء الرافضة الأوغاد قاتلهم الله فقد قال تعالى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ...﴾الآية "[الأنفال:٣٦]، والحمدلله رب العالمين.

وكتب : عبد الحميد الحجوري

دار الحديث بدمّاج حرسها الله

يوم عيد الأضحى المبارك ١٤٣٢هـ.

- الإثنين ١١ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم التاسع عشر من الحصار):

* في هذا اليوم أجرى فضيلة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله اتصالًا هاتفيًا اطمأن فيه على الشيخ يحيى الحجوري وعلى الطلاب ودار الحديث وقد طمأن الشيخ يحيى الحجوري الوالد الشيخ ربيع على وضع الطلاب وحالهم في قتال الحوثيين وأن القتل بحمدالله فيهم والسلامة في إخواننا، والحمدلله.

* تأسيًا بلعب الأحباش في المسجد يوم العيد على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد تصارع ولعب الطلاب في المسجد بعد صلاة العصر لهذا اليوم بسبب الحصار والقنص وإلا فمن المعروف وكما هي العادة أن يخرج الطلاب ويتم ذلك في الحَدَب قريبًا من المركز.

* قام الحوثيون في هذا اليوم بالقنص والقصف على دار الحديث وجبل البرّاقة بالمعدلات والرشاشات من عدة جهات من الجميمة والمشرحة والوطن وجبل الأحرش والحمد لله لم يكن هناك أية إصابات في أوساط الطلاب.

* قام الأبطال من دار الحديث بقتل قناص للحوثيين في المشرحة، وآخر في الجميمة كانا يستهدفان الطلاب بالمركز وجبل البراقة.

- الثلاثاء ١٢ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم العشرون من الحصار):

* استمرار الحصار كما هو عليه، مع استمرار الحوثيين بالقنص الشديد والعشوائي على المركز وما حوله بالمعدلات والرشاشات ١٢/٧ وغيرها وقد أصيب جراء ذلك الأخ علي غثان الوادعي (٤٥ سنة) بشظية في ظهره.

* وصلت وساطة من بعض وجهاء ومشايخ القبائل لغرض الصلح بين أهل السنة بدار الحديث بدمّاج وأهالي دمّاج وبين الحوثيين الرافضة ولم تصلنا أية نتائج عنها.

استمرار إقامة الدروس المعتادة للشيخ يحيى الحجوري حفظه الله والتي لم تتوقف يومًا واحدًا منذ بداية الحصار الغاشم .

- الأربعاء ١٣ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الواحد والعشرون من الحصار):

* استمرارًا للقنص الذي يمارسه الحوثيون يوميًا على دار الحديث بدمّاج، وبالرغم من وجود الوساطة في دمّاج فقد قام أحد القناصة هذا اليوم بقنص أحد الإخوة الطلاب في المركز وهو مرابط بأحد المتارس التي تحيط بالدار وهو الأخ علي بن سلطان بن محمد بن علي من محافظة تعز – قرية العرصوم – الحشمة، عمره (٢٦ سنة)، وكانت اصابته برصاصة في جنبه وخرجت من الجنب الآخر، فتوفي على إثرها رحمه الله وتقبله الله شهيدًا.

* الكثير من مشايخ ووجهاء ومواطنين من العديد من القبائل اليمنية تواصل تجمعها إلى صنعاء لتسيير قافلة الإغاثة، وذلك لكسر الحصار الغاشم المفروض على منطقة دمّاج ودار الحديث فيها من قبل الرافضة قاتلهم الله، وتوصيل المواد الغذائية إليهم .

- الخميس ١٤ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الثاني والعشرون من الحصار):

* استُهل هذا اليوم والحصار قائم كما هو والقنص العشوائي على المركز وماحوله من جهات عدة لايزال مستمرًا، وقد أصيب جراء ذلك الأخ / إبراهيم بن عبدالله بن علي ناجي اللوم – من أبناء دمّاج - عمره (١٦ سنة) وكانت اصابته بشظية في يده.

* الوساطة لازالت تقوم بجهود عدة لاقناع الحوثيين برفع الحصار ولكن كل محاولاتها إلى الآن بائت بالفشل أمام تعنت وإصرار الحوثيين باستمرار الحصار.

* في هذا اليوم تم في دمّاج دفن الأخ علي بن سلطان بن محمد بن علي الذي قُنص يوم أمس الأربعاء من قبل الحوثيين وقد تم دفنه في مكان قريب من المركز نظرًا لأن المقبرة الخاصة بدمّاج مكشوفة للقناصة الحوثيين.

* في هذا اليوم انطلقت قافلة محملة بشتى أنواع المواد الغذائية متجهة من صنعاء إلى دمّاج عن طريق مأرب – الجوف – صعدة، وعلى رأسها جمع غفير من مشايخ وأعيان ومواطنين من قبائل اليمن الغيورين من أغلب محافظات الجمهورية .

وعن هذه القافلة يحدثنا بعض الأخوة المرافقون لها بالآتي :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبيه وعلى آله واصحابه، ومن اتبع هداه أما بعد :

فنتيجة للحصار الغاشم الذي استهدف دار الحديث بدماج وأبناء المنطقة من قِبل الحوثيين فقد بدأ الشرفاء من مختلف قبائل اليمن الميمون بالتشاور لتجهيز قافلة محملة بالمواد الغذائية لإغاثة إخوانهم المحاصرين المظلومين تحت الحصار الجائر، وكان البدء في ذلك بتاريخ ٨ ذي الحجة ١٤٣٢هـ، واستمر تجهيز القافلة خلال اسبوع فقط سواءً في أمانة العاصمة صنعاء أو في غيرها من المحافظات حيث تم تجميع المواد الغذائية إلى مسجد بشائر الخير بالعاصمة صنعاء، وبعد ذلك تحركت القافلة من صنعاء باتجاه محافظة مأرب يوم الخميس ١٤ ذو الحجة ١٤٣٢هـ، واستغرق ذلك حوالي عشر ساعات نظرًا لظروف القافلة وصعوبة تجاوز النقاط العسكرية، وقد وصلت القافلة إلى مأرب بعد العصر من نفس اليوم، وحطت رحالها في محطة الشبواني حيث التقت بعدة قوافل من المحافظات الجنوبية الشرقية وباتت القافلة تلك الليلة بالمحطة المذكورة.

وقد كان في استقبال القافلة جمع غفير من مشايخ ووجهاء من محافظة مأرب،فرحبوا بالمرافقين للقافلة واستضافوهم، وفي يوم الجمعة ١٥ ذو الحجة ١٤٣٢هـ تحركت القافلة بإتجاه صحراء مأرب والجوف، وقد واجهت القافلة بعض الصعوبات نتيجة لعدم قدرة بعض السيارات المحملة بالمواد الغذائية من تجاوز الطريق الصحراوية، فاستمرت في الصحراء إلى فجر اليوم الثاني وهو يوم السبت، حيث تم تجميعها في منطقة (المرازيق)، ثم تحركت بعد صلاة الفجر باتجاه الجوف وأثناء مرورها بمنطقة (المهاشمة)، كان في استقبالها مشايخ ووجهاء وأعيان تلك المنطقة فرحبوا بالقافلة واستضافوا المرافقين لها بالغداء، وانضمت اليهم قافلة أخرى بتلك المنطقة، ثم تحركت بعد صلاة العصر باتجاه منطقة (اليتمة)، حيث كان في استقبالها مشايخ ووجهاء وأعيان تلك المنطقة وضموا قافلتهم إلى القافلة الرئيسية، بعد ذلك وصلت القافلة إلى أراضي قبيلة وائلة، وقد استقبلها المشايخ والأعيان هناك وابتهجوا بوصولها، ثم حطت القافلة رحالها في منطقة (العَطْفَين) من أراضي قبيلة وائلة الساعة التاسعة مساء يوم الأحد ١٧ ذو الحجة ١٤٣٢هـ.

بعد ذلك طلب مشايخ قبيلة وائلة من المرافقين للقافلة اعطائهم مهلة للتفاوض مع الحوثيين لإيجاد الحل المناسب للسماح للقافلة بالمرور والوصول إلى دَمّاج، وقد استمر الحوار مع الحوثيين أكثر من خمسة عشرة يومًا، ولم يتمكن مشايخ وائلة من الوصول لحل مع الحوثيين لدخول القافلة سلميًا.

ومن المواقف المخزية للحوثيين أنهم طلبوا من مشايخ وائلة وبعض من قيادة القافلة للتفاوض معهم في مديرية (كتاف)، وأثناء اللقاء بهم قام الحوثيون بمحاولة الغدر بهم وتوجيه أسلحتهم المختلفة نحوهم واحاطوا بهم من كل جانب فبادلهم إخواننا نفس الأسلوب مدافعين عن أنفسهم، بعد ذلك انفض الاجتماع دون أية نتائج تذكر نتيجة لتعنت الحوثيين ومكرهم وخداعهم، فتحولت بعد ذلك القافلة إلى (البقع)، ووضعت كل ماكانت تحمله السيارات من مواد غذائية وغيرها في مخازن مخصصة لها هناك.

ونتيجة لذلك ونظرًا لشدة وطأة الحصار على إخواننا في دمّاج، وبعد بدء الحوثيين بشن الحرب على طلاب العلم العُزل في دماج، فقد نفد صبر الجميع، و تم البدء في اعداد وتجهيز المجاهدين لادخال القافلة بالطرق الأخرى بعد أن باءت كل المحاولات السلمية مع الحوثيين بالفشل، حيث توافد المجاهدون من كل حدبٍ وصوب، وحصلت بعد ذلك المواجهات المعروفة مع الحوثيين في جبهة كتاف، ولمدة ثمانية أشهر تقريبًا تحقق فيها من النصر المؤزر لأهل السنة ما الله به عليم ..والحمد لله رب العالمين.

- الجمعة ١٥ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الثالث والعشرون من الحصار):

* قافلة الإغاثة الإنسانية السلمية تصل محافظة مأرب وتواصل مسيرها باتجاه دمّاج .

* نظرًا لوجود الوساطة فقد توقف اطلاق النار والقنص من قبل الحوثيين نوعًا ما.

* خطب في هذا اليوم بمركز دار الحديث بدمّاج حرسها الله الشيخ المجاهد يحيى بن علي الحجوري حفظه الله وكانت خطبته بعنوان : "دعوة المرسلين وما لاقوه من المتكبرين"[١] .

- السبت ١٦ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الرابع والعشرون من الحصار):

* فشلت الوساطة واستأنف الحوثيون الروافض إطلاق النار من جديد بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة على المركز وما حوله وعلى جبل البرّاقة مما أدى إلى إصابة اثنين من الطلاب بإصابات خفيفة ومتوسطة هما :

١- باسم بن محمد الجابري – محافظة تعز –(٢٠ سنة) أصيب برصاصة في قدمه.

٢- وردي بن حسن البحيري – محافظة عدن – (٢٧ سنة) وإصابته في فخذه وقد أجريت له عمليه بسيطة وتحسنت حالته والحمد لله.

* قافلة الإغاثة الإنسانية المتوجهة إلى دمّاج وصلت اليوم إلى منطقة " المهاشمة" بمحافظة الجوف بعد أن انضمت إليها العديد من القبائل المناصرة لدمّاج .

---

(١) الخطبة تجدها بموقع الشيخ حفظه الله على شبكة الإنترنت .

* في هذا اليوم نشرت بعض المواقع الإخبارية وبعض المنتديات بأن هناك صلح وأنه قد تم رفع الحصار عن دمّاج وقد رد الشيخ عبدالحميد الحجوري على مثل هذه المزاعم بمقال نُشر عبر موقعه الرسمي بالانترنت بعنوان :

" الواقع الحالي في دار الحديث بدمّاج والكذب الإعلامي المفضوح !!" قال فيه:

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله القوي المتين ..أما بعد:

فإننا في اليوم السادس عشر من ذي الحجة ١٤٣٢هـ، وهو اليوم الرابع والعشرين من حصار الحوثيين على دار الحديث بدمّاج حرسها الله من كيد الأعداء، وقد بدأت المواد الغذائية تنفد بالكلية وكادت أن تُعدم الأقوات الضرورية، مع ما نرى من التضليل الإعلامي الكبير والكذب المفضوح والذي تقوم للأسف الشديد بنشره بعض المواقع الإخبارية، من الاتفاق مع الحوثيين وفك الحصار وغير ذلك، والمقصد من هذا كله تقليب الحقائق وتخفيف الحملة الإعلامية على الجرائم الحوثية في حق الإنسانية، زد على ذلك أن المفاوضات القائمة هي من باب مفاوضة ما يسمى بخارطة الطريق!، بل في ظلها تقع الخيانات وتُقلب الحقائق ..والله المستعان.

* وفي هذا اليوم أصدر أهالي دمّاج بيانًا هامًا حول الحصار المفروض على دمّاج من قبل الرافضة الحوثيين بعنوان : بيان رقم (١) صادر عن أبناء منطقة دمّاج :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ..أما بعد: فما نشرته بعض المواقع الإكترونية يوم السبت ١٥ ذو الحجة ١٤٣٢هـ حول حصول اتفاق بين أهل دماج والرافضة وفك الطريق الموصلة إلى دماج.

فنقول: إن هذا الخبر لا أصل له وهو كذب وافتراء، وإنما هو من إشاعات المغرضين لقصد تعمية أنظار المسلمين عن حقيقة الحصار المفروض والمعاناة التي يعانيها سكان منطقة دماج من الرجال والنساء والأطفال، والجرائم البشعة التي لا يقرها دين ولا عقل ولا عرف،

فالحصار مازال مستمرًا والوضع على ما هو عليه من إطلاق النار من قبل الرافضة على سكان منطقة دماج.

وقد أصيب في هذه الليلة أحد طلاب العلم وهو الأخ وردي العدني، نسأل الله له الشفاء العاجل، هذا ما أردنا بيانه لتتضح القضية، والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين.

أخوكم سرور الوادعي.

الناطق الرسمي لأهل السنة في دمّاج.

- الأحد ١٧ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الخامس والعشرون من الحصار):

* استأنف الحوثيون اليوم القنص من كل الاتجاهات على المركز وما حوله من الأماكن ، مما اضطر الطلاب ورجال قبيلة وادعة للرد عليهم من كل الاتجاهات أيضًا، وقد أصيب جراء ذلك ثلاثة من الأخوة وهم :

١- أكرم بن أحمد بن عبد الرقيب السروري – محافظة تعز – (٢٨ سنة) برصاصة قطعت خده الأيمن وبشظية في كتفه الأيمن .

٢- حسين بن مهدي قرحزة (٢٧ سنة)، اصابته برصاصة دخلت من جنبه وخرجت من الجنب الآخر وحالته وصفت حينها بالخطيرة .

٣- فايز بن صالح بن ريف (١٧ سنة)، وهو أحد أبناء الوالد صالح ريف الوادعي، اصابته برصاصة في ساعده الأيمن .

وقد تحسنت حالتهم فيما بعد والحمد لله.

* هناك أنباء عن مصرع اثنين من الحوثيين أحدهم في الوطن والآخر في النقوع، كما تفيد الأنباء عن إصابة خمسة حوثيين بجراح مختلفة.

* فيما يخص القافلة:فقد قمنا بالتواصل هاتفيًا بعد عصر هذا اليوم مع الأخ الفاضل عبدالحكيم الريمي وفقه الله الذي يرافق القافلة ، وأفادنا أن القافلة لازالت في بلاد وائلة، وأن المفاوضات لازالت جارية بين مشايخ وائلة من جهة وبين الحوثيين من جهة للسماح بمرور

القافلة بسلام ووصولها إلى دمّاج ، وقال بأن الحوثيين نصبوا نقطة تفتيش في منطقة العشاش لتفتيش القافلة.

* قام الحوثيون هذه الليلة بالاحتفال بما يسمى بعيد الغدير فقاموا باطلاق الأعيرة النارية في الهواء واشعال النيران واطلاق الالعاب النارية في الهواء.

* في هذا اليوم أصدر المكتب الإعلامي لعبدالملك الحوثي بيانًا حول أحداث دمّاج ملأه بالتضليل والخداع وقد وفق الله الشيخ عبدالحميد الحجوري حفظه الله للرد عليه في مقال منشور عبر موقعه بالأنترنت بعنوان: "التصريح بما في توضيح المكتب الاعلامي للحوثي من التضليل والكذب الصريح".

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

فقد اطلعت على ما في توضيح مكتب الحوثي تحت عنوان : "بيان بشأن الأحداث في منطقة (دمّاج) "، فرأيته قد حوى تلبيسًا وتمويهًا وكذبًا صريحًا ومن ذلك:

الأمر الأول: أنهم ينسبون إلينا ظلمًا وزورًا أننا عبارة عن مُسيَّرين ومَدْعُومين من المخابرات الأمريكية والاسرائيلية،بقوله :"نلاحظ في المقابل تزايد وتيرة نشاط بعض دعاة التكفير والتطرف المدعومين من قبل الاستخبارات الأمريكية لإثارة الفتنة المذهبية بين المسلمين" ومعلوم لدى الخاص والعام من عقيدة السلفيين بأنهم بعيدون كل البعد عن التكفير والتطرف، كما أنهم يحذرون من مشابهة الكافرين وموالاتهم وحال كاتب هذا البيان كما قال الأول : "رمتني بدائها وانسلت"!!.

الأمر الثاني: زعمهم بأنها قد حدثت منا عدة خروقات منذ الحرب السادسة وإلى يومنا بقوله:"منذ وقف الحرب السادسة في فبراير٢٠١٠م لم يتوقف إطلاق النار من جانبهم بالأعيرة النارية الخفيفة والمتوسطة وفي أوقات مختلفة فيما ازدادت حدته وبشكل مكثف لما يقارب عشرة أشهر من بداية انطلاق الثورة الشعبية".

فنقول: كلما ذكر ليس بصحيح فإنما يقوم به الطلاب من إطلاق نارٍ غاية مافيه أن يكون تعبيرًا عن فرحٍ بزواج أوقدوم عيد أو نحو ذلك .

الأمر الثالث: قوله: "استخدام شتى وسائل التحريض من خطب ومحاضرات واجتماعات قبلية وتوزيع منشورات معادية تحرض على القتل وتستبيح الدماء".

فبحمد الله أهل السنة والجماعة من أبعد الناس عن قتل النفس المحرمة ومن أشد الناس تحذيرًا من ذلك وكتبهم طافحة من التحذير من هذه الجريمة وغيرها وبعيدون كل البعد من التحريض عليها، والواقع أنه منذ انتهاء الحرب السادسة وإلى اليوم قد قتلوا مجموعة من طلاب العلم ومنهم الأخ عادل السياغي وابنه (عمره ست سنوات)، والأخ محمد الإبي، والاخ يوسف الصنعاني والأخ معاذ اليزيدي- رحمهم الله جميعا - وغيرها من محاولات القتل غير الذي يزهقونه من الأنفس في الحروب التي يقومون بها على المسلمين.

الأمر الرابع: قوله: " قاموا باستحداث (٣٨) موقعًا عسكريًا في الجبال والأودية المحيطة بالمنطقة".

فهذا على حد زعمهم، والواقع أن الطلاب إنما يحرسون حول بيوتهم ومركزهم ومرافقهم، وفي الحقيقة أنهم هم الذين يستحدثون ويتوسعون ثم إن هذا العدد مبني على التمويه والمبالغة وتقليب الحقائق.

الأمر الخامس: قوله: " مارسوا قطع الطريق لأكثر من أربع مرات".

فهذا من باب قلب الحقائق أيضًا وإلا فنحن ليس لنا نقاط على الطرق وإنما مشغولون بطلب العلم، وهم الذين يقطعون علينا الطرق منذ فترة طويلة، وصادروا كثيرًا من الكتب واحرقوها، وأخذوا بعض السيارات وما فيها، وما هذا الحصار القائم إلا من هذا الباب .

الأمر السادس: قوله: " زرع عبوتين ناسفتين انفجرت إحداهما، والأخرى عثر عليها قبل أن تنفجر".

فنقول: إن هذا من الكذب المفضوح فهذه الدار منذ تأسيسها إلى يومنا هذا وهي على التحذير من الفتن والتحذير من مثل هذه الأعمال ثم أين هذه العبوتان ؟! إلا إن كانت من تمثيلياتهم التي يخترعونها.

الأمر السابع: قوله: "حولوا نشاطهم إلى فصيل مسلح يجمع السلاح ويحرض على الحرب ويعتبرون أهل صعدة كفارًا يجب قتلهم وإبادتهم، ويدعون إلى ذلك وتحول وضع المركز إلى معسكر تدريب".

الحقيقة أن المركز قائم على العلم والتعليم من أول يوم ولايزال ولم تتوقف بحمد الله دروسه العلمية لا في حرب ولا في سلم وأدل دليل على ذلك أن دروسنا قائمة في هذه الأيام تحت ظل هذا الحصار الغاشم وما يقوم به الطلاب هو عبارة عن حراسة لمركزهم ومرافقه وليس ثمة معسكرات تدريب كما يزعمون وإنما هذا من باب التضليل والتهويل الإعلامي المفضوح.

الأمر الثامن: وقوله :" رافق ذلك تمترس وتحريض صريح للحرب والعدوان علينا وإباحة دماء أبناء (محافظة صعدة) في اجتماعات كثيرة وكذلك انتشار أمني واسع في المنطقة"، فهذا ليس بصحيح فإننا على ما تقدم نرى حرمة دماء المسلمين وأعراضهم وأموالهم والدعاوى إن لم يكن علها بينات أصحابها أدعياء ، والبيان يحوي الكثير من المغالطات والتضليلات والتلبيسات التي لاتنفق إلا على الروافض الذين يقبلون الزور والفجور ، وهذا البيان الهدف منه إثارة الرأي العام على السلفيين الذين عُرفت مواقفهم الشريفة وأخلاقهم النبيلة البعيدة عن سفك الدماء وإثارة الفتن بين الناس بل هم رحمة للناس كما أن نبيهم رحمة للناس أجمعين.

وردُّنا على هذا البيان كان على عجلٍ وضيق وقتٍ ولعل الله أن يوفق شيخنا يحيى الحجوري حفظه الله لبيان مافيه من التلبيس في وقت لاحق بعون الله.

وفي الختام: ندعو أهل السنة والجماعة قاطبة بكل مكان للتنبه لمثل هذه الطرق الملتوية التي الغاية منها استئصال الدعوة السلفية السنية في هذه المنطقة ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ولاعدوان إلا على الظالمين ، والحمدلله رب العالمين.

كتبه: أبو محمد عبدالحميد الحجوري – وفقه الله –

السابع عشر من ذي الحجة ١٤٣٢هـ.

– الاثنين ١٨ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم السادس والعشرون من الحصار):

* استأنف الحوثيون اليوم القنص المكثف من كل الاتجاهات على المركز وماحوله من الأماكن ، مستخدمين الأسلحة الرشاشة والمتوسطة مما اضطر الطلاب ورجال قبيلة وادعة للرد عليهم من كل الاتجاهات أيضًا، وقد أصيب جراء ذلك الأخ عبد القوي الأمريكي – أمريكا – (٤٨ سنة)، وإصابته برصاصة في طرف بطنه وقد تحسن بعد ذلك والحمدلله.

* وفيما يخص القافلة: لازالت على مشارف قبيلة وائلة من جهة صعدة (البقع) ، وذلك بسبب مماطلة الحوثيين بالسماح والموافقة على دخولها ، وقد نصبوا نقاط تفتيش ومتارس في منطقة العشاش وغيرها لمنع القافلة ووصولها إلى دمّاج، وهذا عكس ما يروج له الحوثيون من أنهم سيسمحون للقافلة بالدخول كما تروج له بعض المواقع والقنوات الفضائية إنما هو من باب المراوغة والكذب الإعلامي المفضوح !

* في هذا اليوم أخرج الشيخ يحيى الحجوري – حفظه الله – تسجيلًا صوتيًا بعنوان : "بيان بغي الحوثيين وحصارهم لأهل السنة بدمّاج " (الجزء الأول)[(١)] .

* كما أخرج الشيخ يحيى في هذا اليوم أيضًا منشورًا بعنوان : "مناشدة أهل السنة لقبائل اليمن ولغيرها من البلدان الإسلامية لفك الحصار عن دمّاج " قال فيه :

اعلموا : أننا واثقون بالله سبحانه وتعالى بأن الله لا يُمَكِّن لمن أراد البغي وأن الله سبحانه وتعالى ينتقم منه قال الله تعالى : ﴿إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ﴾ واعلموا : أنكم إذا اعتديتم

---

(١) وهو منشور على موقعه حفظه الله بالانترنت.

علينا ، وظلمتمونا، وبغيتم علينا؛ أن الله ناصرنا، قال الله تعالى : ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾، وقال الله تعالى : ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾، وهذا وعد من الله لا يُخلف .

واعلموا : أننا قد وهبنا أنفسنا لله سبحانه وتعالى، بدون اعتداء، وبدون أذى، وبدون فتنة، وبدون شر، وبدون سوء، لكن – يا أخي – الذي يبغى عليك تدفع عن نفسك، قال تعالى : ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ وقال ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾ وقال الله : ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ﴾ فهذا وعد الله الذي لا يخلف فلا تركنوا إلى كثرتكم ولا إلى ممدكم ممن يمدكم ولا إلى تمالئ من يتمالئ معكم ولا إلى غير ذلك فإن الله سبحانه وتعالى لا يخلف وعده وإن الله عز وجل لن يضيعنا ونحن من هذا المنطلق ومن هذا المقام نناشد الله عز وجل عدله فيكم، ونناشد قبائل اليمن، وسائر من له غيرة على دين الله وعلى إخوانه في الله؛ نناشده بكتاب الله وسنة رسوله ض، وبالرحمة، وبالإنسانية وبالإخوة، أن يسعى في فك هذا العدوان، وأن يكف هذا العدوان عنا، ودفع هذا الحصار عنا، وأننا نتعايش مع المجتمع اليمني تعايشا سِلْمِيا على كتاب الله وسنة رسوله ض، ومن له حق يبذله ويضع ما له من الحق ويطلب الحق الذي له، وإن كان للناس حق فلا يجوز غمط الناس؛ فقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ).

هذه مناشدتنا وهذه هي دعوتنا لقبائل اليمن أعزهم الله وشرف الله قدرهم ووفقهم لكل خير ودفع عنا وعنهم كل سوء ولمن يسمع ولسائر الغيورين على دين الله وعلى رجال العلم وعلى رجال السنة وعلى دعوة السنة وعلى خير السنة وعلى نفع الفرد والمجتمع نناشدهم الله عز وجل أن يقوموا بما أوجب الله عليهم من صد هذا العدوان وصد هذا البغي وصد هذه التجبر بما يدفع الله به الشر ويحقن به الدماء ويجنب به الفتن.

نحن لا نعتدي على أحد، هذه هي مناشدتنا نسأل الله عز وجل أن يدفع عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن.

وأنا أخبركم من هذه المقام أننا باقون ندعو إلى الله عزوجل ونعلم كتب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم واثقين بالله عز وجل معتمدين عليه مستعينين به، ندفع عن أنفسنا ولا يحصل منا سوء ولا اعتداء، فإن كان البغي منا عليهم فواجب عليكم صدنا ودفعنا، وإن كان البغي من هؤلاء علينا وصب الرصاص علينا وحصارنا فالواجب دفع هذا البغي؛ عملا بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وقياما بما أوجب الله عز وجل ودرء للفتنة وتثبيتا للرحمة وعملا بالرحمة .

أطفال يموتون، ونساء ربما تموت في حال نفاسها أو يموت ولدها وشيبات عندهم أمراض وطلاب علم ما يحق لهم هذا البغي، ولا يحق لهم هذا العدوان، ولا يحق لهم هذا الظلم، والسكوت عن الظلم يضر المجتمعات على الفرد والمجتمع، وليس هي من أسباب التمكين ولا من أسباب سلامة البلد ولا من أسباب العز ولا من أسباب رحمة الله ولا من أسباب رضاه عن العباد نكرر أيضا مناشدتنا لقبائل اليمن ولغيرها من البلدان الإسلامية إيمانا ودعوة وأخوة ورحمة وإنسانية أن يدفعوا هذا الطاغوت وهذا الشر عنا وهذه الفتن عنا وأننا من سائر المسلمين نعيش .

أهل السنة يعيشون في وسط أمريكا ويعيشون في دول الكفار لا يحصل لهم أذى ولا اعتداء ولا بغي ولا ظلم ولا عدوان عليهم ولا يصب عليهم الرصاص ونحن يصب علينا الرصاص من شتى الأنواع علينا ويعتدى علينا ونمنع القوت الضروري ونمنع العلاج اللازم وغير ذلك أَيُقِرُّ هذا عقل أَيُقِرُهُ دين أَيُقِرُهُ عرف أَيُقِرُهُ مروءة أَتُقِرُهُ قبيلة هذا الذي نذكره وندعو إليه ونسأل الله عز وجل أن يدفع عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن .

يحيى بن علي الحجوري

دار الحديث بدمّاج

الاثنين ١٨ ذو الحجة ١٤٣٢هـ.

❋ كما أخرج أهل دمّاج في هذا اليوم بيانًا حول الأوضاع بدمّاج في ظل الحصار:

بيان رقم (٢) صادر عن أهل دمّاج :

الحمد لله رب العالمين القائل في محكم التنزيل : (وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِنْدِ اللّهِ)، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المبعوث رحمة للعالمين.. أما بعد:

فما زالت فلول الروافض ومن يقف وراءهم تحاصر منطقة دمّاج الخير من جميع الاتجاهات منذ ما يقارب الشهر وتطلق عليهم النار بمختلف الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، على المواطنين الأبرياء سواء أكانوا أطفالًا أم نساءً أم شيوخًا، وكأن المنطقة في فلسطين المحتلة من قبل اليهود وليس في بلاد الإيمان والحكمة اليمن التي أثنى عليها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، والرافضة ومن يقف وراءهم يريدون القضاء على السنة وأهلها في محافظة صعدة وبحجج تافهة، وليفهم هذا كل مسلم غيور على دينه.

فيا أيها المسلمون عجبًا لكم كيف يُحاصر أهلُ دمّاج أهلُ الخير والمواقف المشرفة، ويُقتّلون من قبل زنادقة الروافض وأعوانهم وأنتم ساكتون عن تلك الجرائم.

والعجيب في الأمر أن بعض كبارات الدولة راضون عما يفعله الحوثيون في منطقة دمّاج، فلماذا هذا السكوت؟؟ ولكن الله سيحاسب كل شخص على عمله وموقفه.

وأبشر إخواني المسلمين أن إخوانكم المرابطون في معقل الإسلام والسنة قد كبّدوا – من فضل الله– الحوثيون خسائر فادحة، وأن النصر قريب بإذن الله.

فالله سبحانه وتعالى يقول: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ❋ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ الله بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ الله لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٢، ٣]، ويقول سبحانه: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ❋ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٥ – ٧]، ويقول عز وجل: ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِا الله عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود: ٨٨].

كتبه: سرور الوادعي

دمّاج - الإثنين ١٨ ذي الحجة ١٤٣٢ هـ.

- الثلاثاء ١٩ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم السابع والعشرون من الحصار) :

* قام الحوثيون مساء هذا اليوم بهجوم مباغت على جبل البرّاقة غربي المركز في محاولة للاستيلاء عليه، ولكن أسود السنة الأبطال من الطلاب ورجال قبيلة وادعة صدوا ذلك الهجوم بعون الله وتوفيقه، وكبدوا الحوثيين خسائر في الأرواح والعتاد والحمدلله.

* أصيب ظهر هذا اليوم جراء القنص ثلاثة من إخواننا الأبطال وهم :

١ - الأخ أحمد بن حميد السياغي إصابته برصاصة في كتفه الأيسر وخرجت من ظهره.

٢- الأخ عبد النور بن يحيى بن ناجي اليوسفي البيضاني (رحمه الله)، أصيب بشظية في جبهته، ثم أصيب في الأول من محرم في جبل البرّاقة وتماثل للشفاء بعد ذلك، إلا أنه خرج إلى مدينة صعدة بتاريخ ٢٩ جماد الأولى ١٤٣٣هـ، فاعترضه الحوثيون هو ورفاقه وأرادوا تجريدهم من أسلحتهم الشخصية، فأبوا ذلك فحصلت اشتباكات فيما بينهم كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله في موضعه (ص١٤٢) .

٣- الأخ عبد المجيد بن قائد حران – صعدة -دمّاج - (٢٤ سنة) إصابته كانت برصاصة في بطنه وخرجت من ظهره مما أدى إلى تقطع في أمعائه.

* قام الأبطال من أهل السنة بدمّاج بالسيطرة على بعض المتارس للحوثيين في أطراف جبل البراقة وقد قتل اثنان من الحوثيين، بعد أن حاولوا استعادة تلك المتارس، والحمد لله لم يصب أحد من إخواننا بأذى.

* فيما يخص القافلة: لازالت على مشارف قبيلة وائلة من جهة صعدة (البقع)، لم تبرح مكانها، وذلك بسبب تعنت الحوثيين ومماطلتهم بالسماح والموافقة على دخولها ، وقد نصبوا نقاط تفتيش ومتارس في منطقة العشاش وغيرها لمنع القافلة ووصولها إلى دمّاج، وكان قد انطلق مجموعة يوم أمس من الإخوة المرافقين للقافلة للتفاوض مع الحوثيين إلا أنهم فوجئوا

بمحاولة تطويقهم والهجوم عليهم مما أدى ذلك بقيام الإخوة ومن معهم من رجال القبائل بصد ذلك الهجوم، فتشتت الحوثيون وبعضهم رموا أسلحتهم وفروا هاربين!

- الأربعاء ٢٠ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الثامن والعشرون من الحصار):

* اليوم قامت وساطة برئاسة فارس مناع محافظ صعدة، ومعه مجموعة من وجهاء ومشايخ محافظة صعدة، والتقوا بمشايخ ووجهاء قبيلة وادعة وتركز النقاش حول إخلاء بعض المواقع التي يحرس فيها طلاب العلم مرافقهم كجبل البرَّاقة وغيره، وكانوا قد توصلوا إلى أن يتم تسليم جبل البرَّاقة إلى العساكر من أبناء خِلال من قبيلة وادعة وطلاب العلم .

* كما هي عادة الحوثيين في المعاهدات والمصالحات السابقة حيث يقومون بنقضها والتنصل منها، فقد قاموا عقب مغادرة الوساطة بهجوم مباغت وغادر وجبان على بعض مواقع الطلاب غرب جبل البرَّاقة فأصيب اثنان من الأخوة هم:

١- الأخ إسماعيل بن عبد الله اليامي العدني - عدن - (٣٦ سنة)، إصابة كانت أسفل الظهر وخرجت من البطن مما أدى إلى تقطع في الأمعاء، وقد رحل للعلاج في الأردن وحالته الآن مستقره وفي تحسن والحمد لله، نسأل من الله له الشفاء العاجل.

٢- الأخ حميد بن أحمد بن علي الصباحي (٣٩ سنة)، إصابته كانت بشظية في العمود الفقري وفي العين.

* قام الإخوة المرابطون على جبل البرّاقة بصد ذلك الهجوم الغادر وسقط بعض الحوثيين مابين قتيل وجريح، وتضاربت الأنباء عن عدد القتلى فهناك من يقول بأنهم اثنان وهناك من يقول أنهم خمسة قتلى ..والحمد لله.

* وفي هذا اليوم تم الاتفاق على نزول مشايخ وأعيان دمّاج إلى محافظة صعدة لاستكمال بقية إجراءات الصلح المزعوم، وإذا بالحوثيين قد نصبوا كميناً غادرًا لمشايخ دمّاج على الطريق إلى صعدة، لولا أن الله عز وجل قد كشف مكرهم قبل وقوعه!!

* بلغنا بأن لجنة الوساطة عادت مساء اليوم إلى دمّاج، دون أن يحضر فارس مناع، لاستئناف جهود الوساطة، وأعطت لمشايخ وادعة ورقة الاتفاق وهي مختومة وموقعة من قبل ممثل الحوثيين أبو علي الحاكم والمحافظ، على أن يتم التوقيع عليها من قبل مشايخ وادعة والشيخ يحيى الحجوري حفظه الله، غير أنهم أجّلوا التوقيع عليها لأن الحوثيين اضافوا بندًا جديدً للاتفاق وهو إخلاء موقع القصبة المُطل مباشرة على بيوت طلاب العلم في المزرعة، وطلبوا من لجنة الوساطة ترك الوثيقة الموقعة من طرف واحد لديهم لتدارس الوضع حتى صباح اليوم الثاني.

* في هذا اليوم رجع أحد الإخوة من الحج برفقة والدته وهو الأخ حميد بن علي الأهنومي إلى دمّاج فلما وصل نقطة الخانق منعه الحوثيون من الدخول إلى دمّاج وسمحوا لوالدته بالدخول فقط، ثم رجع الأخ حميد فخطفه الحوثيون وأُفرج عنه بعد عدة أيام.

- الخميس ٢١ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم التاسع والعشرون من الحصار):

* بدأ هذا اليوم بهدوء نسبي يتخلله بعض القنص من قبل الحوثيين، وذلك نظرًا لعودة الوساطة مجددًا من مشايخ خولان بن عامر وهمدان بن زيد، وذلك للتحاور والتناقش مع مشايخ قبيلة وادعة والشيخ يحيى الحجوري حفظه الله حول بنود الصلح، ولم تخرج الوساطة بأي جديد نظرًا للبنود المتعنتة والتعسفية التي يضعها الحوثيون حول تسليم موقعي البرَّاقة والقصبة، وبقيت وثيقة الصلح تحت النقاش والمداولة من قبل مشايخ قبيلة وادعة والشيخ يحيى الحجوري حفظه الله.

* كان الشيخ يحيى قد شدد على الوساطة من مشايخ خولان بن عامر وهمدان بن زيد إن كانوا جادِّين فيما هم فيه من الوساطة أن يبدأوا أولًا بفك الحصار وتخفيف معاناة الطلاب امتثالًا للقيم الدينية والرحمة الإنسانية ثم بعد ذلك يتفاوضون على الحجارة !!

* تواترت الأخبار من أكثر من مصدر على أن القتلى من الحوثيين ليوم أمس جراء هجومهم على جبل البرَّاقة وقيام أبطال أهل السنة بصد ذلك الهجوم قد بلغ ستة قتلى.

❊ بخصوص القافلة: فلازالت في ضيافة قبيلة وائلة لم تتحرك أمام اصرار وتعنت الحوثيين بعدم السماح لها بالوصول إلى دمّاج محاولين بذلك اطالة أمد الحصار من أجل أن يخضع أهل السنة لشروطهم ومطالبهم ولكن أنَّى لهم ذلك.

- الجمعة ٢٢ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الثلاثون من الحصار):

❊ بهذا اليوم يكون قد مر على حصار دمّاج شهرًا كاملًا في ظل تعتيم إعلامي محلي ودولي مقيت، والحصار تشتد وطأته يومًا بعد يوم والقنص والقصف مستمر على المركز وماحوله وعلى جبل البرّاقة.

❊ تجدد صباح هذا اليوم القنص من قبل الحوثيين فاصيب ثلاثة من أهالي قبيلة وادعة هم :

١ - ناصر علي غثان الوادعي (١٨سنة)،أصيب برصاصة في كتفه وخرجت من ظهره.

٢ - محمد بن عبده الوادعي (١٤ سنة) أصيب برصاصة في كتفه وخرجت من ظهره.

٣- عبد القوي بن صالح القاضي (١٤ سنة) أصيب بشظية في رأسه.

ومع أنهم تلقوا العلاج في مستوصف دمّاج مع قلة الإمكانيات البشرية والطبية إلا أنهم قد تماثلوا للشفاء والحمد لله.

❊ بعد عصر هذا اليوم جاءت الوساطة مجددًا والتي أُشير إليها سابقًا حاملةً معها بنودًا جديدة لم يتم التحاور حولها من قبل مما اضطر الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله ومشايخ وأعيان البلاد بعد مداولات طويلة مع الوساطة إلى رد مافي هذه الوثيقة مما أدى إلى فشل الوساطة بالكلية .

❊ في هذا اليوم أخرج الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله تعالى تسجيلًا جديدًا بعنوان: بيان بغي الحوثيين وحصارهم لأهل السنة في دمّاج (الجزء الثاني)[(١)] .

وقد بيّن فيه حفظه الله ما جاء في الوثيقة المشار إليها أعلاه وغير ذلك .

---

(١) ، (٢) وهي منشورة على موقع الشيخ حفظه الله بالانترنت .

- السبت ٢٣ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الواحد والثلاثون من الحصار):

* كما هي العادة تجدد القنص من قبل الحوثيين هذا اليوم، وقد أصيب الأخ أبو نوح عبد الرحمن الفرنسي (٤٤ سنة)، إصابته برصاصة في فخذه الأيمن وخرجت من الجهة الأخرى .

* جاءت في هذا اليوم الوساطة مرة أخرى والتي أُشير إليها سابقًا وجلسوا مع الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله ومشايخ وأعيان البلاد محاولين اقناعهم بالتخلي عن جبل البرَّاقة وقد قوبل ذلك بالرفض الشديد من الشيخ يحيى الحجوري ومشايخ وادعة مما أدى إلى فشل الوساطة بالكلية أمام إصرار وتعنت الحوثيين .

* أخرج الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله تسجيلًا جديدًا بعنوان :

"بيان بغي الحوثيين وحصارهم لأهل السنة في دمّاج" (الجزء الثالث)[1] .

تكلم فيه حفظه الله عن آخر المستجدات في المفاوضات والصلح وبين أسباب انهياره وفشله وأمور أخرى.

- الأحد ٢٤ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الثاني والثلاثون من الحصار):

* في هذا اليوم تجدد القنص من قبل الحوثيين وبشكل شديد من مختلف الجهات ومختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة .

* أدى ذلك إلى مقتل الأخت سلوى بنت أحمد بن صالح الوادعية، والدها هو بن عم الشيخ مقبل رحمه الله، عمرها (٢١ سنة) ولديها طفلة عمرها سنة تقريبًا، وإصابتها كانت مباشرة برصاصة في القلب، وذلك أمام بوابة مُصلى النساء، نسأل الله أن يرحمها ويتقبلها شهيدة إنه ولي ذلك والقادر عليه .

* كما أدى إلى إصابة كلٍ من:

١- محمد بن ثابت بن أحمد البعداني، إصابته برصاصة دخلت في كتفه الأيمن وخرجت من الجانب الآخر.

٢- عبد الباسط بن عبد القادر العدني (١٤ سنة)، إصابته برصاصة دخلت في ساعده الأيسر وخرجت من الجهاة الأخرى.

٣- جلال الإبي، إصابته بشظية في رأسه.

* أفادت الأنباء بمقتل خمسة من الحوثيين اثنان منهم في البراقة، وثلاثة في النقوع.

* في هذا اليوم أخرج أهالي دمّاج من قبيلة وادعة بيانًا حول استمرار الحصار المفروض على دمّاج بعنوان : بيان رقم (٣) صادر عن أبناء دمّاج :

الحمد لله ناصر المؤمنين ورافع رأية الموحدين وهازم الكافرين والملحدين والمبتدعين، وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد وعلى آله وأصحابه الأتقياء الميامين،

أما بعد:

فلا يزال الحصار المفروض على منطقة دمّاج الخير مستمرًا إلى يومنا هذا الأحد الرابع والعشرين من ذي الحجة الحرام ١٤٣٢ هجرية من قبل الحوثيين ومن يقف وراءهم. وله أكثر من شهر، ولا تزال معاناة السكان مستمرة فلا يُستطاع اسعاف الجرحى والمرضى أو توصيل المرأة الحامل إلى المستشفى، أو أخذ الدواء وقد أصبحت المنطقة شبه فارغة من المواد الغذائية الضرورية لحياة الإنسان ناهيك عن انعدام المشتقات النفطية فالمنطقة تعيش في ظلام دامس بسبب انقطاع الكهرباء المعتمدة على المشتقات النفطية من ديزل وغيرها.

هذا ومحافظ المحافظة فارس مناع يصرح لوسائل الإعلام بتصريحات غير صحيحة وأنه لا وجود للحصار المفروض على المنطقة، وذلك خدمة منه للحوثيين ومن يقف وراءهم، وتضليل الرأي العام والله المستعان وهو حسيب الجميع.

فيما لا تزال الاشتباكات مستمرة بين الطرفين مع استخدام الحوثيين للرشاشات الثقيلة عيار (٣٧) وعيار (٥/ ٢٣) وعيار (٧/ ١٢) واستخــدامهم للعربـــات الهمر (الحميضة)، وإذا هدأت الاشتباكات استخدم الحوثيون عملية القنص، قناصات مزودة بمناظير ليلية.

وقد اغتال الحوثيون ومن يقف وراءهم في هذا اليوم امرأة ذاهبة إلى المسجد فسقطت على الحال، واغتالوا براءة الطفولة بإصابة طفل مخالفين في ذلك جميع الأديان والأعراف والمواثيق الدولية، كما أصيب طالب من عدن وآخر من صنعاء.

ومن يتابع أخبار الحرب الدائرة في دمّاج يدرك أن وراءها قادة كبارًا يريدون إبعاد الأنظار عما يدور في صنعاء بين أحزاب اللقاء المشترك والدولة، وكذلك الضغط على دمّاج ومشايخها بالانضمام إليهم، والدخول في ثورتهم.

ومن أجل تخفيف التوتر بين الحوثيين والجيش في صعدة الذي كاد أن ينفجر ومن أجل تخفيف التوتر بين الحوثيين ومحمد عبد العظيم الحوثي.

ومعروف أن موقف دمّاج مع الحق دائمًا بحمد الله تعالى، فما وافق الحق ساروا عليه وما خالفه تركوه، هذا وندعوا عامة المسلمين إلى كف هذا الشر وإزالته عن دعاة الخير والهدى في هذه البلدة الطيبة العامرة بالهدى والنور، ببذل كل ما يستطيعونه من الضغط على اللقاء المشترك والدولة لإنهاء الحصار عن هذه البلدة ورفع الحوثيين منها، ولا يجعلونها مسرحًا للسياسات التي بينهم، ولشيخنا العلامة يحيى بن علي الحجوري حفظه الله عدة بيانات حول هذا الحصار، منشورة على موقعه بالانترنت.

هذا وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين والحمد لله رب العالمين.

صادر عن أبناء منطقة دماج.

عنهم / سرور الوادعي.

الأحد ٢٤ ذو الحجة ١٤٣٢هـ.

- الاثنين ٢٥ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الثالث والثلاثون من الحصار):

* في هذا اليوم تجدد القنص من قبل الحوثيين من مختلف الجهات ومختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة منذ الصباح وحتى المساء على المركز وجبل البراقة، وقد أصيب اثنان من الطلاب هما:

١- رشيد الروسي -روسيا- (٣٣ سنة)، أصيب برصاصة دخلت من جنبه وخرجت من صدره، وقد تحسنت حالته والحمدلله.

٢- سمير الجماعي - محافظة إب - وكانت إصابته خطيرة، فقد أصيب برصاصة دخلت من جنبه الأيمن وخرجت من حنبه الأيسر، تسبب ذلك في إصابته بشلل دائم عطله عن الحركة، فنسأل الله له الشفاء العاجل.

* هناك أنباء عن مقتل عدد من الحوثيين وإصابة آخرين منهم.

* بالرغم من اشتداد الحصار والقنص والقصف فإن دروس شيخنا يحيى الحجوري حفظه الله قائمة ومستمرة منذ بداية الحصار كما هي العادة، والمعنويات لدى الإخوة من طلاب العلم في الدار مرتفعة .

- الثلاثاء ٢٦ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الرابع والثلاثون من الحصار):

* تجدد القنص في هذا اليوم من قبل الحوثيين من مختلف الجهات ومختلف أنواع الأسلحة ولكنه بشكل أخف من يوم أمس، وقد أصيب جراء ذلك الأخ خليل بن علي بن صالح الوادعي (٢٣ سنة) برصاصة في ركبته اليمنى وخرجت من الجهة الأخرى.

* المفاوضات مازالت سارية إلا أن الشروط التعسفية من الحوثيين والمتمثلة في اصرارهم على نزول الطلاب من جبل البرَّاقة أدت إلى تأخر الوصول إلى حل !

- الأربعاء ٢٧ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم الخامس والثلاثون من الحصار):

* في هذا اليوم استمر القنص من قبل الحوثيين من مختلف الجهات ومختلف أنواع الأسلحة ،ولله الحمد لم يُصب أحد بأذى من إخواننا الطلاب أو رجال قبيلة وادعة.

* عادت الواسطة اليوم ومعها اتفاقية جديدة موقعة من طرف واحد وهم الحوثيون، والمفاوضات مازالت سارية وبانتظار توقيع الشيخ يحيى ومشايخ قبيلة وادعة والذي من أهم بنودها أن ينزل الطلاب من جبل البرَّاقة المطل على مركزهم ويحل محلهم عساكر يتبعون محور صعدة وينتمون لآل خِلال من قبيلة وادعة، يقوم باختيارهم الشيخ يحيى الحجوري وفقه الله .

* الحوثيون يستمرون بتعنتهم وقاموا بإضافة شرطًا جديدًا بالأمس بعد أن كانوا اتفقوا على موضوع جبل البرَّاقة تقريبًا، وهو أن لهم الحق بالدخول إلى جميع المرافق العامة في دمّاج مثل المدرسة والأسواق وغير ذلك وهذا ما قوبل بالرفض الشديد من أهل البلاد في وادعة والشيخ يحيى الحجوري حفظه الله، وهذا التعنت والنشاط التوسعي والتعسفي من قبل الحوثيين لا يزيد الأمور إلا تعقيدًا .

- الخميس ٢٨ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم السادس والثلاثون من الحصار):

* في هذا اليوم كان قد توصل الطرفان لصلحٍ مالبث أن نقضه الحوثيون سريعًا، حيث تم التوقيع على اتفاقية من سبعة بنود كالتالي:

١- إنهاء التمترس من كلا الطرفين عدا حراسة أهل دمّاج لمركزهم ومنازلهم والمرافق التابعة لهم غير المرافق الحكومية.

٢- النزول من الجبال المتعلقة بالخلاف من الطرفين مع بقاء عساكر في البراقة بنظر قائد عسكري يختاره الحجوري وأهل دمّاج وهو القائد حسين خيران حسب الاتفاق.

٣- فتح نقطة الخانق وانهاء الحصار على دمّاج، وعلى الطرفين فتح الطرق العامة دون استثناء.

٤- التعايش السلمي بين الجميع واعادة الأوضاع إلى حالها الطبيعي.

٥- ايقاف الحملات الاعلامية من قبل الطرفين، والحرية الفكرية متاحة للجميع وكلًا على عقيدته ومنهجه.

٦- بعد تنفيذ الاتفاق يتم رفع نقطة الخانق.

٧- الانصاف من قبل أهل دمّاج فيما يدعيه الحوثيون من الاعتداء على أحد اتباعهم.

* هذا وتم الاتفاق في الوثيقة على أن المحافظ والمشايخ ضمناء للجميع بعدم الاعتداء أو الرجوع إلى المواقع والمتارس والنقاط التي تم اخلائها بموجب الاتفاق والصلح.

* وقَّعَ عبدالله يحيى الحاكم (أبو علي) عن الحوثيين كطرف أول، ووقَّعَ الشيخ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله عنه وعن أهالي دمّاج كطرف ثاني، كما اعتمدت وثيقة الصلح من قبل فارس مناع محافظ محافظة صعدة بتوقيعه وختمه[1].

* في هذا اليوم قامت الوساطة بالتنسيق مع منظمة الإغاثة الإسلامية ليرافق مجموعة من أعضاء المنظمة قافلة الإغاثة الإنسانية المرابطة في بلاد وايلة منذ اسبوعين تقريبًا والذي كان من المتوقع تحركها باتجاه دمّاج إلا أنه لم يتم ذلك بسبب تعنت الحوثيين وتنصلهم عن الصلح الجديد .

* لا يؤتمن الحوثيون فهناك أنباء على أن الوساطة جاءت من صعدة باتجاه دمّاج للبدء بتنفيذ الاتفاقية إلا أنه لم يتم السماح لهم بالدخول من قبل الحوثيين من نقطة الخانق.!

* استمر القنص وبشكل كثيف من جهة الحوثيين هذا اليوم ولم يحترموا حتى وجود الوساطة وذلك من أجل احباط الاتفاقية.

- الجمعة ٢٩ ذو الحجة ١٤٣٢هـ (اليوم السابع والثلاثون من الحصار):

* في عصر هذا اليوم عادت لجنة الوساطة بعد أن منعها الحوثيون يوم أمس بالعودة للبدء بتنفيذ الاتفاق، وجاءت ومعها مجموعة من العساكر !!

* رفض أهل البلاد أولئك الأشخاص أن يكونوا هم البديل عن الطلاب ورجال وادعة الذين يتمركزون على جبل البراقة، خشية أن يكونوا من الحوثيين بلباس عسكري، حيث أن الاتفاق الأخير نص على أن يقوم أهل البلاد والشيخ يحيى باختيار العساكر من طرفهم

---

(١) انظر صورة من الوثيقة بالملحقات (٢١٩).

ليكونوا من آل خلال من قبيلة وادعة ينتمون لمحور صعدة وتحت قيادة القائد العسكري حسين خيران .

* وللوقوف على حقيقة ما جرى يوم أمس واليوم من قبل الحوثيين في محاولة لنقض الصلح : فبناءً على الصلح الموقع من الطرفين والمعتمد من محافظ محافظة صعدة فارس مناع قام القائد العسكري المتفق عليه من قبل الطرفين حسين خيران بارسال حوالي عشرين عسكريًا إلى منزل المحافظ يوم أمس لكي يذهبوا مع اللجنة لاستلام جبل البراقة والتمركز فيه بحسب الاتفاق، ولما وصلت اللجنة ومعها أولئك العساكر إلى نقطة الخانق قام الحوثيون بتسجيل أسماء العساكر الذين أرسلهم حسين خيران، فقام قائد الحوثيين في منطقة دمّاج وآل سالم المدعو أبو يونس ومن معه بانزال من أرادوا وتركوا البقية من أولئك العساكر، ثم سُمع تبادلًا لاطلاق النار في نفس المكان.

ولما وصلت اللجنة بعد ذلك إلى دمّاج أبلغها مشايخ ووجهاء قبيلة وادعة رفضهم للتدخل السافر من بعض قيادات الحوثيين في اختصاصات من تم الاتفاق عليه واختياره وهو القائد العسكري حسين خيران حين قاموا بانزال بعض العساكر ممن قام باختيارهم لاستلام الجبل، وقد طلبت اللجنة اعطائها مهلة ليوم السبت المقبل، بعد أن أخذت كشفًا بأسماء العساكر من أهل البلاد ومن إليهم الذين يرغب الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله وأهالي وادعة في استلامهم لجبل البرَّاقة.

* رافق اللجنة وفد صحفي وحقوقي إلى دمّاج هذا اليوم وقاموا بتصوير ما أرادوا تصويره ولكنهم عند خروجهم من دمّاج ووصولهم إلى نقطة الخانق التي يتمركز فيها الحوثيون قاموا بمصادرة ذواكر الكاميرات والجوالات الخاصة بهم حتى لايكشفوا للعالم حقيقة مايجري في دمّاج !

* في هذا اليوم خطب الجمعة في مسجد دار الحديث بدمّاج الشيخ عبدالله شبيل وفقه الله وكانت الخطبة بعنوان : " المكر بالإسلام وبأهل السنة وبدار الحديث بدمّاج".

حوادث شهر محرم ١٤٣٣هـ

عدد أيام الحصار	٣٠ يومًا .
عدد الشهداء - نحسبهم والله حسيبهم-	٦٨ شهيدًا .
عدد الجرحى - عجل الله بشفائهم-	١٤٥ جريحًا .

- السبت ٠١ محرم الحرام ١٤٣٣ هـ (اليوم الثامن والثلاثون من الحصار):

* في هذا اليوم وكما هي عادة الرافضة الحوثيين في نقض العهود والمواثيق فقد نقضوا الصلح الأخير الموقع بين الطرفين بتأريخ ٢٨ ذي الحجة ١٤٣٢هـ تحت مبررات واهية، ومنعوا الواسطة من الرجوع إلى دمّاج للبدء بتنفيذ الاتفاق !

فبدأوا بالقصف العنيف بمختلف الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة بما في ذلك الدبابات ومدافع الهاون ومضاد الطائرات وغيرها ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل ظهر هذا اليوم على المواقع التي يتمركز فيها الطلاب لحراسة مركزهم وبيوتهم في جبلي البرَّاقة والقصبة وكذلك موقع المدرسة، وقد تصدى لذلك الأبطال من إخواننا وقاموا بالدفاع عن أنفسهم ومركزهم وبيوتهم وممتلكاتهم بكل مالديهم من إمكانيات .

* وفي الساعة السادسة مساءً من هذا اليوم دارت معارك شرسة وطاحنة وبمختلف الأسلحة حول جبل البرَّاقة نتيجة هجوم كبير وزحف هائل من قبل الحوثيين من جهة الغرب، جاء ذلك بعد قصف عنيف ومكثف منذ الظهر كما أسلفنا، وذلك في محاولة منهم للسيطرة على هذه المواقع ، وهناك أنباء عن قصف مدفعي للمزرعة المكتظة ببيوت الطلاب، لمحاولة إشغال الطلاب الذين هبوا لنصرة إخوانهم ومؤازرتهم في جبل البرّاقة. وقد انتهت المعركة بحمد الله بهزيمة منكرة للحوثيين وكسر هجومهم، وقُتل منهم أعداد كبيرة، ومَكن الله منهم، وكان الطلاب يستشعرون قول الله عز وجل : ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ﴾ .

وبات الطلاب هذا اليوم في ليلة عصيبة ينقلون الجرحى والقتلى الذين أصيبوا جراء هذه المعركة الشرسة من الجبل إلى المركز، وكان مما أرهقهم قلت المستلزمات الطبية والجراحين من الأطباء، وقد امتلأت غرفة الضيافة وماحولها بالشهداء – نحسبهم والله حسيبهم، والجرحى والله المستعان.

* قال الشيخ عبد الحميد الحجوري وفقه الله : " بدأونا بالقصف من الساعة الحادية عشرة صباحًا بالهاونات والرشاشات والمدافع وما معهم من قوة بدون رحمة أو هوادة إلى ما بعد العصر حيث ظنوا أنهم قد قضوا على من في الجبل وفعلًا كان قد قُتل عددٌ من إخواننا وجرح آخرون فشرعوا في الهجوم لاحتلال جبل البراقة المطل على المركز من الجهة الغربية واستمرت المعارك إلى ما بعد المغرب، وانزل الله عز وجل - فيما لمسنا - السكينة والنصر على إخواننا فقاتلوا قتالًا عنيفًا لصد الهجوم مع ما فيهم من الجراحة والضعف وعززهم إخوانهم من المركز وصعدوا في الضوء والرشاشات والهاونات تضرب عليهم وكان يومًا مشهودًا وأنزل الله في أخر النهار شيئًا من المطر والنعاس وشعرنا بقول الله تعالى ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ﴾ [الأنفال: ١١]، فنسأل الله تعالى المزيد من فضله".

* إحصائية هذا اليوم: بلغ عدد القتلى من إخواننا المجاهدين ٢١ شهيدًا نحسبهم والله حسيبهم : (١٥ يمنيًا، وأمريكي، وأندونسيان، وروسي، وفرنسي، وماليزي) وهم كالآتي:

١- بدر بن صالح الزبيري العودي – محافظة إب (النادرة) – (٣٠ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في البطن.

٢- موفق بن مهيوب بن علي الرفاعي الشرعبي– محافظة تعز (السلام – عزبان) – (٢٤ سنة)، أصيب برصاصة في رأسه.

٣- محمد بن نعمان الغصيني– محافظة إب – أصيب برصاصة في القلب.

٤- أحمد بن محمد بن عبد الله العسكري- محافظة إب (حبيش) - (٣٢ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في رأسه وصدره، وقد قاتل مع ما فيه من الجراحة قتالًا عظيمًا.

٥- سيف بن مسعد بن مصلح العودي (الحضوري) - محافظة إب (النادرة) - (٤٦ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في رأسه وجميع جسده، وكان له دورًا عظيمًا في تثبيت أخوانه وترتيبهم والتخطيط لهم.

٦- يونس بن محمد بن أحمد عبد الله الصباحي- محافظة إب - أصيب بشظايا هَاوَن في صدره وبطنه.

٧- محمد بن محمد بن علي الحكيم البعداني(أبو يونس) - محافظة إب - أصيب برصاصة في رأسه وبشظايا هَاوَن في جسده، أبلى بلاءً حسنًا وكان صاحب مواقف عظيمة.

٨- محمد بن علي بن علي بن صالح الشامي الخولاني- محافظة صعدة - أصيب بشظايا هَاوَن في القلب.

٩- صدام بن ناصر المسوري- محافظة ريمة - أصيب بشظايا هَاوَن في رأسه وبطنه.

١٠- عبد القادر بن محمد فارع الوصابي- ذمار - أصيب بشظايا هَاوَن في بطنه.

١١- فائز بن محمد بن نعمان الحميدي- محافظة إب (حبيش) - (٣٠ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في رأسه.

١٢- عبد الله بن محمد بن عبد الله المرشدي- محافظة حضرموت (المكلا - الشرج) - (١٩ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في بطنه.

١٣- عبد الملك بن عبد العزيز العزاني- محافظة إب (ذي السفال) - (٣٥ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في صدره.

١٤- مصطفى بن محمد بن علوي الدربي- محافظة البيضاء (الهجيرة) - (٢٦ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في رأسه.

١٥- منصور بن محمد بن صالح الأحمدي- محافظة ريمة - (٣٠ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في بطنه ورأسه ورجليه.

١٦- جيسون أولوف ويت الإمريكي (عبد الرحمن) - أمريكا - (٣٣ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في بطنه.

١٧- هشام جدي الفرنسي- فرنسا - (٣٠ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في رأسه وبطنه.

١٨- جميري عبد الله الاندونيسي- أندونيسيا - (٢٤ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في ظهره ورأسه.

١٩- محمد صالح الأندونوسي- أندونيسيا - (٣٠ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن قطعته نصفين ولم يجدوا إلا النصف الأعلى.

٢٠- محمد حفيف الدين يوسف الماليزي (هشام) - ماليزيا - (٢١ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في رأسه وصدره.

٢١- رستام رزيف الروسي (أبو محمد) - روسيا - (٣٢ سنة)، أصيب بشظايا هَاوَن في رأسه .

* بينما بلغ عدد الجرحى أكثر من ٧٠ جريحًا جراحهم مختلفة مابين خفيفة ومتوسطة وبليغة وبعضهم كانت حالتهم حرجة، وقد تحسن البعض منهم والحمدلله، والبعض لايزال يتلقى العلاج نسأل الله لهم الشفاء العاجل وهم كالآتي :

١- عبد النور بن يحيى بن ناجي بن عثمان اليوسفي -تعز- (٢٤ سنة)، أصيب بشظايا في ساعد يده اليمنى، وشظيتان في رجله اليمنى، وكان قد أصيب من قبل بتأريخ الثلاثاء ١٩ ذو الحجة ١٤٣٢هـ، ثم استشهد رحمه الله - نحسبه والله حسيبه - بتاريخ ٢٩ جماد الأولى ١٤٣٣هـ، كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله في موضعه (ص١٤٢).

٢- عبد السلام بن يوسف العمراني - صنعاء - (٢٧ سنة)، أصيب بشظية في رجله.

٣- عمرو بن عبد الكريم بن أحمد العمري الحجوري – حجة – (٢٢ سنة)، أصيب بشظية في يده اليمنى وظهره وفخذه.

٤- محمد بن عبد الله بن سلطان الصلوي – تعز – (٢٨ سنة)، أصيب بشظايا في رجله اليمنى وظهره وفوق عينه اليسرى.

٥- عبد الرحمن بن عبد الفتاح بن عوض اليافعي – يافع – (١٧ سنة)، أصيب بطلقة في رجلة اليمنى وشظايا في وجهه.

٦- عبد الله بن صالح العودي – إب – (٣٢ سنة)، أصيب بشظايا في وجهه.

٧- أحمد بن صالح بن درهم الوادعي – صعدة – دماج – (١٧ سنة)، أصيب بشظايا في رأسه ومعظم جسده.

٨- وليد بن عبده الجابي – إب – (٢٥ سنة)، أصيب ببعض الخدوش في جسده.

٩- محمد بن حمود الصديق – إب – (٢٨ سنة)، أصيب بشظية في جبهته.

١٠- عادل بن أحمد المشوري – إب – (٣٠ سنة)، أصيب بشظية في فخذه الأيسر.

١١- إبراهيم بن علي بن محمد جبعة الوائلي – صعدة – (٢١ سنة)، أصيب بطلقة في رجله اليمنى وشظايا في رأسه.

١٢- عبد العزيز بن أحمد بن صالح الريمي – ريمة – (١٧ سنة)، أصيب بشظايا في فخذه الأيمن والأيسر.

١٣- مختار بن حسين بن صالح الفياضي – صنعاء – (٢٥ سنة)، أصيب برصاصة دخلت في رأسه وخرجت من عينه وشظايا في يده .

١٤- عدنان بن علي بن محمد بن حسن الشوافي – تعز – (٣١ سنة)، أصيب بشظايا في ساعد يده اليمنى وفي وجهه.

١٥- علي بن عبد اللطيف بن سيف العزعزي – تعز – (٢٦ سنة)، أصيب بشظايا في رأسه ويده.

١٦- شهيب بن ياسين بن قائد – تعز – (٢٨ سنة)، أصيب بشظايا في يده وصدره.

١٧- يحيى بن عبد الله بن أحمد الشاحط – ريمه – (٢٧ سنة)، أصيب بشظايا في حلقه وفي خده الأيمن.

١٨- محمد بن يحيى الزعكري الحجوري – حجة – (٢٥ سنة)، أصيب بشظية في صدره (ثم قُنص مره أخرى برصاصة في بطنه أدت إلى تقطع في أمعائه بتاريخ الأحد ٢٣ محرم ١٤٣٣هـ، ولكنه تماثل للشفاء والحمد لله).

١٩- واصل بن ضيف الله بن حسين الدحوة المهذري – صعدة – (٣٠ سنة)، أصيب بشظايا في وجهه وقطعت إبهام يده اليمنى.

٢٠- مسعد بن مثنى بن علي الدمتي – إب – (٣٢ سنة)، أصيب بشظية في فكه الأيمن (توفي فيما بعد بتاريخ ٢٢ محرم جراء اصابته بقذيفة مدفع بي ١٠، كما سيأتي).

٢١- مفضل بن أحمد عبد الله الرماح – ريمه – (٣١ سنة)، أصيب بشظية في عينه وخرجت من رأسه.

٢٢- قحطان بن محمد حجر – إب – (٣٧ سنة)، أصيب بشظية تحت إبطه الأيسر.

٢٣- علي بن عبد الله بن فارع الجزيمي – إب – (٣٥ سنة)، أصيب بشظية في ظهره.

٢٤- مالك بن أحمد الحيمي – صنعاء – (١٥ سنة)، أصيب بشظايا في رأسه ورجله.

٢٥- قاسم بن عبده القحطاني – الضالع – (٢٨ سنة)، أصيب بشظية في جبهته.

٢٦- قايد بن مسعود شريف – صعدة – (١٩ سنة)، أصيب بكسر في رجله اليمنى.

٢٧- مراد بن مسعود بن محمد معزب – إب – (١٧ سنة)، أصيب بشظايا في ظهره ورأسه وساعد يده اليمنى.

٢٨- وديع بن أحمد بن علي الوصابي – ذمار – (٢٦ سنة)، أصيب بشظية في يده.

٢٩- فائز بن سعد الخامري الحضرمي – حضرموت – (٣٧ سنة)، أصيب بشظايا في رجليه اليسرى واليمنى.

٣٠- مازن بن سيف مسعد الحضوري – إب – (٢٠ سنة)، أصيب بشظايا في رأسه.

٣١- ياسين بن عبده حمران السدي – إب – (٢٤ سنة)، أصيب بشظية في يده.

٣٢- إبراهيم بن أحمد الحبيشي – إب – (٢٧ سنة)، أصيب بشظية في رأسه.

٣٣- شمسان بن مرشد بن قائد السعداني الريمي – ريمه – (٣٠ سنة)، أصيب بشظايا في يده اليسرى وفي جنبه الأيسر.

٣٤- عبد الغني بن محمد القعشمي – إب – (٣٥ سنة)، أصيب بشظية في قدمه.

٣٥- أسامة بن عبد ربه الإبي – إب – (١٧ سنة)، أصيب بشظية في يده اليسرى.

٣٦- رياض بن هلال الريمي – ريمه – (١٨ سنة)، أصيب بشظية في يده اليمنى.

٣٧- عبد القادر بن محمد بن عبد الرحيم الشرعبي – إب – (٣٢ سنة)، أصيب بشظية في ذقنه تحت الفم.

٣٨- صالح بن سعد القحطاني – إب – (٤٢ سنة)، أصيب بشظية في بطنه.

٣٩- علي بن حمود الحبيشي – إب – (٣٦ سنة)، أصيب بشظية في رجله.

٤٠- هشام بن يحيى الحضرمي – حضرموت – (٢٤ سنة)، أصيب بشظية في وجهه.

٤١- علي بن ناشر الوادعي – صعدة -دماج – (٣٩ سنة)، أصيب بشظية في فخذه.

٤٢- معوض بن صالح صومع – صعدة – (٣٧ سنة)، أصيب بشظايا فوق عينه.

٤٣- محمد بن أمين بن أحمد بن نصر – إب – (٣٢ سنة)،أصيب برصاصة في ساعده.

٤٤- عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الحيمي – صنعاء – (٢٢ سنة)، أصيب بشظايا في رجله ورصاصه في يده اليمنى ورصاصة في خاصرته.

٤٥- فؤاد بن مسعد البشاري – إب – (٢٢ سنة)، أصيب بشظايا في وجهه.

٤٦- أنور بن عبد الله بن أحمد الجعشني – إب – (٢٧ سنة)، أصيب بشظايا في يده اليسرى والجنب الأيسر والفخذ الأيسر.

٤٧- فؤاد بن محمد العماري – إب – (٢٥ سنة)، أصيب بشظايا في رأسه وظهره.

٤٨- صابر بن محمود بن علي بن زيد - ريمه - (٢٣ سنة)، أصيب بشظايا في ركبته وفي اليد اليسرى، (كما أصيب مرة أخرى في إصبع إبهام يده اليمنى بتاريخ ١٠ محرم).

٤٩- علي بن أحمد الحدادي - الحديدة - (٢٤ سنة)، أصيب بشظية في يده.

٥٠- إبراهيم بن عبد الله بن محمد العنسي - ذمار - (٢٤ سنة)، أصيب بشظايا في يده اليمنى مع تأثر في طبلة الأذن.

٥١- محمد بن ناجي العودي - إب - (٢٠ سنة)، أصيب بشظايا في رجله.

٥٢- عبد المجيد بن أنعم العودي - إب - (٣٠ سنة)، أصيب بشظايا في رأسه.

٥٣- محمد بن أحمد بن محمد كراع - صعدة - (٢١ سنة)، أصيب بشظايا في صدره.

٥٤- أسماء بنت مبروك دحان الحاشدي - عمران - (٦ سنوات)، أصيبت بشظية في قدمها اليسرى.

٥٥- عبد الوهاب بن بدرينات الروسي - روسيا - (٣٠ سنة)، أصيب بشظايا في عينه اليسرى وظهره.

٥٦- حمدي بن جودت الفلسطيني - فلسطين - (٣٥ سنة)، أصيب بشظايا في يده اليسرى ومعظم جسده.

٥٧- عبد الله بن مجدي بن علي المصري - مصر - (١٩ سنة)، أصيب بشظايا في جنبه الأيمن وفي يده ورجله وجنبه.

٥٨- محمد بن فرج الليبي - ليبيا - (٢٦ سنة)، أصيب بشظية في ساقه الأيسر.

٥٩- أبو إلياس عبد الرحيم الروسي - روسيا - (٤٠ سنة)، أصيب برصاصة في خده الأيسر وشظايا في عينه فذهبت عينه اليمنى، وشظايا في جنبه الأيسر.

٦٠- محمد بن علي بن صل السنغالي - السنغال - (٣٠ سنة)، أصيب بشظايا في رأسه ورجله اليسرى.

٦١- محمد بن صابر الحبشي - الحبشة - (٢٣ سنة)، أصيب بشظية في الإلية اليسرى.

٦٢- عبد الصمد بن صالح الحبشي – الحبشة – (٢٢ سنة)، أصيب بشظية في صدره.

٦٣- عبد الهادي بن بسطام الميداني – أندونسيا – (٢٥ سنة)، أصيب بشظايا في رجله اليمنى وأسفل ظهره.

٦٤- عبد الملك بن رفاعي الأندونيسي – أندونسيا – (٣٠ سنة)، أصيب ببعض الخدوش في رجله وظهره.

٦٥- محمد القصراوي الجزائري – الجزائر – (٢٧ سنة)، أصيب بشظايا في رجله وصدره وذراعه وتحت إذنه اليسرى.

٦٦- محمد السائح الجزائري – الجزائر – (٢٥ سنة)، أصيب بشظية دخلت في طرف رقبته وخرجت من الجنب الآخر.

٦٧- عبد الحميد الجزائري- الجزائر- (٢١ سنة)، أصيب بشظايا في يده ورجله.

٦٨- عبد الكريم السوفي الجزائري- الجزائر - (٢٨ سنة)، أصيب برصاصة في رجله.

٦٩- العيساوي بن سالم الليبي – ليبيا – (٣٠ سنة)، أصيب بشظايا في أنفه وكتفه.

* بلغ عدد القتلى من الحوثيين في هذه المعركة حوالي مائة وخمسين قتيلًا وعشرات الجرحى، وقد شوهدت مجموعة من السيارات تحمل جثث قتلاهم متجهة نحو مواقعهم.

* وفي هذا اليوم اصدر الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله نداءً للغيورين للدفاع عن إخوانهم بين مغرب وعشاء وهي كلمة مسجلة بعنوان : "حي على الجهاد"، قال فيها:

الحمد لله نحمده ونستعينه وأشهد أن لا اله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما كثيرا، أما بعد:

يقول الله عز وجل: ﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ هذا وعدٌ من ربنا سبحانه وتعالى أنه يعلي كلمته وأنه ينصر دينه وهو القائل: ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَنْ يَنصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾، والقائل سبحانه وتعالى : ﴿يأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللهُ

فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾، ومن نُصْرَةِ الله سبحانه وتعالى النفاح عن دينه، والنفاح عن شرعه والنفاح عن الأعراض، والنفاح عن الأنفس، والنفاح عن الأموال وهذا أوجب ما يكون من الجهاد الذي أوجبه الله سبحانه وتعالى، قال الله تعالى : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ * فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ * إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءهُ فَلاَ تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾.

معشر المسلمين لا يجوز لأحدٍ في مثل هذه المواقف أن يداخله ضعف أو خور وإنما يجب عليه أن يأخذ بالعزم والحزم، فإن الله عز وجل يقول: ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ للهِ﴾، ويقول الله : ﴿فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ﴾، ويقول الله : ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمَثَلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ نحن والله لقد صبرنا كثيرًا، وحلُمنا كثيرًا ونصحنا كثيرًا، ولم يزد ذلك هؤلاء القوم البغاة الظلمة الغشمة، الذين والله إن اليهود أرحم منهم وكذلك كل الفرق المجرمة أرحم منهم.

ومن هذا الموقف أهيب بإخواني الدعاة حاضرين وغائبين وبإخواني المسلمين حاضرين وغائبين أن يهبوا لنداء الجهاد في سبيل الله عز وجل قائمين بما أوجب الله عز وجل وبما أراد الله سبحانه وتعالى وفي هذا نأمل نصر الله .

وقد قال الله سبحانه وتعالى مبايعًا لعباده المؤمنين : ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللّهِ فَاسْتَبْشِرُواْ بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ وليس بعد هذا فوز والله هذه دنيا زائلة، لو تراجموهم بالحجارة ولو تقاحطوهم بالأسنان فإن الله أوجب علينا القتال في مثل هذه الحال الذي حصل فيه غاية البغي والاعتداء والظلم والعدوان، فالذل لا يأتي بنتيجة نحن في أوساط الرافضة وهم محُدقون من كل جانب، في مثل هذا الحال لا مفر لنا ومن ترخرخ أو ذهب وما إلى ذلك يعتبر والله ذلك فار من

الزحف: ﴿فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ هذه كبيرة من الكبائر والله لا نرضاها لأنفسنا ووالله لا يجوز لنا ، ونحن الآن الزحف علينا من كل جانب فوجب علينا ما أوجبه الله على عباده الصالحين ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * تُؤْمِنُونَ بِاللَّـهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّـهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

ونحن نعتقد إن قتال الرافضة (الحوثيين) من أعظم الواجبات، ومن أعظم القربات إلى ربنا سبحانه وتعالى لأنهم بغاة علينا، وزنادقة، دفع الله شرهم وكسر الله شوكتهم .

ومن هذا المقام فهذا نداء الجهاد الذي أمر الله سبحانه وتعالى به لمن أراد في سبيل الله من قريب أو بعيد امتثالا لقوله سبحانه وتعالى : ﴿إِنَّ اللّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ﴾، وأنا أولكم فلا نتخاذل من قريب أو بعيد.

وأنبه إخواني السامعين من أهل البلاد وطلاب العلم والدعاة الأفاضل جميعا على أنهم يستنصرون بالله سبحانه وتعالى وهو القائل : ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ ، ﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاء الْأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِّ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُون﴾ .

ونحن نقول للسامعين: اعلموا معشر المسلمين – وفقكم الله- وليعلم الرافضة خذلهم الله وأهان قدرهم وأذلهم وكسر شوكتهم على أننا لسنا مستعدين للهروب ولسنا مستعدين للفرار، إخواني في الله أمثالكم - حفظكم الله - من رجال التوحيد والسنة ورجال العقيدة الصحيحة وصلوا إلى فارس والروم وطهروا البلدان من الشرك، فمثل هذه الوجوه ينبغي هي أن تطهر البلاد من الشرك فضلا من أنها تدافع عن أنفسها وصلوا إلى الهند والسند وركبوا الحمير والبغال والجمال من أجل الله سبحانه وتعالى ونصرة دينه ﴿وَلاَ تَهِنُوا وَلاَ تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

ومن هنا أنبه إخواني على التحرز كثيرًا في متارسهم وأماكنهم وهكذا الإخوان الذين هم عزل عن السلاح يكثرون من الدعاء رجالًا ونساءً وأطفالًا سائلين ربهم سبحانه وتعالى أن ينصرنا ويخذل أعداءنا .

والله إن ذلتكم ذلة للسلفيين في العالم وإن نصركم نصر للسلفيين في العالم إي والله، كل بقدر ما يستطيع، قال الله : ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ أنا أحثكم على القيام بما أوجب الله من إقامة دينه وشرعه هكذا مظافرة الجهود وإقامة المتارس والخنادق وما إلى ذلك وهذا لنا به أُسوة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حفره للخندق وتمترسهم فيه، وأسأل الله عز وجل أن يمكننا من رقابهم وأظن الله سبحانه وتعالى يقربهم إلينا لينصرنا سبحانه وتعالى؛ فإننا قد ظُلمنا أربعون يوما تحت الحصار، وبعد ذلك تحت القنص، وبعد ذلك تحت صب المدافع الثقيلة والهاونات والرشاشات وما إلى ذلك من القصف الشديد، وقد بذلنا لهم جميع ما نستطيع بذله، فأبو إلا إزهاق أرواحنا وأبو إلا السيطرة على دارنا وهذا لا يجوز تمكين المجرمين منه.

وهذا نداء إلى الجهاد، نداء إلى جهاد المشركين لمن يسمع هذه الكلمة من قرب أو بعد ولا هناك عذر لمن يقول ليس بجهاد هذا، فإن هذا والله من أعظم الجهاد حتى لو كانت امرأة وتستطيع أن تدفع عن نفسها وعن عرضها وتقتل مشركا أو تقتل رافضيا باغيا كان ذلك عليها بقدر ما تستطيع وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأم سليم حين حملت الخنجر، ما هذا يا أم سليم قالت أبقر بطن من دنى مني.

هبوا حفظكم الله معتصمين بالله وبكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبشرعة الحق ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ والحمد لله رب العالمين.انتهى.

- الأحد ٢ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم التاسع والثلاثون من الحصار):

* بدأ هذا اليوم بهدوء حذر على كافة الجبهات باستثناء بعض القنص من قبل الحوثيين، وقد أصيب جراء ذلك الأخ حسن نور بن محمد العبدي -الصومال- (٢٢ سنة) برصاصة في ساق رجله اليمنى.

* اجتمع الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله مع مشايخ الدار وأعيان البلاد لتدارس الوضع وخرجوا ببيان يأتي نصه في أحداث يوم الثلاثاء إن شاء الله.

* تم في ضحى هذا اليوم دفن القتلى من اليمنيين الذين استشهدوا يوم أمس وعددهم (١٦) نحسبهم كذلك والله حسيبهم .

* كما تم ظهر هذا اليوم دفن الشهداء من الدول الأخرى وعددهم (٧) (أمريكيان، وروسي، و أندونسيان، وفرنسي، وماليزي)، وذلك بعد أن تم تأجيل دفنهم حتى يتم التواصل بسفارات بلدانهم لإيجاد الطريقة المناسبة لدفنهم سواء في دمّاج أو إخراجهم ليدفنوا عن طريق تلك السفارات في بلدانهم، فلما لم يكن هناك أي تجاوب من تلك السفارات تم دفنهم خوفًا من تحلل جثثهم نظرًا لعدم وجود ثلاجات خاصة بحفظ الموتى في دمّاج .

* توفي مساء هذا اليوم اثنان من الإخوة ممن اصيبوا يوم أمس السبت غرة محرم الحرام، ليرتفع بذلك عدد الشهداء إلى (٢٣ شهيدًا) نحسبهم كذلك والله حسيبهم، وهما:

١- فاضل بن محمد بن أحمد الهرس الوادعي – (صعدة – دمّاج)، (٢٧ سنة)، متأثرًا بجراح من شظايا في رأسه، وكان قد أتى بقصيدة قبل استشهاده بيومين تقريبًا، وقد نظمها بصوتٍ طيب وماتع وانتشرت بعد موته بشكل واسع في الإنترنت وغيره، حيث قال فيها:

قـم يـا رسـولي وشـل آخـر خـبر عنـا   عاجل صدر مـن بلـد دمـاج ورجالـه
للنـاس قـص الخـبر لا بـد تسـمعنا   إحنـا نرحـب بمـن جانـا ومـا جـا لـه
السِـلم هـو ديننـا والحـرب جنتنـا   نمـوت في عزنـا دايـم ونحيـا لـه
إحنـا عـلى عهـدنا مـا قـد تغيرنـا   أهـل الوفـاء والنقـاء والعـز و النالـه

دايـم عـلى مـنهج القـرآن لـو نَفْنَـا … والسـنة الطـاهرة نهـج النبـي وآلـه
إحنـا اعتصـمنا بحبـل الله واجمعنـا … والـلي يفـارق يـدينا خابـت آمالـه
والشـيخ يحيـى معلمنـا وقائـدنا … يـأمر علينـا وينهـى مثـل جهالـه
يـا كـل حاسـد خسـارة لـن تفرقنـا … إحنا لـدار الحـديث ادروع واحمـى لـه
إحنـا عـلى المـوت يـا دنيـا تبايعنـا … والله مـا نرتضي الهانـة ولاذلالـه
بأرواحنـا نفتـدي الـدعوة ومركزنـا … والشيخ يصدع بقـول الحـق وإحنـا لـه
بحصـاركم مـا نبـالي لـو تحاصرنـا … بـالجوع لكـن لقونـا أُسـد أكَّالـه
مـا همنـا الهنجمـة مـا هـي تخوفنـا … مـا قـدره ربنـا نفـرح بـها صالـه
لـو اجتمـع كـل مـن في الأرض يحربنـا … فالضر والنفـع مـن ربي ومـا قالـه
والـلي حمـل نـدي لـه أرواحنـا بعنـا … بصـد جـيش أبرهـه وقتّـل أفيالـه
ومـن خضـع مننـا مـا هـو يمثلنـا … كـم قـد تسـتر وغطـى رادي أفعالـه
واليـوم كشـف الحقـائق كلنـا بِنـا … الجيـد والفسـل منـا بانـت أعمالـه
يـا ربنـا عيننـا نـوف بواجبنـا … النصر والإ الشـهادة حكـم نـرضى لـه
والخـتم صـلوا عـلى المختـار سـيدنا … عـداد قطـر المطـر مـن سـحب همالـة

٢- كما استشهد أحمد بن إسماعيل بن دامس سلام الأمريكي – أمريكا- (٣٢ سنة)، متأثرًا بشظية في جنبه وظهره .

❋ يحاول الحوثيون العودة إلى الاتفاقية الأخيرة الموقعة بين الطرفين بعد أن شعروا بالهزيمة المنكرة في معركة يوم أمس بين الأبطال من أهل السنة في دمّاج وبينهم، وهذه عادتهم كلما شعروا بالذل والهزيمة لجأوا للصلح لكي يستعيدوا قواهم من جديد !

* سقطت ثلاث قذائف عصر اليوم على جبل البرَّاقة من قبل الحوثيين ولم يصب أحد بأذى ولله الحمد.

* بعد معركة يوم أمس في دمّاج والتي راح ضحيتها العشرات من طلاب العلم العزل بين قتيل وجريح، بدأ المئات من رجال قبائل اليمن المختلفة من أغلب محافظات الجمهورية تحتشد باتجاه قبيلة وائلة ومنها إلى صعدة لنصرة إخوانهم في دار الحديث بدمّاج.

- الاثنين ٠٣ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الأربعون من الحصار):

* استهل صباح هذا اليوم بهدوء حذر يتخلله قنص كما هي العادة من قبل الحوثيين وقد أصيب جراء ذلك اثنان من الأخوة وهما :

١- الأخ وهبي بن حسن التونسي – تونس - (٣٥ سنة) أصيب برصاصة في ساعده.

٢- الأخ أشرف بن صالح الحمزي - حجه - (١٥سنة) أصيب برصاصة في رجله مما أدى إلى قطع بعض الأعصاب فيها.

* عند الواحدة بعد منتصف الليل سقطت خمس قذائف، وبعض رصاصات الرشاشات على جبل البراقة الذي يتمركز فيه الطلاب والحمد لله لم يصب أحد بأذى.

* لايزال الحصار مطبقًا من جميع الطرق والمنافذ إلى دمّاج من قبل الرافضة قاتلهم الله، وهناك أنباء عن تحرك مجاميع من المقاتلين في محاولة لفتح الطريق أمام القافلة بالقوة وإيصالها إلى دمّاج .

* ترددت أنباء عن وصول حوالي ١٥٠٠ مقاتل من مأرب وما حولها إلى قبيلة وائلة، والكثير من الوفود من القبائل اليمنية في طريقها للوصول إلى نفس الموقع.

* يحصل بين الحين والآخر القصف من قبل الحوثيين بقذائف الهاون إلى الجبال المطلة على المركز ولم يصب أحد هناك بأذى والحمد لله.

* جاءت هذا اليوم مجموعة من السيارات مرسلة من المحافظة فارس مناع محافظ محافظة صعدة لإسعاف الجرحى الذين حالتهم خطيرة.

* على صعيد جبهة كتاف : فقدتم التواصل مع الأخ أبوآدم الحدائي وهو من الإخوة الذين تقدموا القافلة ووصلوا إلى مشارف منطقة كتاف على مقربة من مواقع الحوثيين فقال: بأنه حصلت صباح هذا اليوم بينهم اشتباكات متقطعة ولا توجد هناك أية إصابات، كما أفاد بوصول تعزيزات كبيرة من الرجال والعتاد إلى نفس المنطقة بما يقارب ألف مقاتل تقريبًا لفتح الطريق بالقوة لإدخال القافلة، وبالمقابل هناك تجمعات حوثية كبيرة في محاولة لصد هذا الزحف من رجال القبائل.

* تجدد القنص وبشدة من قبل الرافضة قاتلهم الله بعد مغرب هذا اليوم على جبل البرَّاقة والمزرعة وغيرها، فقتل جراء ذلك اثنان من طلبة العلم بالمركز وهما:

١ – سفيان كنان الفرنسي – فرنسا – (٢٦ سنة)، أصيب برصاصة في رأسه.

٢ – أحمد بن محمد بن بشير الفزاني – ليبيا – (٣٤ سنة)، أصيب برصاصة في رأسه. فرحمهما الله وتقبلهما في الشهداء والله حسيبهما.

كما أصيب جراء ذلك اثنان من الأخوة هما:

١ – فضل بن محسن مسدَّر –دمّاج – (٢٠ سنة)، أصيب بشظية في رأسه.

٢ – مهدي بن صالح الرعدان –دمّاج – (٣٧ سنة)، أصيب برصاصة في يده اليمنى.

* صدر هذا اليوم بيان للشيخ عبدالوهاب الشميري حفظه الله أمين منطقة دمّاج بعنوان :

مراحل اعتداء الرافضة على دار الحديث بدمّاج :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

لقد بدأ الحوثيون بالإعتداء على أهل السنة بجميع الإعتداءات وبدأوا على مراحل:

المرحلة الأولى: مضايقة طلاب العلم في الطرقات بالتفتيش الدقيق إلى حد إخراج ثياب النساء الخاصة، وإنزال جميع العفش من فوق الباصات.

المرحلة الثانية: السب والشتم والكلام القاسي على طلاب العلم مع عدم الرد من قبل الطلاب.

المرحلة الثالثة: أخذ بعض إخواننا وهم عابروا سبيل وأخذوا أموالهم وأمتعتهم وجردوهم من بعض ثيابهم وجعلوهم يمشون حفاة في الجبال كاشفوا الرؤوس بعد أن حلقوا لحاهم وشعر رؤوسهم وتركوهم جياعا عطاشا.

المرحلة الرابعة: قاموا بنهب بعض سيارات إخواننا وأخذ كتبهم وإحراقها.

المرحلة الخامسة: قاموا بحصار أهل السنة في قرية دمّاج صعدة بداية من الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة لعام ١٤٣٢هـ فقطعوا عليهم الطريق ومنعوا دخول الغذاء ومنعوا دخول الوقود من بترول وديزل وجاز وغاز، ومنعوا دخول العلاجات فكم تأثر أناس بهذا الحصار مما سبب موت بعض الأطفال بالجفاف، حتى إن امرأة حاملًا في الشهر الخامس وهي مرضع ولم تجد ما تفطم به ولدها، كذلك مرض المرضى بالسكر وغيره لعدم وجود العلاجات.

المرحلة السادسة: قاموا بإطلاق النار على إخواننا في دمّاج في الأشهر الحرم بداية من الثامن من ذي الحجة ١٤٣٢هـ وقتلوا الأبرياء ثم استمروا في قنص الرجال والنساء والأطفال والصغار والكبار.

المرحلة السابعة: قاموا في يوم السبت الأول من شهر الله المحرم ١٤٣٣هـ بالضرب العنيف على قرية دمّاج وبالخصوص على جبل البراقة الذي يتواجد فيه إخواننا من أجل حراسة البيوت، لأن البيوت تحت الجبل مباشرة، واستخدموا جميع الأسلحة الثقيلة من هاونات ودبابات ومدافع ميدانية وأنواع الرشاشات (١٢\٧)، (١٤و نصف) ومضاد الطيران ٢٣ و٣٧، وصواريخ الكتف مما أدى إلى قتل ثلاثة وعشرين قتيل وأكثر من سبعين جريحًا.

المرحلة الثامنة: رفضوا جميع الصلح الذي أتى به الواسطة فردوا الصلح الأول والثاني والثالث والرابع والخامس، وهم يخرقون بنود الصلح، وأثناء وجود الواسطات تقع هدنة

لوقف إطلاق النار فإذا بهم يخرقون الهدنة ويقنصون الإخوة فقتلوا وجرحوا العشرات وإخواننا صابرون يرفعون أيديهم إلى السماء يا رب يا رب ولم نجد معينا من شعبنا وإخواننا المسلمين حتى دعا الشيخ الفاضل يحيى بن علي الحجوري حفظه الله لنصرة إخوانه ونجدة المظلومين طلاب العلم حفاظ كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العزل السلميين، ولربما لو جرح يهودي أو نصراني في غابة لقامت الشعوب الكافرة وعقدت المجالس النيابية والمؤتمرات وحقوق الإنسان فأين أنتم أيها المسلمون.

كتبه أمين منطقة دمّاج / عبد الوهاب بن سعيد الشميري.

- الثلاثاء ٠٤ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الواحد والأربعون من الحصار):

❋ استمر في هذا اليوم القنص والقصف بالهاونات والرشاشات إلى جبل البراقة والقصبة والمدرسة وحول المركز ولم تسجل أية إصابات جديدة صباح هذا اليوم .

❋ الحصار لايزال مطبقًا من جميع الطرق والمنافذ إلى دمّاج من قبل الحوثيين .

❋ في هذا اليوم كان مصرع أحد قناصة الحوثيين على أيدي أحد أبطال أهل السنة.

❋ اشتد القنص والقصف بعد مغرب هذا اليوم فاستشهد أحد الطلاب وهو الأخ صالح بن أحمد بن ناصر مكوع الأبيني –محافظة أبين – (٤٠ سنة) واصابته كانت برصاصة في جنبه وخرجت من الجهة الأخرى فرحمه الله وتقبله الله في الشهداء، كما أصيب اثنان من الطلاب بجروح مختلفة هما:

١- معتز بن علي بن أحمد الإماراتي – الإمارات – (٢٢ سنة)، وكانت إصابته في صدره ورُكبت له قصبة مؤقتة لتساعده على التنفس ثم تم اسعافه لمستشفى السلام السعودي بصعدة ، ثم عاد إلى الامارات لاستكمال العلاج وقد تماثل للشفاء والحمد لله.

٢- عبد الرحمن بن أحمد النخعي – أبين – (٤٠ سنة)، أصيب برصاصة في ساعد يده اليمنى ما أدى إلى بترها فيما بعد.

* أرسل الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله رسالة إلى لجنة الوساطة بشأن الاتفاقية الموقعة بين الطرفين بتاريخ ٢٨ ذي الحجة ١٤٣٣هـ، وهذا نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيه الأمين وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

من يحيى بن علي الحجوري وإخوانه مشايخ وعقال أهل دمّاج إلى الإخوة لجنة الوساطة المحترمين وفقكم الله، وشكر سعيكم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد:

الموضوع : بشأن الاتفاقية الأخيرة التي تمت بيننا وبين الحوثيين

إشارة إلى الموضوع أعلاه، وهو الاتفاقية المؤرخة بتاريخ (٢٣/ ١١/ ٢٠١١م) الموافق: (٢٧/ ١٢/ ١٤٣٢هـ) الموقعة منا ومن الحوثيين، والمعمدة من الأخ محافظ المحافظة الشيخ فارس مناع، ومنكم، فإنه قد تم الإخلال بها من قبل الحوثيين مع التزامنا بها، وذلك من عدة وجوه:

(١) رد الحوثيين للعساكر المصدرين من قبل الأخ قائد لواء المدفعية العميد/ حسين خيران لعدة مرات بعد اتفاق الجميع بأن يكون هو القائد العسكري المكلف باختيار العساكر.

(٢) الاعتداء والبغي بجميع أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة على إخواننا مما أدى إلى استشهاد ثلاثة وعشرين شخصا، وأكثر من ستين جريحا، توفي منهم إلى وقتنا هذا اثنان متأثرين بجراحهم وبعضهم في حالة خطيرة جداً.

(٣) استمرار الحصار المشدد، والقنص المستمر وإطلاق قذائف الهاون بها اضطرّنا بعد مطالبة المتضررين إلى إعلان الجهاد ضد البغاة الحوثيين، وطلب النصرة لفك الحصار الظالم، والاعتداء الغاشم.

وبهذا يكون الحوثيون قد نقضوا هذه الوثيقة للأسباب المذكورة، وعليه فإننا نطلب أولًا فك الحصار للضرر الحاصل منه علينا بما لا يجوز إبقاؤه شرعًا.

ومن ثم يكون الصلح إن شاء الله تعالى بين الشيخ يحيى الحجوري وأهل دمّاج ومن يليهم والقبائل المحالفة لهم من جهة، وبين الحوثيين من جهة أخرى وبالله التوفيق.

حرر بتاريخ (الثلاثاء: ٤/ محرم/ ١٤٣٣هـ).

* على صعيد جبهة كتاف : فقد تم التواصل مع الأخ فايز الحدائي وأفادنا بأن المقاتلين يتوافدون للمنطقة من كل مكان إلى كتاف في محاولة منهم لفتح الطريق لإيصال الغذاء لإخواننا المحاصرين بدار الحديث بدمّاج .

* القبائل تواصل تقدمها باتجاه دمّاج وتطالب الشيخ يحيى الحجوري بعدم قبول أي وساطة وذلك لعلمهم بغدر الروافض الحوثيين ونقضهم للعهود.

* على صعيد جبهة حجور: هناك أنباء عن قيام رجال القبائل في بلاد حجور بدحر الحوثيين وإلحاق خسائر كبيرة فيهم بالأرواح والمعدات.

- الأربعاء ٠٥ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الثاني والأربعون من الحصار):

* استمر القصف بالهاونات والرشاشات من قبل الحوثيين وذلك إلى جبل البراقة والقصبة والمدرسة وحول المركز، وأصيب الأخ أحمد عبد الله البوني – صعدة (دمّاج) – (٢١ سنة)، إصابة برصاصة في الحوض وخرجت من الجهة الأخرى، وقد تم نقله للعلاج في الأدرن وحالته في تحسن والحمد لله .

*بعد الهجوم الذي قام به الحوثيون يوم السبت ٠١ محرم ١٤٣٣هـ على جبل البرَّاقة في محاولة فاشلة ويائسة لاقتحامه وتكبدوا فيها خسائر فادحة في الأرواح والمعدات، فقد خلف الحوثيون عددًا من جثث أتباعهم المرتزقة، وقد قامت لجنة وساطة طبية عبر اتصالات هاتفية

بالعرض على الحوثيين وذلك بأن يتم التبادل بتسليم جثث الحوثيين مع إخراج مقابلها من الجرحى من السلفيين للعلاج في صعدة أو صنعاء ومع ذلك لم يستجب الحوثيون لهذا النداء!!

فما كان من الشيخ يحيى حفظه الله إلا أن أرسل عبر هذه الوساطة بأن يبعثوا بلجنة طبية لأخذ جثث الحوثيين المتعفنة والمنتفخة بالجبل وبدون مقابل !، فلم يستجب الحوثيون لا لهذا ولا ذاك !! والجثث الحوثية بالجبل حوالي سبع أو ثمان جثث تقريبًا، وهذا إن دل على شيئ فإنما يدل على مدى الوحشية عند الحوثيين حتى أنهم لا يبالون بجثامين أتباعهم، وفي نفس الوقت يعبر عن مدى التسامح الشرعي لدى الشيخ يحيى الحجوري والسلفيين بشكل عام، وهذه من الفروق المهمة بيننا وبينهم حيث يتعامل السلفيون بما يملي عليهم دينهم ووفقًا للشريعة الإسلامية .

* استمر مساء هذا اليوم القصف العنيف من قِبل الحوثيين وذلك من قَبل المغرب إلى بعد العشاء بالمعدات الثقيلة مثل مدافع الهاون والـ بي ١٠ والرشاشات وغيرها، وقتل جراء ذلك الأخ/ إسماعيل بن أحمد زقرير الجزائري - الجزائر (وادي سوف)، (٢٤ سنة)، وكانت اصابته بشظايا هاون في رأسه مما أدى إلى وفاته رحمه الله وتقبله الله في الشهداء.

* صرح مصدر طبي بدمّاج : الحوثيون يقصفون مخزن المستلزمات الطبية والأدوية في مركز دمّاج الصحي، وتلف جميع المعدات الطبية وما تبقى من أدوية المركز.

- الخميس ٠٦ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الثالث والأربعون من الحصار):

* استمرار الحصار والقنص والقصف بالهاونات والرشاشات منذ الصباح الباكر لهذا اليوم وذلك إلى جبل البراقة والقصبة والمدرسة وحول المركز، وقد أصيب الأخ ناصر بن علي الليبي – ليبيا – (٢٩ سنة)، اصابته بشظايا مضاد للطيران في رجله وساقه وصفت بالخفيفة، وتحسنت حالته فيما بعد والحمد لله.

* تسربت في هذا اليوم أنباء عن مقتل القائد الميداني الحوثي أبي علي الحاكم (وهو الحاكم الفعلي لصعدة) في كمين نُصب له وهو في طريقه إلى كتاف، واتضح فيما بعد أنها عبارة عن ترويج إعلامي لجس النبض ورفع المعنويات لدى أتباع الحوثي للانتقام لمقتله!.

* استمرار القنص والقصف مساء هذا اليوم ولكن بشكل أخف من النهار.

* هناك أنباء عن وجود وساطة وعمل صلح لمدة شهر تقريبًا، حيث تم الاتصال اليوم من قبل لجنة الوساطة بمشايخ وأعيان دمّاج بضرورة وقف إطلاق النار حتى تتمكن الوساطة من الدخول إلى دمّاج .

* طالب أهالي دمّاج بورقة مكتوبة بذلك بدلًا من الاتصال الهاتفي، وخاصة في ظل استمرار الحوثيين بإطلاق النار والقنص.

* بلغنا أن أهالي دمّاج بمن فيهم الشيخ يحيى الحجوري لن يتفاوضوا بخصوص جبل البرَّاقة أو غيره من المواقع التي يتمركز فيها الطلاب لحماية وحراسة مركزهم وخاصة بعد أن سالت الدماء وسقط العشرات من الطلاب مابين شهيدٍ وجريح على أيدي الحوثيين .

* على صعيد جبهة كتاف: تم التواصل مع الأخ فايز الحدائي وهو في الخطوط الأولى لجبهة كتاف وأفادنا بحصول مناوشات متفرقة مع الحوثيين هناك، وهناك أنباء عن مقتل اثنين من الحوثيين وإصابة عددٍ آخر منهم ، كما أخبرنا بأنهم سمعوا دوي انفجارٍ كبيرٍ في مكان تواجد الحوثيين في كتاف، وأفادهم شهود عيان أنه سَبب خسائر كبيرة في الأرواح بأوساط الحوثيين وأنهم رأوا العديد من الحوثيين مابين قتيل وجريح في مستشفى كتاف.

* على صعيد جبهة عاهم بمحافظة حجة: في اتصال هاتفي هذا اليوم بالأخ الشيخ أبي مسلم الحجوري الزعكري فأفادنا بما يلي :

- دارت اليوم معارك طاحنة بين إخواننا المجاهدين هناك وبين الرافضة الحوثيين المعتدين وقتل من الرافضة ١٩ حوثيًا.

- بينما قتل من إخواننا أصحاب البلاد المدافعين عن أرضهم وعرضهم واحد فقط وأصيب اثنان إصابتهم مختلفة .

- غنم إخواننا المجاهدون على بعض الأسلحة الخفيفة والمتوسطة من الحوثيين.

- تمت السيطرة الكاملة على جبل دَنْدَل الذي يقع فوق منطقة عاهم مباشرةً وتم دحر الحوثيين منه بعد أن كانوا متحصنين ومتمركزين فيه.

- الجمعة ٠٧ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الرابع والأربعون من الحصار):

* الحصار والقنص والقصف مستمر ليومنا هذا حتى المساء من حين لآخر وقد أصيب بعد عشاء هذا اليوم الأخ قيس بن أحمد اللحجي – لحج – (٢٦ سنة)، برصاصة في بطنه مما أدى إلى شق البطن وخروج أمعائه، وتم إسعافه إلى مستشفى السلام بصعدة عن طريق فريق من الصليب الأحمر الدولي.

* كانت هناك أنباء عن وصول وساطة جديدة أكبر من التي قبلها لعمل هدنة وصلح جديد بين أهل السنة والحوثيين وكان موعد وصولها بعد صلاة الجمعة ليومنا هذا لكنها تأخر وصولها لأسباب غير معروفة !!

* مواصلة لمماطلة الحوثيين لإطالة أمد الحصار المفروض من قبلهم على دار الحديث بدمّاج ومن إليهم منذ أكثر من أربعين يومًا ، ومنعهم لقافلة الإغاثة التي قام بتجهيزها رجال وأعيان ومشايخ القبائل من جميع المحافظات ولازالت في قبيلة وائلة منذ أكثر من ثلاثة أسابيع إلى الآن لم يسمح لها الحوثيون من الوصول إلى دمّاج !!

* قام الحوثيون بعد صلاة الجمعة بإعادة قافلة الإغاثة المجهزة من الصليب الأحمر الدولي في محافظة صعدة، حيث تلقى إخواننا في دار الحديث بدمّاج اتصالًا هاتفيًا من (رعد الحسبان – مسؤل الصليب الأحمر الدولي في محافظة صعدة) على أن لديهم مساعدات إنسانية للمحاصرين في دمّاج وحدد حجم تلك المساعدات الإنسانية من أغذية وأدوية وهي عبارة عن سبع سيارات (٣ كبيرة،٤ صغيرة)، واستمر التواصل معهم إلى ما بعد صلاة الجمعة

وتحركت القافلة من صعدة باتجاه دمّاج فلما تجاوزت نقطة الخانق التي يسيطر عليها الحوثيون أُطلقت عليهم أعيرة نارية من الأسلحة والرشاشات الخفيفة والثقيلة من مواقع الحوثيين ثم لحقتهم سيارة نوع شاص من النقطة المذكورة بعد أن وصلت القافلة إلى قرب دمّاج، وأمروهم بالرجوع إلى النقطة وإعادة السيارات المحملة بالمواد الإغاثية !!

* وصلتنا أنباء مساء هذا اليوم تفيد بعودة قافلة الصليب الأحمر الدولي إلى دمّاج والتي أعادها الحوثيون بعد ظهر اليوم من قرب المدرسة، ويبدو أنهم قاموا بتفتيشها تفتيشًا دقيقًا ثم سمحوا لها مؤخرًا بالعودة إلى دمّاج بشرط أن يكون ربع ما فيها للموالين للحوثيين والقافلة محملة بالمواد الغذائية من دقيق وسكر وأرز وملح وغير ذلك بالإضافة لبعض الأدوية والمستلزمات الطبية.

* خطب بالناس وصلى بهم في دمّاج الجمعة الشيخ عبد الحميد الحجوري حفظه الله وكانت خطبته بعنوان " الإنجاد ببعض أحكام الجهاد "(١) .

وهذا تفريغ لها :

الخطبة الأولى:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا،من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده ربي لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا..أما بعد:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾[آل عمران:١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[النساء:١].

---

(١) للاستماع إليها يرجى زيارة موقع الشيخ حفظه الله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[الأحزاب: ٧٠-٧١].

فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وإنما توعدون لآتٍ وما انتم بمعجزين.

عباد الله إن الله عز وجل يقول لنبيه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة:٧٣].

في هذه الآية حثٌ من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ومن معه من المؤمنين بقتال الكافرين والمرتدين، وبقتال البغاة المعتدين، ولجهاد الزنادقة المنافقين الذين ينخرون في الإسلام، فكان لزامًا على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وعلى من سار على طريقته أن يسلك هذا السبيل من أجل نشر دين الله سبحانه وتعالى فإن الدين عظيم: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإِسْلامُ ﴾ [آل عمران:١٩].

ولابد للإنسان أن يجاهد نفسه أولًا في طاعة الله سبحانه فعَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْمُؤْمِنِ ؟ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، وَالْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ ".

ثم بعد ذلك لا بد أن يجاهد الكفار الذين هم حرب على الإسلام وأهله ثم كذلك ينبغي له أن يكون مجاهدًا للمنافقين الزنادقة الذين ينخرون في الإسلام وغالب ما يكون جهاد هؤلاء باللسان وقد يكون الجهاد باللسان والسنان، فعلى المسلم الذي تحقق له هذا الأمر أن يحمد الله ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢١٦]

ما تدري أيها المسلم أين الخير.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لا تَفْعَلُونَ * إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ [الصف:١-٤].

الله عز وجل يحب المقاتلين من أجل إعلاء كلمته، ومن أجل إعزاز دينه ألا وإن الله عز وجل قد ابتلانا في هذا الموطن المبارك، بشرذمة من الزنادقة المعتدين من الحوثيين المنافقين فعدو علينا وعلى ديارنا وحاصروا الذراري والأبرياء، وقطعوا السُبل، ومنعوا الزاد، إلى غير ذلك من الإجرام العظيم الذي يقومون به المخالف للأديان، والمخالف للإنسانية، هذا الإجرام الذي ربما لا يكون في حياة الغاب لكن هؤلاء القوم الذين فسدت عقائدهم صار منهم كلُ قبيح، فعلى المسلمين أن يستقيموا على أمر ربهم، وأن

يصدوا عدوان هؤلاء البغاة بما استطاعوا، فعَنْ أَنَسٍ: عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ " . أخرجه أبو داود.

وهنا أمور تكون في مواطن الجهاد ومن أعظمها التحريض على الجهاد فإن الله عز وجل يقول لنبيه: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ﴾ [الأنفال:٦٥].

حرّض وحث ورغب في القتال وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في يوم بدر فلما دَنَا الْمُشْرِكُونَ قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - « قُومُوا إِلَى جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ ». قَالَ يَقُولُ عُمَيْرُ بْنُ الْحُمَامِ الأَنْصَارِىُّ يَا رَسُولَ اللهِ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ قَالَ « نَعَمْ ». قَالَ بَخٍ بَخٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - « مَا يَحْمِلُكَ عَلَى قَوْلِكَ بَخٍ بَخٍ ». قَالَ لاَ وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ إِلاَّ رَجَاءَةَ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا». فَأَخْرَجَ تَمَرَاتٍ مِنْ قَرَنِهِ فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ ثُمَّ قَالَ لَئِنْ أَنَا حَيِيتُ حَتَّى آكُلَ تَمَرَاتِى هَذِهِ إِنَّهَا لَحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ - قَالَ - فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ. ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ.

والتحريض على قتال الكافرين، وعلى قتال المعتدين، وعلى جهاد المنافقين يؤدي إلى رفع الثقة لدى المؤمنين، وإلى ربط المؤمنين بربهم، وإلى زهد المؤمنين في هذه الحياة الدنيا الفانية.

ولســـت أبـــالي حـــين أقتـــل مســـلمًا ... عـــلى أي جنـــب كـــان لله مصرعـــي

وذلــــك في ذات الإلــــه وإن يشــــأ ... يبـــارك عـــلى أوصـــال شـــلو ممـــزع

وكما قال أحدهم لما استشاره بعضهم: إنك إن لم تُقتل تمت، أنظر إلى هذه الحكمة البليغة إنك إن لم تُقتل تمت.

و عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "ما يجد الشهيد من القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة" أخرجه الترمذي.

قرصة أصبع أو قرصة نملة، بينما الذي يموت على فراشه ربما يغرغر ويحشرج وتتشنج الأصابع إلى غير ذلك عند مسلم عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ». قَالَ فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - حَدِيثًا إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ هَلَكْنَا. فَقَالَتْ إِنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - وَمَا ذَاكَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - « مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ ». وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ. فَقَالَتْ قَدْ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وآله وسلم - وَلَيْسَ بِالَّذِى تَذْهَبُ إِلَيْهِ وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ وَحَشْرَجَ الصَّدْرُ وَاقْشَعَرَّ الْجِلْدُ وَتَشَنَّجَتِ الأَصَابِعُ فَعِنْدَ ذَلِكَ مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ.

ومن ذلك الزهد في الدنيا يا عباد الله فإن التعلق بالدنيا من أسباب الخذيلة ومن أسباب عدم النصر، فإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول كما في حديث أبي هريرة حاكيا أو مخبرا عن يشع بن نون فَقَالَ لِقَوْمِهِ لاَ يَتْبَعْنِى رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِىَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ وَلاَ آخَرُ قَدْ بَنَى بُنْيَانًا وَلَمَّا يَرْفَعْ سُقُفَهَا وَلاَ آخَرُ قَدِ اشْتَرَى غَنَمًا أَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ مُنْتَظِرٌ وِلاَدَهَا. قَالَ فَغَزَا فَأَدْنَى لِلْقَرْيَةِ حِينَ صَلاَةِ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ أَنْتِ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَىَّ شَيْئًا.

فَحُبِسَتْ عَلَيْهِ حَتَّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ - قَالَ - فَجَمَعُوا مَا غَنِمُوا فَأَقْبَلَتِ النَّارُ لِتَأْكُلَهُ فَأَبَتْ أَنْ تَطْعَمَهُ فَقَالَ فِيكُمْ غُلُولٌ فَلْيُبَايِعْنِى مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ. فَبَايَعُوهُ فَلَصِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمُ الْغُلُولُ فَلْتُبَايِعْنِى قَبِيلَتُكَ. فَبَايَعَتْهُ - قَالَ - فَلَصِقَتْ بِيَدِ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ فَقَالَ فِيكُمُ الْغُلُولُ أَنْتُمْ غَلَلْتُمْ - قَالَ - فَأَخْرَجُوا لَهُ مِثْلَ رَأْسِ بَقَرَةٍ مِنْ ذَهَبٍ - قَالَ - فَوَضَعُوهُ فِى الْمَالِ وَهُوَ بِالصَّعِيدِ فَأَقْبَلَتِ النَّارُ فَأَكَلَتْهُ. فَلَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لأَحَدٍ مِنْ قَبْلِنَا ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَطَيَّبَهَا لَنَا ».متفق عليه.

هذا يشغل يفكر في الدنيا وهذا يفكر في الزوجة والآخر يفكر في البيت والثالث يفكر في الأبناء، يا أخي الأمر لله، أترك كل هذا خلف الظهر فإن الله لن يضيع أولياءه، ولن يضيع حملة دينه.

ومن ذلك أيضا الوصية بالاستعانة بالله، فإن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا جهز غازي قال « اغْزُوا بِاسْمِ اللهِ فِى سَبِيلِ اللهِ قَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللهِ اغْزُوا وَ لاَ تَغُلُّوا وَلاَ تَغْدِرُوا وَلاَ تَمْثُلُوا وَلاَ تَقْتُلُوا وَلِيدًا" أخرجه مسلم، فالله إذا بارك في الشيء بارك، يبارك في العتاد والعدة، ويبارك في القوة ويبارك في صد المشركين والمعتدين والبغاة الملحدين، يبارك في الثبات،، فاغزوا بسم الله وعلى بركة الله، قاتلوا من كفر بالله، قاتلوا الزنادقة الذين يسبون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويتهمون عائشة بما برّأها الله عز وجل منها ولا يؤمنون بالسنة وإنما يقولون يكفي القرآن، وهذا من أبواب الزندقة والعياذ بالله، إلى غير ذلك مما هم فيه، إذا اعتدى عليك السلفي والسني و بغى عليك وأراد أخذ مالك وأراد قتل نفسك فإنه يجوز لك أن تدافعه.

يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِى قَالَ: «فَلاَ تُعْطِهِ مَالَكَ». قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِى قَالَ: «قَاتِلْهُ ». قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِى قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ». قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ قَالَ «هُوَ فِى النَّارِ».

هذا إذا كان مسلما مستقيما يبغي عليك يريد أخذ مالك أو هتك عرضك أو إزهاق نفسك فما بالك بزنديق يريد الإطاحة بدعوة وبدين، يريد أن يحول المجتمع إلى رافضي أثيم، الثبات الثبات يا عباد الله .

ومن ذلك أيضا الصبر عند اللقاء، ﴿بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلافٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ [آل عمران:١٢٥].

فالصبر والتقوى والثبات، فإذا صبرت واتقيت أمدك الله بنصره وبعونه، نعم أيها المسلمون.

الخطبة الثانية:

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، وأشهد أن لا إله الله وحده ربي لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، ألا وإن مما يميز غزوات المستقيمين المسلمين عن غزوات غيرهم، من المنافقين والملحدين، أن غزوات أولئك يكون فيها الكبر والعجب، والخيلاء والغطرسة، والظلم إلى غير ذلك من أسباب هزائمهم، وأسباب انتكاساتهم، بينما المسلم ينبغي له أن يتواضع فعَنْ صُهَيْبٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى هَمَسَ شَيْئًا لَا نَفْهَمُهُ وَلَا يُحَدِّثُنَا بِهِ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَطِنْتُمْ بِهِ ؟ " قَالَ: قُلْنَا نَعَمْ قَالَ: " فَإِنِّي ذَكَرْتُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ أُعْطَى جُنُودًا مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ: مَنْ يُكافِئُ هَؤُلَاءِ أَوْ مَنْ يَقُومُ لِهَؤُلَاءِ ؟ أَوْ كَلِمَةٌ شَبِيهَةٌ بِهَا، قَالَ: فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: إِنِّي أُخَيِّرُكَ لِقَوْمِكَ بَيْنَ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الْجُوعَ، أَوِ الْمَوْتَ، فَاسْتَشَارَ قَوْمَهُ فَقَالُوا: أَنْتَ نَبِيُّ اللهِ، نَكِلُهُ إِلَيْكَ فَاخْتَرْ لَنَا، فَقَامَ إِلَى صَلَاتِهِ وَكَانُوا يَفْزَعُونَ إِذَا فَزِعُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: فَصَلَّى ثُمَّ قَالَ: أَمَّا عَدُوٌّ مِنْ غَيْرِهِمْ، أَوِ الْجُوعُ فَلَا، وَلَكِنِ الْمَوْتُ قَالَ: فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ الْمَوْتَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَمَاتَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا فَهَمْسِي الَّذِي تَرَوْنَ أَقُولُ يَا رَبِّ بِكَ أُصُولُ، وَبِكَ أُقَاتِلُ، وَبِكَ أُحَاوِلُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ " أخرجه الترمذي.

وكذلك ما قصه الله عز وجل علينا فيما حدث يوم حنين: ﴿لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ﴾ [التوبة:٢٥].

فلا يعجب الإنسان بعتاد ولا بعدة، ولا بكثرة ولا بشيء، نحن عبيد لله وفقراء إليه، ينبغي لنا أن نكون كذلك، في حال سلمنا وفي حال حربنا، في حال شدتنا وفي حال رخائنا، فإن الله عز وجل خلقنا للعبادة والعبد ينبغي له أن يكون ذليلا، وأن يكون خاشعا، وأن يكون متضرعا، أما إذا لجأ إلى نفسه وشعر بعظمتها وأنه القوي فربما يؤدبه الله عز وجل بما أدب به سالفه من الصالحين، فما بالك بغيرهم من البغاة المعتدين، لا فحالنا الاستكانة، وحالنا الخضوع، وحالنا الدعاء، وحالنا الرجاء، لا حول لنا ولا قوة إلا بالله سبحانه وتعالى، النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلة بدر ما قال أنا ولي الله ولا قال هؤلاء أولياء الله لا يمكن أن يهزموا ولكن نفعل فعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في بدر حيث اسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهَّ - صلى الله عليه وآله وسلم - الْقِبْلَةَ ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ «اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِى اللَّهُمَّ آتِ مَا وَعَدْتَنِى اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الإِسْلاَمِ لاَ تُعْبَدْ فِى الأَرْضِ»، فَمَازَالَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ مَادًّا يَدَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ مَنْكِبَيْهِ فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ثُمَّ الْتَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ. وَقَالَ يَا نَبِىَّ اللهَّ كَذَاكَ مُنَاشَدَتُكَ رَبَّكَ فَإِنَّهُ سَيُنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ فَأَنْزَلَ اللهُّ عَزَّ ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [الأنفال:٩].

فَأَمَدَّهُ اللهُّ بِالْمَلاَئِكَةِ، ونحن نقول اللهم إن تهلك هذه العصابة يضيع خير عظيم من هذه الأرض، وأنت يا ربنا أغير على دينك وأغير على أوليائك فانصرنا فليكن حالنا هذا، ومما ينبغي أن نلاحظه وهو الحث على ذكر الله، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الأنفال:٤٥].

بذكر الله والثبات على جهاد الأعداء، يقع النصر يقع التمكين تقع العزة وكلنا يعتبر مجاهدًا في هذه الدار فلنخلص النيات لله سبحانه وتعالى، تخلص النية وأنت في مترسك، وأنت في

رباطك وأنت في حراستك وأنت في مساعدتك إخوانك في حمل الزاد والمتاع وفي حفر الخنادق في بناء المتارس كل ذلك جهاد فلا يحتقر المرء ما يقدمه عند الله فإن الله عز وجل قد أخبر أن من أعظم التجارة هي مع الله تعالى... والحمدلله.

* على صعيد جبهة كتاف: تم التواصل مع الأخ أبو آدم الحدائي وأفادنا بأن بعض الإخوة اليوم صعدوا على جبل يقع على الجهة الجنوبية لمعسكرهم من جهة خط العقيق، وكان هناك في أسفل الجبل من الجهة الخلفية طقمين للحوثيين وعليها حوالي ١٥ حوثيًا فأطلقوا عليهم النار وقتل ثلاثة وأصيب البعض منهم بجراح وفر البعض الآخر، وتمركز الإخوة بعد ذلك في الجبل كحماية لمواقعهم من الجهة الجنوبية، واستمر تبادل إطلاق النار لعدة ساعات بين الجانبين.

- السبت ٠٨ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الخامس والأربعون من الحصار):

* استمرار القنص والقصف صباح هذا اليوم ولم تُسجل أية اصابات والحمدلله.

* بخصوص قافلة الصليب الأحمر الدولي التي وصلت أمس إلى دمّاج بعد محاولة حوثية لمنعها من الوصول فقد أخذ الحوثيون ربعها تقريبًا وذلك للموالين لهم في دمّاج !!

* تكونت القافلة إجمالًا من ٥٠٠ كيس بُر (حبوب غير مطحونة تحتاج إلى طحن ومن المعلوم أنها لا توجد كهرباء مستمرة بدمّاج بسبب انعدام مادة الديزل في ظل الحصار الخانق ليتم تشغيل الطواحين !!)، ٥٠٠ كيس أرز، ٥٠٠ كيس سكر، وحوالي ١٠٠٠ بطانية تقريبًا،وملح وغير ذلك وهذا العدد طبعًا قبل أن يأخذ الحوثيون ربع القافلة لهم، وهذه الكميات المتبقية من القافلة لا تكاد تكفي الإخوة المحاصرين بدمّاج وعددهم قرابة ١٥٠٠٠نسمة إلا حوالي ٥-٦ أيام فقط !!

* بخصوص ما تداول وما نشر من وجود هدنة أو وساطة لصلح جديد فلم يتم من ذلك شئ، بدليل استمرار القنص بهذا اليوم !!

* قام المسئولون على إيصال قافلة الصليب الأحمر إلى دمّاج بأخذ بعض الجرحى من إخواننا الطلاب معهم وخاصة من كانت جراحهم بليغة وشديدة وعددهم (٧) جرحى منهم الأخ معتز الإماراتي والأخ قيس اللحجي الذي أصيب بعد العشاء ليلة أمس وذلك لمعالجتهم في مستشفى السلام بصعدة، ولم يتمكنوا من الخروج من نقطة الخانق التي يسيطر عليها الحوثيون إلا بعد عناء شديد وكانوا يحاولون منع خروجهم لولا توفيق الله تعالى ثم إصرار المسؤولين من الصليب الأحمر على ذلك !

* اشتد القنص والقصف مساء هذا اليوم من كل الاتجاهات على مواقع الطلاب وبيوتهم فأصيب اثنان من الإخوة هما :

١- زكريا بن علي اليافعي – يافع – (٣٥ سنة)،إصابته بشظايا هاوَن في اليد والوجه.

٢- أحمد بن محمد بشر الزراعي – تعز – (٢٦ سنة)، اصابته بشظايا في رأسه.

* مساء هذا اليوم وصلت برقية من محافظ محافظة صعدة فارس مناع إلى الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله تعالى، طلب فيها ضرورة الموافقة على الهدنة التي وافق عليها الحوثي بحسب زعمه !!

والتي تقضي هذه الهدنة بوقف إطلاق النار وفك الحصار والذي قد طبق يوم أمس بإدخال قافلة الإغاثة التي تحوي مواد غذائية، وكذلك عدم استحداث أي جديد خلال الهدنة وعلى أساس أن تواصل لجنة الوساطة مساعيها لإتمام الاتفاق!

والبرقية ظلت قيد الدراسة من الشيخ يحيى حفظه الله ومشايخ وأعيان قبيلة وادعة وقد رد عليها في اليوم التالي كما سيتم توضيحه لاحقًا.

- الأحد ٠٩ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم السادس والأربعون من الحصار):

* استمرار القنص والقصف عصر هذا اليوم بالمعدات الثقيلة كالمدافع والرشاشات إلى مواقع الطلاب وبيوتهم وقد أصيب جراء ذلك الأخ عماد بن مصطفى السوداني – السودان – (٢٣ سنة)، إصابته برصاصة في فخذ رجله اليمنى .

❋ الحصار لا يزال مطبقا بالرغم من إعلان الحوثيين الهدنة من طرف واحد بوقف إطلاق النار ورفع الحصار زعموا.

❋قام الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله بالرد على برقية محافظ المحافظة التي أشرنا إليها في خبرنا السابق برسالة قال فيها:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه. من يحيى بن علي الحجوري وإخوانه مشايخ وأعيان أهل دمّاج إلى الأخ المحافظ فارس مناع والإخوة لجنة الوساطة.. المحترمين وفقكم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..أما بعد:

بناء على برقيتكم إلينا، المؤرخة (٣/ ١٢/ ٢٠١١م) المتضمنة: طلب الموافقة على الهدنة الموافَق عليها من قبل الحوثيين والتي تقضي بوقف إطلاق النار وفك الحصار عنا، وعدم استحداث أي جديد خلال الهدنة، حتى تواصل لجنة الوساطة مساعيها المأمولة. وهذا سعي جيد غير أنه إلى الآن لا حقيقة له من الحوثيين، فإن إطلاق النار لم يتوقف إلى هذه الساعة، وقد أصيب منا برصاصهم يوم السبت (٣/ ١٢/ ٢٠١١م) اثنان بإصابة خطيرة. ولا يزال الحصار مضروبًا، بل والنهب حيث تم إدخال شيء من الحبوب، تحتاج إلى طحن ويتعذر ذلك لانعدام مادة الديزل والغاز، وحصل بعد هذا أنهم صادروا علينا في نقطة الخانق ثلاثمائة كيس دقيق ومائة دبة غاز، وحمولة سيارة كبيرة مواد غذائية مختلفة بعد أن تم دخولها بضمانتكم، وحصل منهم استحداث متارس جديدة بشكل مستعجل في المشرحة وغيرها .

والمطلوب مشكورين بعد ما سيكون من فك الحصار، وإدخال الغذاء حل القضية حلا جذريًا مباشرًا بصلحٍ يشمل الشيخ يحيى الحجوري وأهل دمّاج ومن إليهم والقبائل المحالفة لهم من طرف، والحوثيين من طرف آخر بما يضمن إن شاء الله عز وجل للجميع التعايش السلمي والأمن والأمان، تحت رعاية الله سبحانه ثم رعاية لجنة من الطرفين من داخل المحافظة وخارجها تراعي المصالح العامة للجميع، وذلك بعد توفيق الله عز وجل يسير على

العقلاء من أمثالكم، لا يتطلب أي تأخير، يتوقع نشوب الحرب بعده، شاكرين لكم جهودكم، ونسأل الله العظيم أن يوفق الجميع لما فيه الخير والسلامة.

يحيى بن علي الحجوري

حرر بتاريخ (الأحد: ٩/ محرم/ ١٤٣٣هـ).

* أصدر هذا اليوم المكتب السياسي للحوثيين بيانًا لوقف إطلاق النار من جانب واحد ورفع الحصار وذلك بتوقيع أبي مالك الفيشي المسؤول السياسي للحركة الحوثية بتاريخ اليوم ٢٠١٢/١٢/٠٣ (كما هو موضح أسفل البيان)، وهو عبارة عن فبركة للحقائق ومغالطات، وأفضل ما فيه اعترافهم بالحصار بعد أن ظلوا ينكرون ذلك طيلة الفترة الماضية ويكذبون عبر الإعلام بوسائله المختلفة أنه لا يوجد حصار[(١)].

* قام الشيخ عبد الحميد الحجوري وفقه الله بالرد على البيان الصادر من المكتب السياسي للحوثي بوقف إطلاق النار من طرف واحد ورفع الحصار المشار إليه أعلاه بعنوان : "بطلان وزيف البيان الصادر من المكتب السياسي للحوثي" قال فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وآله وصحبه ومن والاه، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أما بعد: فقد اطلعنا على البيان الصادر من المكتب السياسي للحوثي والممهور بتوقيع المسمى بأبي مالك الفيشي والمؤرخ بتاريخ ٣/ ١٢/ ٢٠١١م، فرأيت فيه من الباطل والزور وذر الرماد على العيون ما يخشى أن يؤدي إلى الالتباس على بعض من الناس لا سيما من لا يعرف حقيقة الكلمات الجوفاء وحقيقة ما عليه الحوثيون من تقليب الحقائق والتلبيس على الأتباع ومحاولة إظهارنا بمظهر الإرهاب والعنف وتوسيع دائرة الخلاف بالتصريح والتلميح أننا ضد أبناء صعدة أو أن الدافع لنا بما نقوم به من الدفاع عن أنفسنا وأهلينا وإخواننا العُزل بسبب أجندة خارجية والتشكيك في

---

(١) انظر صورة من البيان بالملحقات (ص ٢١٥).

دعوتنا الزكية النقية وما نحن عليه من الخير وتملقًا وتقربًا من المنظمات الحقوقية والإنسانية التي لاقت منهم العناء جراء منعها من تأدية واجبها الإنساني نبين...الخ[(١)] .

* وصل بعد عصر هذا اليوم إلى دمّاج وفد من المجلس الوطني (المعارضة) لتقصي الحقائق، بعد أن التقى بمحافظ المحافظة والحوثيين، ويتكون الوفد وفقًا لبعض المصادر من القيادي الناصري محمد مقبل الرداعي، ورئيس نقابة الأطباء الدكتور عبدالقوي الشميري، والصحفية رشيدة القيلي، ونبيلة المفتي، والبرلماني صخر الوجيه وآخرون.

* قامت لجنة من الصليب الأحمر الدولي هذا اليوم بالنزول إلى دمّاج وجبل البراقة لأخذ جثث الحوثيين المتعفنة هناك والذين لقوا مصرعهم في الأول من محرم عند هجوم الرافضة على الجبل ولم يجدوا إلا ثلاث جثث وهناك من يقول إنها أكثر من هذا العدد!

* قام الحوثيون بعد العشاء هذه الليلة بقنص أحد الإخوة الطلاب الذين يحرسون المركز في جبل البراقة وأصيب جراء ذلك!! وهذا يبين زيف ادعاءاتهم وبياناتهم بوقف إطلاق النار ورفع الحصار فالقنص والقصف مستمر والحصار قائم!!

* على صعيد جبهة كتاف: فقد تم التواصل بأخينا الفاضل فايز الحدائي وأفادنا بأن الحوثيين قاموا صباح اليوم بإطلاق النار على مواقع بالأسلحة الرشاشة فقام الإخوة بالرد عليهم وتم تدمير أحد الأطقم للحوثيين .

* تواردت أنباء هذا اليوم عن توجه محافظ محافظة صعدة ومشايخ وائلة وغيرهم من لجنة الوساطة ويرافقهم صحفيون وحقوقيون ومندوبون من الصليب الأحمر الدولي إلى كِتَاف ومنها إلى وائلة محتجين ببيان الحوثي الأخير بوقف إطلاق النار ورفع الحصار، وذلك في محاولة لإقناع القبائل المحتشدة وأهل السنة هناك الذين تجمعوا لنصرة إخوانهم بدمّاج بالعودة إلى ديارهم على أن يقوم مشايخ وائلة ومندوب الصليب الأحمر بإدخال القافلة المتمركزة هناك منذ شهر تقريبًا بعد رفض الحوثيون السماح لها بالوصول إلى دمّاج .

---

(١) للاطلاع على الرد كاملًا بموقع الشيخ بالانترنت .

* أما على صعيد جبهة حجور بمحافظة حجه: فقد قامت وساطة مكونة من محافظ المحافظة وعدد من مشايخ وأعيان المحافظة بين أبناء حجور في ناحية كشر والحوثيين حيث طلبوا وقف اطلاق النار على أن ينسحب الحوثيون من حجور، وعلى أن يرفعوا نقاطهم من طرقها ولا يدخلون مساجدها ولا يتدخلون في شؤونها، كما طالب أبناء المديرية أن يرحل الحوثيون من بلادهم دون قيد أو شرط .

- الاثنين ١٠ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم السابع والأربعون من الحصار):

* اشتد اليوم القنص والقصف بمدافع الهاون أكثر من بعض الأيام الماضية، وقد أصيب جراء ذلك أربعة من الإخوة الطلاب وهم:

١- يونس بن علي بن أحمد علي طوّاف – محافظة حجة – (١٨ سنة)، وقُنص وهو في المزرعة حيث أصيب بالورك، وقد تم اسعافه إلى مستشفى السلام بصعدة وأجريت له عملية جراحية، ولكنه مات بعدها بيومين متأثرًا بجراحه فرحمه الله وتقبله شهيدًا.

٢- صابر بن محمود الريمي – ريمه – (٢٣ سنة)، وإصابته كانت في إبهام يده اليمنى، وكان قد أصيب يوم ٠١ محرم في معركة البراقة بشظايا في ركبته وفي يده اليسرى وقد تحسنت حالته والحمدلله.

٣- إبراهيم بن عبدة الصبيحي اللحجي – لحج – (٢١ سنة)، إصابته كانت برصاصة فوق الركبة اليسرى .

٤- علي بن عبد الله بن محمد الإبي – إب – (٣٠ سنة)، إصابته كانت بشظية في كعب رجله اليسرى.

* الحصار لازال قائمًا بكل أشكاله، وبهذا يبطل زيف الحوثيين وكذبهم عبر بياناتهم ووسائل الإعلام المختلفة برفع الحصار ووقف إطلاق النار من جانب واحد وأنها مجرد ادعاءات كاذبة وفبركة إعلامية بحتة الغرض منها تخفيف الضغط الإعلامي الكبير على

الحوثيين الذي حصل بالفترة الماضية وصرف أنظار العالم عن الجرائم البشعة التي يرتكبونها بحق المسالمين من طلبة العلم العزل في دمّاج .

* وصل مندوبون من الصليب الأحمر الدولي ظهر اليوم إلى دمّاج لإخراج بعض الجرحى الذي أصيبوا بقناصة الحوثيين للعلاج في مستشفى السلام السعودي بصعدة وقد قاموا بإخراج (ثلاثة مصابين ممن أصيبوا في الأيام الماضية ولم يتمكن الإخوة من إسعافهم، واثنين ممن أصيبوا اليوم بينهم يونس بن علي طوّاف .

* جاءت عند مغرب هذا اليوم لجنة من بعض الفعاليات الشعبية كالمجلس الوطني ومايسمى بشباب التغيير للإشراف على وقف إطلاق النار، وبالرغم من ذلك فقد حصلت بعض الخروقات من الحوثيين واستمر القنص وقد أصيب أحد الإخوة الطلاب بعد صلاة العشاء بإصابة في يده جراء ذلك، في وقت وجود هذه اللجنة ومازال يُسمع القنص والقصف من حين لآخر وحتى كتابة هذا الخبر.

* على صعيد جبهة كتاف: فقد تم التواصل هاتفيًا بأحد المرافقين للقافلة الإغاثية المرابطة في قبيلة وائلة ، وأفاد بأن الأمور هناك على ما يرام وأن الاستعدادات على أشدها ، وتوافد القبائل وأهل السنة الذين يأتون من كل مكان باليمن لمناصرة إخوانهم بدمّاج مستمرة، وأفاد بأن اليوم وعلى الخطوط الأمامية في منطقة كتاف حصلت مواجهات بينهم وبين الحوثيين بالأسلحة الرشاشة ولا توجد أية إصابات في صفوفهم والحمد لله، وأفادنا أيضًا أن القبائل المرابطة هناك وأهل السنة لن يبرحوا أماكنهم حتى يتم رفع الحصار كليًا ووقف إطلاق النار وإدخال القافلة الغذائية إلى دمّاج ولو استلزم الأمر استخدام القوة.

* من جهة أخرى حصلت يوم أمس مواجهات عنيفة بين الحوثيين وبعض النازحين من أهل السنة من محافظة صعدة الذين شردهم الحوثيون من منازلهم خلال الحروب السابقة بين الحوثيين والدولة في بعض مديريات محافظ صعدة، والمتمركزين حاليًا في منطقة مندبة التابعة لمديرية باقم على طريق منفذ علب، وذلك أثناء صدهم لهجوم عناصر الحوثي الذين حاولوا

اقتحام مخيم النازحين القريب من نقطة المندبة وقد قتل من الحوثيين تسعة قتلى بينما أصيب أربعة من النازحين وأصيب ثلاثة من الأمن المركزي بينهم ضابط حيث دخلوا مع الحوثيين في اشتباكات مسلحة وساندهم أبناء القبائل، مما أجبر العناصر الحوثية على الفرار.

- الثلاثاء ١١ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الثامن والأربعون من الحصار):

* استمر اليوم القنص كالعادة وبشكل متقطع من حين لآخر.

* أصيب ليلة أمس في جبل البراقة الأخ حمزة بن عبد الباقي الأطرش الجزائري – الجزائر – (٢٨ سنة)، بقناصة الحوثيين، وكانت إصابته برصاصة في ظهره وخرجت من الكتف، وقد تحسنت حالته والحمدلله.

* الحصار لازال قائمًا بكل أشكاله، ويقوم الحوثيون بتفتيش النساء اللواتي يدخلن إلى صعدة من أطراف دمّاج مشيًا على الأقدام لشراء بعض الحاجيات اليومية لبيوتهن ويحملنها على رؤوسهن من دقيق وغيره وقد يقوموا بمصادرة مامعهن من تلك المستلزمات اليومية خوفًا من ايصالها إلى طلاب العلم !!

* عادت إلى دمّاج في هذا اليوم اللجنة المكلفة بمراقبة الوضع والإشراف على رفع الحصار ووقف إطلاق النار وفتح الطرقات بعد بيان الحوثي من طرف واحد بوقف إطلاق النار ورفع الحصار، وعند وصولها إلى قرب المدرسة حاول الحوثيون منعهم من دخول دمّاج، وكادوا أن يزجوا بهم في السجن لولا تدخل فارس مناع محافظ المحافظة فتركوهم بعد ذلك ورجعوا إلى صعدة!!

- الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم التاسع والأربعون من الحصار):

* قام إخواننا الأبطال قُبيل فجر هذا اليوم بتوزيع أنفسهم إلى ثلاث مجموعات بعد تخطيط وتكتيك عسكري مُحكم، ثم شنوا هجومًا كاسحًا على مواقع الحوثيين في المشرحة وأطراف جبل البرّاقة، والتي كان يقوم الحوثيون بالقنص منها على إخواننا خلال الفترة الماضية، فسيطروا على تلك المواقع بعد أن قاموا بقتل عدد كبير من الحوثيين وذبح بعضهم ولم

يفر منهم إلا القليل، وبعد سيطرتهم وتمركزهم في تلك المواقع قام الحوثيون عند طلوع النهار بالقصف العنيف بالدبابات ومدافع الهاون وغيرها من كل الإتجاهات في محاولة يائسة منهم لاستعادة تلك المواقع، مما أدى إلى عدم استطاعة إخواننا الانسحاب منها فسقط البعض منهم بين شهيدٍ وجريح، ولم يتمكن إخواننا في جبل البراقة من معرفة عددهم بسبب القصف الشديد وصعوبة الوصول إلى تلك المواقع تحت القصف العنيف والمستمر من قبل الحوثيين.

* استشهد حوالي(٢١) من إخواننا الذين قاموا بالهجوم، والسبب في ذلك الضرب الكثيف من قبل الحوثيين بالأسلحة الثقيلة على المواقع التي تمركزوا فيها، وبقاء الإخوة حيث لم يتمكنوا من الانسحاب لطلوع النهار وكانت الليلة مقمرة ولم يتمكن إخوانهم من تعزيزهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

* استشهد في هذا اليوم الأخ يونس بن علي بن أحمد علي طوّاف – محافظة حجة – (١٨ سنة) تقبله الله في الشهداء متأثرًا بجراحه التي أصيب بها يوم الاثنين ١٠ محرم .

* سقطت أحدى قذائف الهاون عيار ١٢٠ ملم على أحد بيوت الطلاب وفيه أسرته كاملة بما فيها النساء والأطفال واخترقت سقف البيت وهو من الخشب ولم تنفجر وهذا من حفظ الله لإخواننا الطلاب والحمد لله.

* استشهد بعض الإخوة في جبلي البرَّاقة والمشرحة جراء قنصهم من قِبل الحوثيين أثناء قيامهم بمحاولة اسعاف الإخوة الجرحى ونقل الشهداء ومنهم الأخ محمد بن صالح بن محمد شبان الوادعي (في جهة المشرحة)، و عبد الرزاق بن محمود بن عمر الصومالي (في جبل البراقة) فرحمهم الله وتقبلهم في الشهداء.

* هذا وقد بلغ عدد الشهداء نحسبهم والله حسيبهم من الإخوة في معركة اليوم ٢٣ طالبًا كالتالي : (٣ روسيون، ٤ جزائريون، ٣ ليبيين، وفرنسيان، وأندونيسيان، وهندي، وبريطاني، وصومالي، ٦ يمنيون)، وهم كالتالي:

١ – راميل أوتوفاليف الروسي (موسى) – روسيا) – ٢٨ سنة) .

٢- كمال تويميتوف الروسي- روسيا) - ٢٦ سنة) .

٣- مقسم بارانوف الروسي - روسيا) - ٢٩ سنة) .

٤- حمزة السنغالي- فرنسا - (٣٠ سنة).

٥- عبد الحكيم الفرنسي- فرنسا - (٢٧ سنة).

٦- يزيد يسلي الجزائري- الجزائر - (٣٢ سنة).

٧- مراد الجزائري - الجزائر- (٢٦ سنة).

٨- كمال بن رشيد الجزائري (عبد الغني) - الجزائر- (٢٥ سنة).

٩- فواز لعقابي الجزائري (حسان) - الجزائر- (٢٩ سنة).

١٠- هارينتو دجاويا الاندنوسي - أندونيسيا- (٢٦ سنة).

١١- محمد أمين نور الدين الأندنوسي - أندونيسيا- (٢١ سنة).

١٢- هشام بن يحيى بن محمد بن محفوظ الحضرمي - الهند- (٢٤ سنة).

١٣- المبروك محمد سالم أبو خطوة (مبارك)- ليبيا- (٣٣ سنة).

١٤- أحمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الليبي - ليبيا - (٣١ سنة).

١٥- طه بن حمد بن حمدون الليبي - ليبيا- (٢٨ سنة).

١٦- عادل بن مسعود مالك الباكستاني - بريطانيا- (٢٤ سنة).

١٧- عبد الرزاق بن محمود بن عمر الصومالي - الصومال - (٢٢ سنة)، استشهد بالقنص في جبل البراقة عند محاولته اسعاف الجرحى ونقل الشهداء .

١٨- موسى بن محمد بن مطلق الشاعث الوادعي -صعدة - دمّاج - (٢٠ سنة).

١٩- سعد بن محمد بن علي المصنعي الأشموري- عمران- (٣٤ سنة).

٢٠- عدنان بن محمد بن عبد التواب الأصبحي - تعز- (٣٢ سنة).

٢١- معاذ بن عبد الله بن أحمد الحميد الميسري -تعز- (٢٨ سنة).

٢٢- محمد بن أحمد بن يحيى بن علي المطري القرماني- صنعاء - (٢٦ سنة).

٢٣- محمد بن صالح بن محمد شبان الوادعي - دمّاج - (٣٤ سنة)[١] .

* كما بلغ عدد الجرحى حوالي (١٥ جريحًا)، نسأل الله أن يعافيهم وأن يعجل لهم بالشفاء وهم كالتالي:

١- أحمد بن محمد لمهذري - صعدة - المهاذر - (٢٣ سنة) .

٢- مسعود الجزائري - الجزائر - (٢٣ سنة) .

٣- محسن بن عبد الله الشاعث - صعدة - دماج - (١٩ سنة) .

٤- أيمن بن محمد المزجاجي - صنعاء - (٣٣ سنة).

٥- عبد البديع الجزائري - الجزائر - (٢٥ سنة).

---

(١) قال عنه الأخ الفاضل أنور الوادعي وفقه الله :

الأخ محمد الشبان " رحمه الله ، وتقبله شهيدًا " كان رجل خدوم لإخوانه ، وقد ظهر ذلك جليًا في الحرب السادسة حيث كان والده هو المسؤول عن الذخيرة والمعدات الحربية لرجال السنة من أبناء قبيلة وادعة أعزهم الله بطاعته ، لذا كان يسهر الليالي وقت المعارك لتوصيل الذخائر وما يحتاجه المجاهدون وقت المعركة.

وفي الحرب الأخيرة العدوانية من الحوثيين على دار الحديث والعز والكرامة وبالتحديد يوم الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم التاسع والأربعون من حصار الحوثيين لدماج) حين قام بعض من إخواننا الأبطال بهجوم على بعض متارس الحوثيين المعتدين في المشرحة ودحروهم بإذن الله واستشهد من إخواننا من استشهد عليهم رحمة الله ، وبقي جُثتان من جُثث إخواننا الطاهرة الزكية في الجبل أحدهما أندونيسي والأخر ليبي قريبة من متارس الحوثيين ، وكان الحوثيون في حرص شديد ينتظرون من سيأتي من إخواننا لأخذ الجثث فيتم قنصه وقتله بجانب تلك الجُثث ، فما كان من الأخ محمد الشبان رحمه الله إلا أن عزم على تلك المهمة الصعبة وكان ذلك اليوم يراقب بالناظور من العصر ويقول لأهله أنا اليوم مسرورًا جدًا لأني سأصعد لجثة فلان من الأخوة الغرباء فجاء وقت المغرب وصلى ثم أخذ عدته وعتاده وأخذ القاعدة التي يُحمل عليها الأموات وذهب إلى أناس من أصحابه كانوا في انتظاره وكان يسرع في مشيه حتى أنهم ما استطاعوا اللحاق به فما إن وصل إلى هناك حتى صب عليه الحوثيون وابلًا من الرصاص فسقط في مكانه رحمه الله لاحقًا بركب إخوانه الشهداء رحمهم الله جميعًا وأُنزل فيما بعد معهم إلى مقبرة الشهداء فإلى جنة النعيم إن شاء الله ، ولانملك إلا أن نقول إنا لله وإنا إليه راجعون.

٦- يحيى أحمد البيضاني- البيضاء – (٢٥ سنة).

٧- طارق الجزائري - الجزائر – (٣٢ سنة).

٨- فؤاد الجزائري – الجزائر – (٢٩ سنة)، وقد استشهد لاحقًا وهو يقاتل الحوثيين في جبهة كتاف بتاريخ ١٥ رجب ١٤٣٣هـ فرحمه الله وتقبله في الشهداء.

٩- عادل يحيى مفلح الوادعي - صعدة – دماج – (٣٣ سنة).

١٠- عبد الله الجزائري - الجزائر – (٣٢ سنة).

١١- محمد مهدي حربان – صعدة - دماج – (٢٠ سنة).

١٢- عبد المجيد بن عبد الله المخلافي – تعز – (١٩ سنة).

١٣- داوود بن يحيى الكندي – الحديدة – (٢٥ سنة).

١٤- عادل بن علي النمري الذماري - ذمار – (٢٩ سنة).

١٥- سليمان الصومالي – الصومال – (٣٢ سنة).

* الذي تسبب في هذا العدد من القتلى والجرحى من إخواننا أنهم بعد هجومهم على متارس الحوثيين في المشرحة قتَلَوا كل من كان فيها من الحوثيين ولم يفر منهم إلا اثنان فقط، فالحوثيون بعد أن رأوا تلك المجزرة في جماعتهم صبوا على إخواننا القذائف من كل جانب بما في ذلك قذائف الدبابات ومدافع الهاون والـ بي١٠ وغيرها فما استطاع الإخوة بعد ذلك التراجع من الموقع إلا القليل منهم فقضى معظم المهاجمين منهم في نفس المكان رحمهم الله جميعًا وتقبلهم الله في الشهداء.

* كما بلغ عدد القتلى من الرافضة الحوثيين(٦٥) تقريبًا، ويتداول بينهم في صعدة أن قتلاهم بلغ (٣٠)، وفي موقعهم على الانترنت اعترفوا بـ(٥) فقط!، وهذا من الكذب الصراح وتقليب الحقائق الذي تعوده الجميع منهم، وإلا فأحد الإخوة الأبطال ممن شارك في نفس المعركة يقول أنا قتلت بيدي(٧) من الحوثيين في مكان واحد، وهذا الأخ حيٌّ يرزق وقد جرح بنفس المعركة، ناهيك عن الجرحى الذين كانوا بالعشرات منهم، وقد شوهدت ثلاث

سيارات في منطقة العبدين وهي تحمل جثثهم باتجاه صعدة، كما وردت أنباء بعد عصر هذا اليوم من مركز محافظة صعدة أن مستشفى السلام السعودي بصعدة مليء بالجثث والجرحى من الحوثيين.

* لقد سطر اليوم الأبطال من أهل السنة بدمّاج العزة والكرامة أروع البطولات وكبدوا الرافضة خسائر كبيرة في القتلى والمعدات والحمد لله هذا فضل من الله ونعمة، ونسأل الله أن يرحم شهدائنا وأن يعافي جرحانا إنه ولي ذلك والقادر عليه، ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز.

* صدر في هذا اليوم بيان من أمين منطقة دمّاج الشيخ عبد الوهاب الشميري وفقه الله بشأن وصول قافلة الإغاثة التابعة للصليب الأحمر الدولي إلى دمّاج قال فيه:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أجمعين.أما بعد:

فقد وصلت إغاثة الصليب الأحمر الدولي بعد جهدٍ جهيد وضغوط شديدة على الحوثيين، وبعد أن أخذ الحوثيون أكثر من ربع القافلة وصلت وإذا بالهم يزداد على إخواننا حيث أتت القافلة بالبر الغير مطحون وما عندنا ما نطحن به لانعدام الديزل لتشغيل المطاحن، ووصل شيء من الأرز ولكن ما عندنا الغاز ولا يوجد ما يطبخ به من بصل وطماطم وغير ذلك لكون الحصار مازال قائما، فلهذا لم تكن هذه الإغاثة فيها كبير نفع لإخواننا، وكانت الكمية قليلة :

حيث كان البر وهو غير مطحون عبارة عن ٦١٠ كيس فقسمت على العوائل نصيب كل أسرة عشرة كيلو و٤٠٠ قطعة سكر فكان نصيب كل أسرة اثنين كيلو و١٩٠ كرتون زيت فكان نصيب كل أسرة لترًا واحدًا، وجاءت بعض الكميات ٨٩٠ كرتونًا منوعا كل كرتون فيه صابون وشامبوهات وحفاظات ومناشف و١٠أكياس صغيرة من الملح، فلم يُقسم الملح على العوائل لقلتها وبقيت لمطبخ الدعوة الخاص بالطلاب العزوبيين، وجاءت أيضا بعض البطانيات .

وأما بالنسبة للأدوية التي وصلت: فهي عبارة عن مجموعة أصناف قليلة لا تفي باحتياجات المنطقة -المكتظة بالسكان- بحسب تقرير أطباء المركز الصحي بدمّاج حيث قالوا وصل إلينا:

* قطن بكمية لا بأس بها.
* شاش متنوع.
*كانو لات مغذيات منوع.
* براويز ١٠٠ حبة ١٠ سي سي.
* باكت لصقات.
* أيودين ٣علب سعة ١لتر.
* شراب مضاد حيوي أطفال عدد٥٠علبة فقط.
* فيالات ليد وكاين مخدر موضعي.

مع العلم أننا نحتاج إلى المضادات الحيوية والمسكنات وأدوية توقف النزيف مع وسائل نقل الدم، والخيوط الجراحية بالإضافة إلى علاجات الأمراض الشائعة والأمراض المزمنة كالسكر والصرع والسل والقلب والضغط وغيرذلك][١] .اهـ

وقد قام الحوثيون بنهب ما اشتراه معهد دار الحديث بدمّاج بماله الخاص من بُر مطحون وغاز وسكر وصلصة وفاصوليا وغير ذلك من المواد الغذائية والتي بلغ تكلفتها أربعة مليون ريال يمني تقريبا.

وقد قاموا ببيعه في الأسواق وقد قال المحافظ فارس مناع (ستدخل في وجهي) ولم نر المواد الغذائية ولم نرَ وجه المحافظ.

ونحن نقول الحمد لله على هذه النعم ولكن نرى الحوثيين يتبجحون ويخترعون أمورًا مكذوبة ومنها:

---

(١) تقرير أطباء المركز الصحي بدمّاج ١٢محرم ١٤٣٣هجرية.

* أولا: قولهم أدخلنا لهم الغذاء والقافلة الإغاثية ويتحدثون عن أنفسهم رغم أنهم قاموا ذلك اليوم وبعد الظهر بالضرب على الإغاثة بحجة أننا الذين ضربنها، ثم صالحوا الصليب على أن ربع الإغاثة تكون للحوثيين المتواجدين في منطقة دمّاج، ثم أخذوا أكثر من الربع والله أعلم بما أخذوا قبل تحميل الحملة.

* ثانيا: قولهم رفعنا الحصار وهذا كذب فمازال الحصار مفروضًا، وتعمدهم الأخذ من الإغاثة حتى تقل الكمية وتكون غير كافية لإغاثة الناس.

* ثالثا: قولهم بأنه حصل السلام وأوقفت الحرب .فهذا غير صحيح فهم لم يحافظوا على السلام ومازالوا يضربون علينا ليلًا ونهارًا من طلوع الفجر الصادق إلى طلوع فجر اليوم التالي حتى أننا لم نهنأ بنوم وقد جرح عدد من إخواننا بعد دخول قافلة الإغاثة وبعد إعلان الحوثيين كذبًا أنهم أوقفوا إطلاق النار وفكوا الحصار ومن هؤلاء الجرحى:

١- عماد بن مصطفى السوداني.

٢- قيس بن أحمد بن فاضل اللحجي.

٣- زكريا بن علي اليافعي.

٤-أحمد بن محمد بن بشر الزراعي التعزي.

٥-يونس بن علي الطواف.

٦-صابر بن محمد الريمي.

٧-صدام بن عيس عبد الله ربيع

٨-إبراهيم بن عبيدة الصبيحي.

٩-علي بن عبد الله بن محمد .

١٠- علي الريماني الإبي.

وآخرين لم تصل إليَّ أسماؤهم، وهم يقولون إنما أدخلنا الإغاثة وفتحنا الحصار وانتهت الحرب وغير ذلك من أجل توقيف الحملات الإعلامية عليهم ومن أجل أن تخف

الضغوطات الداخلية والخارجية .ولكن نقول إلى الله المشتكى وهو حسبنا ونعم الوكيل من هؤلاء المعتدين، ومن الصحف والقنوات الكاذبة الذين يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون.

كتبه أمين منطقة دمّاج :

أبو محمد عبد الوهاب الشميري.

١١من محرم ١٤٣٣هجرية دار الحديث بدمّاج.

- الخميس ١٣ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الخمسون من الحصار):

* استمر القنص والقصف هذا اليوم بمدافع الهاون منذ المساء وحتى الصباح .

* هناك أنباء عن معاودة الوساطة عملها، وكل الوساطات من قبل لم تصل إلى نتيجة بسبب مماطلة الرافضة من الحوثيين والتنصل عن المصالحات والمعاهدات السابقة.

* استمرار القنص مساء هذا اليوم من قبل الحوثيين وخاصة على إخواننا المرابطين بجبل البراقة ، ولم يصب اليوم أحد من الإخوة بأذى والحمد لله.

* قامت لجنة الوساطة (لجنة المماطلة!) بتسليم نقطة الخانق لجنود من الأمن المركزي واتضح فيما بعد أنهم من الحوثيين بلباس عسكري !!

* على صعيد جبهة كتاف: فقد جرت ظهر اليوم مواجهات عنيفة بين رجال القبائل المرابطين هناك وبين الحوثيين، ولله الحمد هناك تقدم كبير وتم السيطرة على ثلاثة مواقع كان الحوثيون يتمركزون فيها، وكان يتم استهداف الأخوة منها، وتقع هذه المواقع على الخط الرئيسي لكتاف من الجهة الشرقية، وقد قتل ثلاثة من رجال قبائل حلف النصرة لدمّاج وهم الأخ سليم الصنعاني والأخ حميد جابر وأخ ثالث لم نتمكن من معرفة اسمه، بينما تم العثور على سبع جثث للحوثيين بعد انسحابهم من تلك المواقع التي تمت السيطرة عليها.

قال الأخ أبو آدم الحدائي (وهو ممن شاركوا في الجبهة منذ بدايتها): بعد هجوم الحوثيين على إخواننا في جبل البرَّاقة بدمّاج في الأول من محرم، حصل اجتماع لقبائل حلف النصرة

الذين رافقوا القافلة الإغاثية والإنسانية مع أهل وايلة وعلى رأسهم الشيخ يحيى بن محمد لثلة رحمه الله، وهو من أول من وقع على حلف النصرة من مشايخ وايلة، بعد ذلك تم اختيار الشيخ ناصر بن عبادة الوائلي قائدًا للجبهة، ثم حصلت التشاورات والاجتماعات وخرجوا من ذلك بالقيام بقطع طريق خط صعدة والجوف على الحوثيين، ورأوا بعد ذلك أن قطع الخط لن يُجدي نفعًا ولن يضر الحوثيين كثيرًا، فبعد حضور الأخوة بأسلحتهم تم تجهيز بعض السيارات محملة بالعتاد والرجال وتحركت إلى وادي آل أبو جُبارة من بلاد وايلة وكان عدد المسلحين آنذاك ١٨٠ شخصًا تقريبًا، وتم التقدم إلى منطقة جبال الفَحلوَين وهي جبال شاهقة بجهة مدينة كتاف، ثم تتابع الأخوة بعد ذلك وحصل ترتيب للمواقع من ذلك الوقت، وحصل بعد ذلك الاشتباكات وتبادل اطلاق النار بين قبائل حلف النصرة والحوثيين، فحصل في هذا اليوم التفاف من الحوثيين على المواقع التي يرابط فيها الأبطال من رجال حلف النصرة فتصدوا لهم وحصلت اشتباكات عنيفة سقط فيها مجموعة من الحوثيين، بينما استشهد بعض من إخواننا منهم الأخ سليم الصنعاني وحميد جابر الحاشدي نحسبهم والله حسيبهم، وسيطروا على بعض المواقع منها تَبَّة الشهداء وماحولها من المواقع، وهذه كانت أول هجمة للأخوة في كتاف وبداية المواجهات المسلحة مع الحوثيين، والله المستعان.

- الجمعة ١٤ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الواحد والخمسون من الحصار):

❋ مع استمرار القنص والقصف العنيف بالأسلحة الثقيلة فقد تم اليوم استهداف المسجد والحمامات التابعة للمركز وبيوت الطلاب وبيوت قبيلة وادعة كآل مناع وآل قايدة وكذلك على جبل البراقة وبدون استثناء،حتى مدرسة الأولاد التابعة للمركز لم تسلم من ذلك، واخترقت قذيفة جدار المدرسة والحمد لله حفظ الله عباده المؤمنين وكانت تلك القذائف تنزل عليهم بردًا وسلامًا واصيب اثنان من الطلاب بإصابات خفيفة وهم:

١ - أحمد بن علي باديان -حضرموت- (١٨ سنة)، أصيب بشظايا في ظهره وجنبه.

٢- نصر بن علي بن محمد الصلاحي – إب - (٢٥ سنة)، أصيب بشظايا قذيفة مضاد للطيران في أجزاء من جنبه الأيمن .

* قام الحوثيون مساء أمس بتفجير كابلات الهاتف الأرضي مما أدى إلى قطع خطوط الهاتف الأرضي والانترنت عن دمّاج بأكملها في محاولة لعزل منطقة دمّاج، والهدف من ذلك تغطية جرائمهم بحق الإنسانية وحتى لا يعرف العالم ما يقومون بارتكابه في تلك المنطقة، والله المستعان.

* وصلتنا أنباء عن قيام مجموعة من القبائل في عمران اليوم بالمواجهة مع الشيعة في مسجد الزهراء في محافظة عمران وقد قُتِل أحد الحوثيين ويدعى محمد عقبات وجرح آخر، وقد أكد الخبر المكتب الإعلامي للحوثي على صفحته بالفيس بوك، وهكذا أرادها الحوثيون أن تكون فتنة طائفية في اليمن.

* خطب الجمعة وصلى بالناس في مسجد دار الحديث بدمّاج الشيخ المجاهد يحيى الحجوري حفظه الله وكانت خطبة اليوم بعنوان :﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ وقبل الخطبة ووقتها تنهال القذائف على المركز من كل الاتجاهات من قبل الحوثيين ، والله المستعان[(١)] .

* الوضع من بعد الظهر إلى المغرب هادئ في ظل تواجد الوساطة بدمّاج .

* وصلت الوساطة مجددًا ظهر اليوم إلى دمّاج ومعها الجنود الذين من المفترض أن يتمركزوا بجبل البرَّاقة، وبعد مفاوضات عادت إلى صعدة بدون تحقيق أية نتائج تذكر بسبب تعنت الحوثيين وعدم قيام الوساطة بفرض مقترحاتها وشروطها عليهم.

* الحوثيون وبعد خروج الوساطة من دمّاج قاموا بمعاودة القصف بشدة بالأسلحة الثقيلة على جبل البرَّاقة من بعد العشاء وحتى منتصف الليل، ولم تسجل أية اصابات في صفوف إخواننا والحمد لله.

---

(١) للاستماع للخطبة يرجى زيارة موقع الشيخ حفظه الله.

* على صعيد جبهة كتاف : الأوضاع اليوم في جبهة كتاف هادئة سوى مناوشات بسيطة لم تخلف أية أضرار أو إصابات، بعد تلقي الرافضة يوم أمس ضربات موجعة وخسائر في الأرواح والعتاد.

* على صعيد جبهة حجور : فقد قام إخواننا بتطهير العديد من المواقع خلال الأيام الماضية وكبدوا الرافضة خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

- السبت ١٥ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الثاني والخمسون من الحصار):

* استمر القصف والقنص يومنا هذا ومن كل الاتجاهات إلى جبل البرَّاقة وبيوت الطلاب دون استثناء ولله الحمد لم يصب أحدًا بأذى.

* نتيجة القصف لهذا اليوم فقد سقطت إحدى القذائف من نوع (بي١٠) على أحد بيوت الطلاب قرب الوادي ولكن الله سلم وحفظ عباده المؤمنين ولم تخرق جدار المنزل.

* تم إرسال طائرة من صنعاء لنقل الجرحى المصابين فلما وصلت إلى صعدة تم حجزها من قبل محافظ المحافظة فارس منّاع بحجة أنه لم يتم الاستئذان الُمسبق منه بإرسالها، وبهذا يتأكد للجميع أن هذا الرجل يستخدمه الحوثيون أداة لتحقيق أهدافهم، والله المستعان.

* تم اليوم وبتعاون بعض الشخصيات الإجتماعية السماح بإنزال جثث بعض الشهداء من إخواننا الأبطال الذين قضوا في معركة المشرحة يوم الأربعاء ١٢ محرم الحرام ١٤٣٣هـ وكانوا في عداد المفقودين، وعددهم (١٩) شهيدًا نحسبهم والله حسيبهم، وبقي منهم (٣) تم إنزالهم في اليوم التالي، وواحد منهم كان قد تم إنزاله بنفس يوم المعركة، ليصبح العدد الإجمالي لشهداء الأربعاء ١٢ محرم (٢٣) شهيدًا نحسبهم والله حسيبهم.

* ظل معظم هؤلاء الإخوة رحمهم الله وتقبلهم في الشهداء ثلاثة أيام في منطقة الزِّيلَة الواقعة بين موقعي البراقة ونقطة الخانق، حيث سمح الحوثيون أمس بانتشالهم، بعد أن ظل الوصول إليهم ممنوعًا ، رغم أن بعضهم كانوا جرحى ولكنهم فارقوا الحياة بسبب الحيلولة دون إسعافهم وإنقاذ حياتهم، وقد قام الحوثيون بتشويههم والتمثيل بهم.

* تم دفن هؤلاء الشهداء بإذن الله بعد العشاء لهذا اليوم وقد وضع في القبر الواحد ثلاثة وبعضها اثنان لضيق المكان الذي دُفنوا فيه ولم يوجد مكان آخر مناسب بسبب القنص والقصف المستمر من الحوثيين، كما أنهم لم يُغسلوا ولم يُصلَ عليهم بل دفنوا في ملابسهم رحمهم الله ورفع درجتهم وتقبلهم في الشهداء، والله المستعان.

- الأحد ١٦ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الثالث والخمسون من الحصار):

* استأنف الحوثيون اليوم القصف والقنص وبشدة على جبل البرَّاقة وغيره.

* استشهد ليلة أمس اثنان من إخواننا الأبطال في جبل البرَّاقة نتيجة القنص وهما:

١ - الأخ حسان بن أحمد بن محمد بن علي الرازحي – محافظة صعدة – (٢٤ سنة).

٢ - الأخ هلال بن عبد الله بن حمود بن قايد الريمي – محافظة ريمة – (٢١ سنة). وكانت اصابتهما مباشرة بطلقة في الرأس، فرحمهما الله وتقبلهما في الشهداء .

* أما في دمّاج فقد استمر القنص والقصف من قبل الحوثيين كما هي العادة على المسجد وما حوله وبيوت الطلاب وعلى جبل البرَّاقة وقد جرح جراء ذلك خمسة وهم:

١ - عبد العزيز بن محمد الوصابي (٤٠ سنة)، أصيب بشظايا في وجهه ويده، وهو الخباز الخاص بالمركز، وقد دخلت شظايا من قذيفة هَاوَن إلى المخبز الذي يعمل فيه.

٢- مروان بن محي الدين الوصابي (٢١سنة)، أصيب بشظية في رأسه.

٣- إبراهيم عثمان الأرومي (٣٠ سنة)، أصيب بشظية في رأسه.

٤ - محمد بن عبده الحميري (٢١سنة)، أصيب بشظايا في رأسه ووجهه.

٥ - الطفلة أميمة بنت عبد الله راجح (١٠ سنوات)، أصيبت برصاصة في ساق رجلها اليسرى، وهي بجوار منزلها.

* في هذا اليوم أصدر أهالي دمّاج بيانًا هامًا حول الحصار وماوصلت إليه الأمور، بعنوان :" بيان رقم (٤) صادر عن أبناء منطقة دمّاج "

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القوي المتين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، أما بعد:

فهذا بيانٌ للناس في سائر أرجاء المعمورة يصدر عن أبناء منطقة دمّاج ، وفيه بيان ما يلي:

أولًا: أن الحصار الغاشم الظالم الذي ابتدأ في يوم الخميس الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة ١٤٣٢هـ الموافق ٢٠/ ١٠/ ٢٠١١م ، من قبل الحوثيين تجاه منطقة دمّاج والذي يحيط بها إحاطة السوار بالمعصم بعدد وعُدد وأسلحة هائلة، ويستهدف دين أبناء المنطقة ودعوتهم الخيِّرة النافعة وأعراضهم وأرواحهم وبات يهدد حياة آلاف الأطفال والنساء والمرضى وكبار السن والزّمنَى: لا يزال مستمرًا مطبقًا إلى يومنا هذا ١٦ محرم ١٤٣٣هـ الموافق ١١/ ١٢/ ٢٠١١م، ويشتد يومًا بعد يوم وتزداد حدَّته وضراوته بدون رحمة أو مراجعة لدين أو قيم أو أخلاق أو إنسانية ، وبدون أي مبرر أو سبب سوى البغي والظلم والطغيان وجنون المُلك الذي طبّق عقولهم والمادة التي باعوا دينهم وإنسانيتهم بها.

ثانيًا: أن الحالة الإنسانية التي يعيشها أبناء المنطقة بلغت من المشقة بحيث أصبح يعرفها القاصي والداني ، كما يؤكده الصحفيون والحقوقيون على اختلاف اتجاهاتهم الذين دخلوا المنطقة وشاهدوا ذلك بأعينهم رغم الصعوبات التي لاقوها والتهديدات التي وجهها نحوهم الحوثيون بغرض تغطية جرائمهم البشعة بأبناء المنطقة.

ثالثًا: أن الحوثيين لايزالون يصبون وابل أعيرتهم النارية الثقيلة والمتوسطة والخفيفة على المساكن والدور والمحلات والطرقات والممرات، ويقنصون المارّة من الرجال والنساء والأطفال فيسقطونهم جرحى وقتلى ويوجهون مدافعهم ورشاشاتهم نحو المسجد والمكتبة والمطبخ والسيارات والمرافق التابعة لمركز دار الحديث ليلًا ونهارًا، ولا يزالون يواصلون

توسعهم في بناء المتارس التي يستهدفون منها أرواح سكان المنطقة ومنازلهم وضرورياتهم كخزانات الماء التي يشربون منها ومضخات الماء، بل ومواشيهم وسائر منافعهم.

رابعًا: وكل ذلك مما سبق ذكره يمارسونه تحت ستار هدنة يزعمونها ، وسيناريو صلح وهمي يفتعلونه يقصدون به تغطية جرائمهم فحسب، زيادة في التعتيم على الوضع الإنساني الشديد الذي بات يهدد حياة آلاف الأسر في منطقة دمّاج .

وعليه فكل دعوى من قبل الحوثيين وأذيالهم من المنتسبين إلى الجهات الرسمية التي تزعم وجود مساعي متتابعة للصلح بين الأطراف فهي دعاوى كاذبة، من باب ذر الرماد على العيون، ومجرد أدوار يفتعلها الحوثيون لتمديد الحصار الظالم الغاشم، ويضغطون بها على أبناء المنطقة لينالوا منهم مآربهم وافية.

ونعلن أن كل ما يزعمه الحوثيون من مساعي الصلح فإنما هي فبركة إعلامية يتخذونها لقلب الحقائق وذلك بتصوير الظالم الغاشم القاتل المُحاصِر في صورة مظلوم محصور مسكين!! وهي مراوغة ثعلب ليست نافقة في السوق الإعلامي في الحقيقة إذ لايمكن أبدًا تحويل مجرى الأحداث الدامية التي تشرق عليها الشمس وتغرب بمجرد كذب مفضوح يتفوه به الحوثيون وأبواقهم هنا وهناك في تصريحات ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب.

وحال الحوثيين وأذيالهم كما قيل: يد تُسبّح وأخرى تذبّح.

خامسًا: ونظرًا لتمادي الحوثيين الظلمة البغاة في عدوانهم وبغيهم الذي ليس له حدود ونال الأرواح والأعراض والمساجد والمساكن والمرافق كلها بصفة عامة ، فإننا:

أولًا: نسأل الله أن يدفع عنا هذا البغي والعدوان، وأن يعيننا على دفعه.

وثانيًا: نوجه مناشدتنا لسائر المسلمين في الداخل والخارج لإنكار هذا المنكر الفضيع، ونصرة المظلوم ، والقيام بما أوجب الله عليهم من الحقوق تجاه إخوانهم المؤمنين مما هو معروف في الكتاب والسنة.

وثالثًا: نناشد حكومتنا، ونوجه نداءنا لدولة رئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير الدفاع ووزير الصحة ووزير التربية وكافة المسؤولين في الدولة أن يقوموا بما أوجب الله عليهم تجاهنا كوننا من أبناء اليمن ونعيش على أرضه لنا من الحقوق ما لسائر اليمنيين وعلينا ما عليهم.

فلنا حقٌ في تأمين الطرق.

ولنا حق في تعليم أبنائنا وبناتنا، مع العلم أن مدارسنا مغلقة منذ شهرين نظرًا للحصار ووابل النار الذي يصوبه تجاهنا الحوثيون البغاة وتجاه مدارسنا.

ولنا حق في الدواء والمستشفى الذي يموت المريض منا ولا يقدر على الوصول إليه!

ولنا حق في مزاولة أعمالنا ووظائفنا كسائر الموظفين في الدولة، فمنا المعلم والطبيب والمهندس والمدير والجندي والصيدلي والموظف الإداري، وكلهم لا يقدرون على القيام بأعمالهم ومزاولة وظائفهم، بل هم خائفون على أرواحهم وأعراضهم وبيوتهم في جميع ساعات الليل والنهار.

ولنا حق في الأسواق والتكسب بالطرق المشروعة .

ونكرر مناشدتنا لكل من يهمه الأمر من المسؤولين للقيام بما أوجب الله عليهم ودفع الظلم عن المظلوم والأخذ على يد الظالم الغاشم ومتابعة أحوال الرعية.

ونحن نطالب كل الهيئات والجمعيات والمؤسسات ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية برفع مطالبنا لكل من يهمه الأمر، والتعامل معها بجدية وإيصال رسالتنا إلى من أمكن إبلاغه:

بأننا نطالب بمعاملتنا معاملة إنسانية، ونطلب الأمن وندعوا إليه، ونطلب رفع البغي والعدوان علينا، وفك الحصار المضروب منذ شهرين عنا، ورفع الأعيرة النارية التي يصبها علينا الحوثيون البغاة بلا هوادة ولارحمة ولا شفقة ليلًا ونهارًا، ونطالب بكافة الحقوق التي ضمنها لنا ديننا الإسلامي الحنيف وكفلتها معايير الأخلاق الإنسانية، ونلفت نظر الجميع إلى التيقظ والتسلح بالوعي، والتفهم لمخططات الحاسدين والحاقدين التي تستهدف خيرات

البلاد والعباد والسعي الجاد مع الإستعانة بالله لإفشال تلك المخططات لتبوء بالفشل ويبوء أهلها بالخيبة والخسارة.

ونسأل الله أن يدفع عن بلادنا وسائر بلاد المسلمين الفتن، ولاحول ولا قوة إلا بالله.

[صادر عن أبناء منطقة دمّاج. ١٦ محرم ١٤٣٣هـ].

* على صعيد جبهة كتاف: الأبطال من أهل السنة ورجال القبائل اليوم حققوا انتصارات كبيرة ولله الحمد ومنها:

- تقدم كبير في العمق باتجاه مدينة كتاف من الجبهة الشرقية بحوالي خمسة كيلو متر حتى وصلوا إلى قرب سوق المدينة .

- قتل أكثر من ٤٠ حوثيًا، وعشرات الجرحى وأخبرني أحد الإخوة من الخطوط الأمامية أنه رأى في مكان واحد فقط حوالي ٢٥ جثة من الحوثيين، كما شوهدت العديد من جثثهم ملقاة على جانبي الطريق.

- غنموا معدات كثيرة ومنها طقم عسكري وعليه رشاش ١٢/٧، وأسلحة الحوثيين الذين قتلوا وغيرها.

- السيطرة والتمركز في عدة مواقع إستراتيجية مهمة كان يتمركز فيها الحوثيون والحصول فيها على أسلحة كثيرة وذخيرة وقربوا من موقع القطعة الذي يعتبر موقعًا استراتيجيًا مهمًا للحوثيين.

* هذا وقد سقط في معركة اليوم من رجال قبائل حلف النصرة حوالي ٦ قتلى منهم الأخ اسماعيل الأوزبكي، وأبو صابر الأبيني، وفؤاد المحويتي، وسالم الاماراتي، رحمهم الله وتقبلهم في الشهداء، كما أصيب حوالي ثمانية من الأخوة بجراح مختلفة .

- الاثنين ١٧ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الرابع والخمسون من الحصار):

* استمر اليوم القصف والقنص بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة وبشدة منذ الفجر إلى جبل البرَّاقة والمسجد والبيوت، وقد جرح جراء ذلك الأخوة :

١– محمد بن عبده الريمي (٢٠ سنة)، أصيب بشظايا في رأسه.

٢– مهدي بن عبد الله حربان (١٢ سنة)، أصيب بشظايا في فخذه الأيسر.

٣– عبد الناصر بن حسن الصومالي (٢٥ سنة)، أصيب بشظايا في يده ورجله اليمنى.

٤– زوجة الشيخ ظافر بن علي الوادعي (٣٣سنة)، أصيبت بشظايا في وجهها .

٥– قرحز بن مهدي القرحزة – صعدة – دمّاج- (٤٠ سنة)، حيث سقطت ظهر اليوم قذيفة مدفع بي١٠على أحد البيوت من أهالي دمّاج واخترقت جدار البيت، فأصيب بشظية مدفع في الظهر من جهة الكتف الأيسر ثم مات بعد ذلك بيومين.

٦– الطفل أحسن بن محمد عجلان –صعدة – دمّاج- (٤ سنوات)، وقد أصيب بشظية مدفع في الرأس، وهو بن أخت قرحز بن مهدي، وقد أصيب معه في نفس البيت.

* استشهد بعد عصر هذا اليوم الأخ ياسر بن محمد بن صالح النعومي - محافظة صنعاء – (٢٠ سنة)، وكانت اصابته عبارة عن شظايا قذيفة (بي١٠) في ظهره،وذلك في جبل البرّاقة نتيجة القصف إلى المترس الذي كان يتواجد فيه مع بعض إخوانه بازوكة فرحمه الله وتقبله شهيدًا .

* على صعيد جبهة كتاف: أخبرنا أحد الإخوة هناك بأن رجال القبائل لازالوا متمركزين في الأماكن التي سيطروا عليها يوم أمس بعد دحر الحوثيين منها وقتل وجرح وفرار العشرات منهم، وإن الوضع هناك هادئ نوعًا ما باستثناء بعض المناوشات.

* على صعيد جبهة حجور: في اتصال هاتفي من الأخ أبي مسلم الحجوري أفادنا بخصوص الصلح بأن من قام بمصالحة الحوثيين هم بعض المشايخ من أهل البلاد وأنهم قد عرضوا عليه المشاركة بالصلح فاشترط عليهم الانسحاب من مديريات مُستَبا وكُشَر ووشَحَة وبدون قيد أو شرط، كما اشترط عليهم أيضًا ضرورة أن يقوم الحوثيون برفع الحصار عن دار الحديث بدمّاج وإيقاف الحرب على إخواننا هناك .

كما أكد أنه لن تكون هناك أية مصالحة أو هدنة مع الحوثيين حتى يتم تنفيذ هذه الشروط من قبلهم.

أما بخصوص آخر المستجدات على الأرض فأفاد بأن الحوثيين قد انسحبوا وتركوا بعض المواقع التي كانوا يتمركزون فيها خلال الأيام الماضية، والمواجهات حاليًا متوقفة منذ خمسة أيام تقريبًا، باستثناء مناوشات بسيطة لم يحصل فيها أية إصابات من الطرفين .

- الثلاثاء ١٨ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الخامس والخمسون من الحصار):

* استمر صباح اليوم القنص لكن بشكل خفيف لعلم الحوثيين بوصول مبعوث الأمين العام المتحدة جمال بن عمر إلى صعدة .

* استشهد اليوم الأخ عثمان بن سليمان السوداني – السودان - (٣١ سنة)، حيث كانت إصابته مباشرة برصاصة في ظهره وخرجت من بطنه فرحمه الله وتقبله شهيدًا .

* كما أصيب اليوم الأخ منير بن قايد بن أحمد خير الله – إب – (٣٠ سنة) وكانت اصابته بشظية في وجهه وشظية في ظهره أدت إلى شلل، وتوفي بعد يومين من الحادثة.

* بدأ من بعد العصر القصف بالهاونات والمدفعية الثقيلة على جبل البراقة وغيره، وقد أصيب جراء ذلك القصف العنيف الأخ صفي بن خضر الحبشي – اثيوبيا – (٢٨ سنة)، واصابته كانت بشظية في كتفه الأيمن، وقد يكون سبب اشتداد القصف هو علم الحوثيين بعدم دخول مبعوث الأمم المتحدة إلى دمّاج !

* وصل اليوم إلى صعدة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عُمر وذلك للإطلاع على الأوضاع بالمحافظة وزيارة دمّاج وقبل وصوله قام الحوثيون بإزالة شعاراتهم من الأماكن العامة والطرقات، ورفعوا لافتات الترحيب بالمبعوث الأممي، كما رفعوا كل أتباعهم المسلحين من النقاط والشوارع وحل محلهم جنود من الأمن المركزي!

* كان من المفترض أن يزور مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة دمّاج ويطلع على الوضع المأساوي هناك عن كثب، ولكن من مكر الرافضة ومكر محافظ صعدة قاتله الله فقد حالوا

دون ذلك وحاولوا أن يقنعوه بإلغاء زيارته إلى دمّاج، ومع ذلك كان بعض الإخوة قد التقوا به قبل ذهابه إلى صعدة بيوم وأطلعوه على حقيقة الوضع هناك، وبعد رجوعه زاره البعض بمقر إقامته بصنعاء وعرضوا عليه بعض الملفات عن الحالة الإنسانية الراهنة بدمّاج، وأهل السنة بفضل الله لا يطلبون العون من مجلس الأمن ولا من الأمم المتحدة وإنما تنزلًا مع الأوضاع الراهنة في البلاد، والله المستعان.

* صدر في هذا اليوم البيان الأول من الشيخ يحيى بن علي الحجوري وإخوانهِ مشايخ وعقّال دمّاج ومن إليهم – هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آلِهِ وصحبهِ ومن اتّبع هداه، أما بعد:

فهذه إحدى المحاولات المتكررة من الشيخ يحيى بن علي الحجوري وإخوانه مشايخ وعقال دمّاج ومن إليهم، لدفع عدوان الحوثيين، إن أرادوا عدم جرِّ البلاد إلى حربٍ طائفية:-

١) خروج الحوثيين من بلادنا (دمّاج) لكونهم مُعتدين عليها، إلا من كان من الحوثيين من أهلها.

٢) رفع نقطة الخانق، وعدم الاعتراض والاعتداء علينا، وعلى من إلينا في النقاط الأخرى، بما يشمل دخول القافلة، ويشمل عدم الاعتداء علينا وعلى ما يخصنا ومن إلينا في جميع محافظة صعدة، مع ضمانة لازمة بعدم رجوع الحوثيين إلى بلادنا أو نقطة الخانق وبما تضمّنته هذه الوثيقة. حرر بتاريخ: الثلاثاء ١٨ محرم ١٤٣٣هـ.

* صدر هذا اليوم أيضًا عن المركز الطبي بمنطقة دمّاج تقريرًا طبيًا عن المستوى الصحي في المنطقة في ظل الحصار الغاشم الذي يفرضه الحوثيون منذ أكثر من خمسين يومًا. تقرير طبي بتاريخ ١٨ محرم ١٤٣٣هـ:

حالات الإجهاض والولادة المتعسرة والغير طبيعية:

١-عائلة ياسر البعداني – إجهاض.

٢-عائلة رشاد العمراني - إجهاض.

٣- عائلة عبد الله المطري - تعسر ولادة لمدة يومين.

٤- عائلة عبد الله بن حسن الأعجم الزبيدي - إجهاض.

٥- عائلة أحمد بن مهدي السامدي - إجهاض.

٦- عائلة سعيد علي الصومالي - إجهاض بعد نزيف شديد.

٧- عائلة عبد الحكيم الفرنسي - ولادة طفلة بوزن ١ كجم عمر أسبوع ولا يوجد حليب عند الأم أبدًا.

٨- عائلة مرتضى التعزي - ولادة توءم مات أحدهم بسبب فقر دم شديد عند الأم (أقل من ٦ ملم/ كجم).

٩- عائلة أحمد حسن حميد - إجهاض توأم.

١٠- عائلة محمد بن يحيى الوصابي - حمل مع طرش شديد لا تستطيع تناول أي طعام منذ شهر وهي تعتمد على السوائل الوريدية الغير متوفرة حاليًا.

حالات الوفيات:

١- وفاة يونس بن علي طواف (١٨ سنة) متأثرًا برصاصة قنص سببت له نزيف شديد.

٢- وفاة الطفلة أمة العزيز علي عمران بسبب مرض الأنيميا المنجلية.

٣- وفاة معاذ بن عبد الغني اليزيدي (١٨ سنة) بسبب طلقة نارية في رقبته.

٤- وفاة سلوى بنت أحمد بن صالح (٢٢ سنة) بسبب طلقة في القلب.

٥- وفاة طفلة عمر ثلاثة أشهر بسبب إعطاءها الماء مع الدقيق لانعدام الحليب.

حالات الإصابة:

١- إصابة عبد الباسط بن عبد القادر العدني (١٤ سنة) في ساعده الأيسر.

٢- إصابة الطفل أحسن بن محمد عجلان (٤ سنوات) بشظية كسرت عظم الجمجمة وأدت إلى خروج الدماغ وتم تحويله إلى مستشفى السلام بصعدة ثم حول إلى صنعاء.

٣- إصابة زوجة الشيخ ظافر بن علي الوادعي (٣٣سنة)، بشظايا في وجهها .

٤- إصابة الطفلة أميمة عبد الله الأبيني (١٠ سنوات) برصاصة قناص في الرجل اليمنى.

٥- إصابة إبراهيم عبد الله ناجي اللوم (١٦ سنة) طلقة في يده.

٦- إصابة فايز بن صالح ريف (١٧ سنة) رصاصة في ساعده.

٧- إصابة ناصر علي غثان الوادعي (١٦ سنة) طلقة في الكتف.

٨- إصابة عبد القوي بن صالح القاضي (١٤ سنة) شظية في رأسه.

٩- إصابة عبد الرحمن بن عبد الفتاح اليافعي (١٥ سنة) طلقة في ساقه وشظايا في وجهه.

١٠- إصابة الطفل إبراهيم بن مهدي حربان (٨ سنوات) بشظية في فخذ رجله اليمنى.

١١- إصابة أحمد بن علي بن أحمد الحضرمي (١٨ سنة) شظايا في ظهره وجنبه.

١٢- إصابة محمد صالح درهم (١٧ سنة) شظايا في رأسه وجميع جسده.

١٤- إصابة عبد العزيز بن أحمد الريمي (١٧ سنة) شظايا في فخذيه الأيمن والأيسر.

١٥- إصابة مالك بن أحمد الحيمي (١٥ سنة) شظايا في رأسه ووجهه.

١٦- إصابة مراد بن مسعود بن معزب (١٧ سنة) شظايا في رأسه وساعده الأيمن.

١٧- إصابة أسامة بن عبد ربه الإبي (١٧ سنة) شظية في يده اليسرى.

١٨- إصابة رياض بن هلال بن مطر الريمي (١٨ سنة) شظية في يده اليمنى.

١٩- إصابة الطفلة أسماء بنت مبروك دحان (٦ سنوات) شظية في رجلها اليسرى.

مواعيد العمليات الجراحية:

١- قايد بن عباس الوصابي موعد عملية كيس في الفخذ.

٢- علي بن محمد عبده القيسي موعد عملية المسالك البولية.

٤- أم علي بن يحيى القيسي موعد عملية غدد في المستشفى.

٥- عبد الرؤوف بن حسن الحجوري موعد عملية إخراج الخصية.

بعض أصحاب المواعيد في المستشفيات والذين يعانون من أمراض مزمنة:

١ – عائلة علي القيسي الإبي (مرض مزمن في الجيوب الأنفية).

٢ – أم يحيى القانص (مرض روماتزم مزمن).

٣ – عمر محمد علي الحديدي (التهاب العظام).

٤ – عبد الرزاق ساري البرعي الحديدي (ربو مزمن).

٥ – أم حميد أحمد وهاس العمراني (التهاب العمود الفقري).

٦ – عائلة قايد بن علي الوصابي (إلتهاب كبد مزمن).

٧ – أم علي الوصابي (ضغط دم مزمن).

٨ – أبو هاشم الرازحي (مرض سكر الدم).

٩ – أبو خالد الأرومي (ضغط الدم والسكر).

١٠ – أبو عاطف الرازحي (ضغط الدم والسكر).

١١ – عائلة شكيب اللحجي (موعد علاج السرطان).

١٢ – بنت عبد الله الحمادي (سكر في الدم).

١٣ – زين علي عمران الوصابي (تكسرات في الدم –أنيميا منجلية).

١٤ – حمود سالم الرازحي (ضغط الدم والسكر).

١٥ – صفية عايض علي (مرض التهاب الكبد والمعدة)[١]. اهـ.

❋ على صعيد جبهة كتاف: فهناك تقدم كبير لإخواننا وحصلت معارك ليلة أمس وصباح اليوم سقط فيها حوالي ١٥ قتيلًا حوثيًا وعشرات الجرحى بينما استشهد من إخواننا ٣ رحمهم الله وتقبلهم الله شهداء واصيب اثنان بجراح مختلفة.

❋ لازالت جموع القبائل من كل محافظات الجمهورية تتوافد إلى وائلة ومنها إلى كتاف لمساندة إخوانهم هناك نسأل الله أن يوفقهم ويعينهم وينصرهم.

---

(١) صادر عن دار الحديث السلفية بدمّاج .

- الأربعاء ١٩ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم السادس والخمسون من الحصار):

* استمر اليوم القنص والقصف بشدة وبمختلف الأسلحة الرشاشة والمدفعية منذ مساء أمس على المركز وما حوله وجبل البراقة وبيوت الطلاب حيث تضررت أربعة بيوت جراء ذلك القصف، واصيب كلًا من:

١- نوح بن حسن الفقيه (١٩ سنة)، أصيب برصاصة في الفخذ .

٢- هاني بن محمد الأبيني (٢٩ سنة)، أصيب بشظية في فكه الأسفل.

٣- الطفلة مريم بنت عبد الحكيم الرداعي (٣ سنوات)، أصيبت بشظية هاون في الجنب الأيسر، بسبب استهداف منزلهم بقذيفة هاون .

* استمر القصف والقنص كالعادة حتى مساء هذا اليوم، ولم يستثني الحوثيون حتى المواشي فقد تسبب ذلك في قتل بقرة ونفوق حوالي ٦ رؤوس من الغنم بسبب القصف على أحد بيوت المواطنين في دمّاج.

* توفي في هذا اليوم الشيخ قرحز بن مهدي القرحزة شيخ العوران أحد مشايخ وادعة (٤٠ سنة)، متأثرًا بجراحة التي أصيب بها يوم الاثنين ١٧ محرم وذلك في مستشفى السلام بصعدة، فرحمه الله وتقبله في الشهداء.

* على صعيد جبهة كتاف: فقد استشهد اليوم الشيخ الفاضل يحيى بن محمد بن لثلة الوائلي وكانت اصابته بقذيفة هاون، حيث تم إسعافه باتجاه مستشفى نجران بالمملكة العربية السعودية وعند وصوله إلى منفذ الخضراء الحدودي توفي - رحمه الله - وتقبله الله في الشهداء، كما توفي معه ثلاثة ممن كانوا متواجدين بجانبه أحدهم من وادي عبيدة والآخر من حاشد بالإضافة إلى أحد مرافقيه، وذلك أثناء تفقد الشيخ للجبهة وبعدها جلس في أحد الأماكن فسقطت قذيفة هاون على المكان الذي كانوا يتواجدون فيه فرحمهم الله جميعًا وتقبلهم في الشهداء.

* كما دارت اشتباكات متقطعة هذا اليوم في منطقة كتاف، مع تقدم ملحوظ لرجال القبائل هناك .

- الخميس ٢٠ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم السابع والخمسون من الحصار):

* استمر اليوم القنص والقصف بشدة وبمختلف الأسلحة الرشاشة والمدفعية كالهاونات والبي ١٠ وغيرها من قبل الحوثيين على المركز وما حوله وجبل البرَّاقة وبيوت الطلاب والأهالي، وسقطت إحدى قذائف الهاون على جدار إحدى المزارع بالقرب من أحد بيوت أهالي دمّاج، وقد استشهد جراء ذلك الأخوين:

١- عادل بن مجاهد بن محمد اللوم الوادعي - صعدة - دمّاج (٣٠ سنة).

٢- إبراهيم بن مهدي بن محمد بن علي الزيادي - ذمار - (٢٠ سنة).

واصابتهما كانت مباشرةً برصاصة في الرأس فرحمهما الله وتقبلهما في الشهداء.

* كما أصيب اليوم جراء ذلك القنص والقصف العنيف كلًا من :

١- قحطان بن محمد بن صالح واصل - ذمار - (١٧ سنة)، واصابته كانت مباشرة برصاصة في الظهر من جهة الكلية.

٢- عبدالكريم بن عبدالله معيض البوني - دماج- (١٢ سنة)، إصابته في الظهر .

٣- معيض بن ناشر البوني - دماج - (١٨ سنة)، إصابته في الفخذ واليد والوجه.

٤- إلياس البريطاني - بريطانيا - (٢٤ سنة)، أصيب بشظايا في رأسه.

٥- محمد بن محسن اللحجي - لحج - (٣٩ سنة)، أصيب بشظايا في فخذه.

٦- لخضر الجزائري - الجزائر - أصيب بشظيه في فكه الأسفل.

٧- بلال بن حُميد الصنعاني - صنعاء - أصيب بشظايا في فخذه.

٨- أحمد بن محمد إدريس السوداني - السودان - وقد توفي مساء هذا اليوم متأثرًا بجراحه، فرحمه الله وتقبله شهيدًا.

٩- عبد الغفور موناري الاندنوسي -أندونيسيا- (٢٩ سنة)، وكانت اصابته برصاصة في الورك وخرجت من الجنب الآخر وقد توفي مساء هذا اليوم متأثرًا بجراحه، فرحمه الله وتقبله في الشهداء.

❋ استشهد اليوم الأخ منير بن قايد بن أحمد خير الله متأثرًا بجراحه التي أصيب بها يوم الثلاثاء ١٨ محرم فرحمه الله وتقبله شهيدًا.

- الجمعة ٢١ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الثامن والخمسون من الحصار):

❋ استمرار القنص والقصف في هذا اليوم على جبل البراقة وغيره، وقد استشهد جراء ذلك الأخ القارئ المجود الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن عسكر العراقي -العراق، (٣٩ سنة)، واصابته كانت بسبب سقوط قذائف الهاون بالقرب من المترس الذي كان فيه فاصيب بشظايا منها فرحمه الله وتقبله في الشهداء.

❋ كما أصيب جراء ذلك الأخ علي بن أحمد الأهنومي - عمران - الأهنوم - اصابته كانت بشظية في جبهته، وهو والد الطفلة إكرام التي استشهدات في اليوم التالي كما سيأتي.

❋ خطب الجمعة وصلى بالناس في هذا اليوم بمسجد دار الحديث بدمّاج الشيخ جميل الصلوي حفظه الله وكانت الخطبة بعنوان : "الصبر على الابتلاء، وحث ولاة الأمور على نصرة المظلومين والأخذ على أيدي المعتدين"، وقد كانت الخطبة على وقع أصوات المدافع وأزيز الرصاص من قبل الحوثيين.

❋ ألقى الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله بعد عصر هذا اليوم كلمة مؤثرة بعنوان : "هل انتهى حق الإنسانية من دمّاج ؟!"، جاء فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

... ومن عجائب الدهر وعظائم الأمور ما تراه في هذا الوقت وبالأخص من الحوثيين المجرمين عاجلهم الله بعقوبة منه -آمين -نسأل الله أن يدمر عليهم وان يهتك أستارهم وأن يمزقهم -آمين-وأن ينتقم منهم -آمين -نسأل الله عز وجل ان يقطع دابرهم ودابر من يدفع

بهم على المسلمين -آمين -قاموا بمنع المسلمين ما أحل الله لهم ؛شردوا بهم من ديارهم وقتلوهم وحصروهم ومنعوهم الطعام والشراب والدواء والأشياء اللازمة التي لهم شرعا ويصبون عليهم القذائف هذا شيء لو حصل من أكفر الناس على أكفر الناس لكان منتقدا وكان في غاية البشاعة الإنسانية، فلماذا هذا البرود؟! أليس لأهل السنة حق أن يعيشواآمنين في حريتهم في صعدة؟!يعني ما لهم حق أن يعيشوا آمنين بصعدة وبحريتهم تكبت حريتهم ويمنعون الطعام والشراب ويقتلون ويحاصرون إن كان لأهل السنة حرية أن يعيشوا آمنين وبحريتهم بغير اعتداء عليهم ولا يعتدون على أحد لا يظلمون ولا يظلمون فهذا هو شأن الإنسانية ما نقول هو واجب المسلم حق المسلم فقط بل حق الإنسانية أن لا يظلم ولا يُظلم في سائر بلاد العالم يعيش المسلمون بين الدول الكفار ودول المسلمين ولا يرضى بالإعتداء من بعضهم على بعض إن كان ليس لهم حق أهل السنة في بلاد صعدة أن يعيشوا آمنين ولا بحرية فنقول لهم كما قال نبي الله هود عليه الصلاة والسلام: ﴿يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآَيَاتِ اللهَّ فَعَلَى اللهَّ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ﴾ [يونس: ٧١] .

﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهَّ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آَخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾[هود ٥٦] .

إن كان ليس لأهل السنة حق الإنسانية ما نقول حق صالحين لا يعتدون ولا يظلمون ولا يبغون نقول حق الإنسانية يعني خلاص حرموا حق الإنسانية بحيث أنهم لا يعيشون في أمن ولا أمان وبحيث أنهم ليس لهم حرية كما للإنسان، وانتهت حريتهم يعني ما لهم من الحق في البلاد اليمنية بالعموم وفي صعدة بالخصوص، فهكذا جوابنا على من حرمنا ما هو لنا شرعا وعرفا وإنسانية وخلقا ودينا،نحن لا نطالب أحدا بشيء باطل، نطالب بحق الإنسانية وحق المسلم وحق الإنسانية،أن نعيش أمنين لا نعتدي ولا يُعتدى علينا،ولا نبغي ولا يُبغى علينا،وبحريتنا في هذه البلاد، كما لغيرنا حريته،حريتنا، ما نُقْبت، ولا نُظلم ولا يُعتدى

علينا،هذا هو الواجب شرعا وعرفا ودينا وخلقا قال الله ـ عز وجل ـ ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾ [البقرة :٢٧٩].

قال الله ـ عز وجل: ﴿فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٥].

وهذا هو لصد العدوان الذي يحرم الإنسان حقه، فإذا كان الإنسان يريد يحرمك حقك الذي هو لك شرعا وعرفا ودينا وخلقا وإنسانية، وإش تسوي له،ماذا تصنع له؟!هل انتهى حق الإنسانية من دمّاج ؟!، ما عد لهم حق الإنسانية التي يعشه الناس في بلاد الكفار وفي بلاد المسلمين؟! وعندنا ينتهي هذا،يُمنعون الطعام والشراب والدواء والحاجات الضرورية ويصب عليهم النار إلا أن تفعلوا كذا وإلا فكذا،والله لا يُقر هذا إنسان مسلم ولا يُقره إنسان فيه حيوية معنوية ترضى بالحق وتعرفه، وإنما هذا إجرام محض، وهذا ظلم محض، وبغي محض، من مات وهو على هذا الحال مات من أفضل المقربين إلى الله ـ سبحانه وتعالى ـ بإذن الله ـ عز وجل ـ ومن حيَّ على ذلك الحال وصبر عليه حيَّ على حياة عزيزة، ما هذا ؟!ما هذا؟!

نحن نطالب بحق الإنسانية؛ نعيش في حريتنا أمنين، كما أنهم يعيشون أمنين، وغيرهم في البلاد الإسلامية وغيرها يعيشون أمنين حريتهم وبحق الإنسانية، فإن كان ليس لنا حق الإنسانية عند أحد فليقل، ما لكم حق الإنسانية سواء الحوثيين أو غيرهم، وجوابنا هو ما تقدم ذكره فيما أجاب به نبينا هود عليه السلام، والله مشركي قريش ما حصل منهم هذا الكبت، مشركي قريش ما حصل منهم هذا الكبت، وهذا الظلم، اللهم إلا أن يكون في ذلك الحصار ثم انصرم، وهذا يعني البغي والعدوان الذي حصل من الحوثيين قطع الله دابرهم – آمين –.

فيا معشر المسلمين والسامعين ! ومعشر من يسمع هذا الكلام إننا نطالب بحق الإنسانية، حق المسلمين قبل كل شيء، ثم حق الإنسانية، لنا حق أن نعيش أم ما لنا حق؟! لنا حق أن

نعيش في صعدة كما كنا نعيش في بلاد صعدة منذ زمن؛ منذ نحو أربعين سنة لا نعتدي ولا يُعتدى علينا، ولا نبغي ولا يُبغى علينا، أم انتهى هذا التاريخ؟! بتاريخ لابد فيه من قسر وجبر، إما أن تكون كذا وإلا كان كذا ! وإلا فعلنا كذا !هذا لا يرضاه الله، وهذا قلنا لكم إنه كلما حصلت الضغوط حصلت التَّفَجُرات، والله لو ضغطت على ولدك لكان ذلك الضغط مولدا للانفجار؛ وربما جعله الله ـ عز وجل ـ يَعُقك، وربما جعل الله ذلك الولد له نصرا من الله ـ سبحانه وتعالى ـ وفرجا قريبا، وأضاع ما لك عنده من النعمة التي كان يكرمك بها ويطيعك بها، ألا فا تقوا الله وراقبوه معشر السامعين، مسئولين وغير مسئولين، واعلموا أن هذا حق لا شك فيه ولا يحتاج إلا جدال ولا حوار ولا كلام ولا تقديم ولا تأخير ولا صلح، نحن نقول لنا حق الإنسانية فقط بدون أن نعتدي على أحد، الشعب اليمني كله ضامن علينا أننا لا نعتدي على أحد ولا يحصل منا سوء البتة، لا على قريب ولا على بعيد، ربنا قبل كل شيء شاهد ورقيب على أننا لا نعتدي ولا يحصل منا سوء ولا بغي ولا عدوان ولا شر، وإنما طلبنا أننا نسير أننا نعيش أمنين لا نعتدي ولا يُعتدى على أماكننا، ولا نبغي ولا يُبغى علينا، ولا نحرم ما جعله الله ـ عز وجل ـ للحيوانات من الطعام والشراب فضلا عن بني آدم من جنس خلقهم، وما عاد ذلك من الحوار افعلوا لا تفعلوا؛ كله في الحقيقة يعني ظلم وبغي وكله في الحقيقة والله ليس لأحد فيه حق أن يخاطب فيه.

فأنا انشد الله ـ عز وجل ـ نصره وعزه لنا ـ سبحانه وتعالى ـ ونناشد كل ذي عقل ولب سليم أن ينظر في عاقبة هذا الجرم، وأنه جُرم ليس مقصورًا على أهل دمّاج، بل والله جُرم سيتعدى جيلا بعد جيل، وبلدا بعد بلد،لأن مقتل عثمان عليه رضوان الله لازلنا نعاني منه إلى الآن، فقد انفجرت الفتنة من مقتل صحابي جليل بُغي عليه من الخوارج من أمثال هؤلاء، وبقي الناس يعانون من أمثالهم ولا تزال الفتنة منهمرة على المسلمين بسبب ذلكم، فكانت معركة الجمل، ومعركة الحرة، معركة صفّين، ومعارك حصلت في العراق وحصلت في الشام، وحصلت في اليمن، وحصلت في سائر البلدان لها من ذلك الأساس نصيب من تلك المظلمة

التي حصلت على أمير المؤمنين عثمان، شيخ الإسلام يقول حصلت خَذيلة، فلا نُخْذَل ولا نُذل ولا نُظلم، فإن هذا سيتعدى ضرره إلى الشعب اليمني خاصة وربما إلى الجزيرة العربية عامة فعندنا من بلاد الإسلام من شتى أقطارها،والمؤمن للمؤن كالبنيان يشدّ بعضه بعضا، ولا تأمنوا مكر الله قال الله ـ عز وجل: ﴿أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ﴾[الأعراف:٩٩].

قال الله ـ سبحانه وتعالى: ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ * فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [النمل : ٥١-٥٢]، قال الله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا﴾ [الكهف : ٥٩]، فقرى كثيرة دمّرها الله بظلمها، وبظلم بعضها،والآخر والأول ساكتون، أو متمالئون، أو مداهنون أو بعضهم يقاضي الأغراض بهؤلاء ؛ يعني بالمجرمين مع بعض المؤمنين، لا يجوز مقاضاة الأغراض علينا نحن، على حسابنا تقاضى الأغراض؟! ما تجوز، نحن مسلمون، نحن مؤمنون، نحن مظلمون، نحن مبغى علينا، تقاضى علينا الأغراض أغراضهم كان يقاضيها الإنسان في جوانب أخر، أما نحن والله ما يجوز تقاضى الأغراض بدماء بدعاة إلى الله بأعراض بأنفس بأرواح بديار هذا كله لا يجوز لا من رافضة ولا من غيرهم، والله الموعد ولنا رب لا ينسانا ولنا دعاء لربنا سبحانه وتعالى نسأل الله ان يستجيبه وللمؤمنين في شتى أسقاع المعمورة يدعون ان لا نظلم، وأن الله ينصرنا وأن الله يدفع عنا الشر، فنسأل الله سبحانه وتعالى نسأل الله سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن ينتقم ممن فتننا وممن بغى علينا وممن يدفع علينا بالشر واهله نسأل الله أن يقطع دابرهم وأن يقصم ظهورهم وأن يهتك أستارهم وأن يدمرهم تدميرا نسأل الله ان يرينا فيهم عجائب قدرته نسأل الله أن يصب عليهم سوط عذابه وأن ينزل عليهم أليم عقابه نسأل الله أن يعاقبهم بأشدّ العقاب والعذاب في الدنيا والآخرة وأن ينتقم منهم فإنهم مجرمون والحمد لله رب العالمين. الجمعة ٢١ محرم ١٤٣٣ هـ.

- السبت ٢٢ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم التاسع والخمسون من الحصار):

❋ استمرار القنص والقصف بكثافة كبيرة وكالعادة على كل مكان في جبل البرَّاقة وعلى المركز وما حوله وبيوت الطلاب والأهالي.

❋ بسبب القنص فقد قام أحد القناصة الحوثيين قبحه الله وأهلكه بقنص طفلة صغيرة اسمها: إكرام بنت علي الأهنومي، لا تزال في عامها الأول – ٧ أشهر – وهي بحضن أبيها وهو بالقرب من عيادة الإسعافات الأولية حيث خرج لعمل مجارحة لنفسه من قنص قد أصيب به يوم أمس الجمعة ٢١ محرم، ولمعالجة هذه الطفلة، وقد وقعت الرصاصة مباشرة برأسها فنقلت إلى مكان معالجة الجرحى بالمركز فماتت هناك على الفور ولم يستطع والدها القيام من مكانه أو التحرك من هول الفاجعة حيث قتلت طفلته بين يديه، فأين من يتشدقون بحقوق الإنسان وحقوق الطفل؟؟ بل أين أولئك الذين غاروا وصاحوا على مقتل محمد الدرة حين قتله اليهود لعنهم الله بجوار والده وهو أكبر من هذه الطفلة بسنوات أليست الجريمة هي نفسها؟؟ أليس الفاعل هو نفس العدو الذي يتربص بالإسلام والمسلمين؟؟لكم الله يا نساء وأطفال دمّاج لكم الله.

❋ كما استشهد هذا اليوم الأخ محمد بن سليمان موسى الأثيوبي –أثيوبيا – (٢٨ سنة) واصابته كانت مباشرة برصاصة رشاش في بطنه فرحمه الله وتقبله شهيدًا.

❋ وقد أصيب هذا اليوم الأخوة :

١ – فايز بن عبد الله قذان (٣٦ سنة)، أصيب بشظية أسفل الظهر.

٢– علي بن محمد الوادعي (٢٢ سنة)، أصيب بشظية في يده اليسرى.

٣– صالح بن محمود المنذري (٢٩ سنة)، أصيب بشظية في جبهته.

٤– شهاب بن علي حميد الوادعي (١٩ سنة)، أصيب بشظايا في الصدر والأنف.

* وفي هذ اليوم أصدر الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله تسجيلا بعنوان: "ما هو السبب الذي من أجله فُرِض علينا الحصار!!!ثم الضرب بالدبابات والمدافع والهاونات والرشاشات"!، للاستماع للمادة يرجى مراجعة موقع الشيخ حفظه الله بالانترنت .

- الأحد ٢٣ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الستون من الحصار):

* استمرار الحصار الغاشم على دار الحديث بدمّاج وقد دخل في يومه الستين حيث بدأ في ٢٢ ذي القعدة ١٤٣٣هـ، فانعدمت بسببه الأقوات الضرورية للناس من مواد غذائية وغيرها وانعدمت الأدوية والمستلزمات الطبية لمعاجلة المصابين الذين يُقنَصون ويُقصَفون يوميًا من قبل الحوثيين ومعاناة الطلاب والأهالي لا توصف وتزداد سوءًا يومًا بعد يوم في ظل تخاذل الكثير من وسائل الإعلام المحلية والعالمية وتخاذل الدولة والمنظمات العالمية المهتمة بحقوق الإنسان وكأن هؤلاء المحاصرين ليس لهم حق الحياة الكريمة والعيش بأمن وأمان وسلام كغيرهم.

* استمرار القنص والقصف وبشكل مكثف كالعادة بقذائف الهاون، والـ (بي١٠)، والرشاشات (١٤,٥)، (١٢/ ٧) على كل مكان في جبل البرَّاقة وعلى المركز وما حوله وبيوت الطلاب والأهالي والطرقات وقد أصيب جراء ذلك بعض الإخوة وهم:

١- محمد بن يحيى بن زيد الحجوري الزعكري – حجة – كُشر - (٢٥ سنة) وهو أخو الشيخ عبدالحميد الحجوري حفظه الله وذلك في المزرعة وكانت إصابته خطيرة حيث دخلت الرصاصة من بطنه وخرجت من الورك وقد نُقل للعلاج في مصر وقد تحسنت حالته فيما بعد والحمد لله.

٢- حسين بن محمد العويري (٣٦ سنة) اصابته في الجبين فوق العين.

٣- عبد الرحمن بن عبد الله الفقيه (٢٢ سنة) اصابته بشظية في اصبع اليد اليمنى.

٤- عُزير بن محمد الفرنسي – فرنسي من أصل موريتاني – (٢٩ سنة) اصابته بشظايا مدفع في رجله ويده، وقد أصيب في جبل البراقة.

٥- جمالة صالح العماري (٤٠سنة)، أصابتها مباشرة برصاصة في ركبتها اليسرى.

٦- مقبل بن معيض البوني، وأصابته كانت بشظية في أذنه.

* بعد صلاة الظهر ليومنا هذا ضرب الحوثيون بقذيفة مدفع (بي١٠) فسقطت على أحد البيوت وهو بيت الأخ حسن يحيى الغمري فأصيب من في المنزل بشظايا من تلك القذيفة، حيث أصيبت زوجته بإصابات مختلفة، كما أصيبت ابنته وتدعى نبيلة بنت حسن الغمري، بينما استشهد ولده ويدعى الزبير بن حسن بن يحيى الغمري عمره (١١ سنة) نتيجة إصابته بشظايا قذيفة (بي١٠) بأماكن مختلفة في جسمه إحداها وقعت بجوار القلب وبعضها في اليد والوجه والصدر فتوفي مباشرة رحمه الله وتقبله الله شهيدًا، بينما كانت هناك طفلة بجوارهم في نفس البيت ولم تصب بأذى والحمد لله.

* استشهد اليوم الأخ عبد الرحيم بن أحمد بن علي القحيزي العديني – إب – العدين، (٢٣ سنة)، وقد كانت اصابته مباشرةً في القلب، حيث كان قادمًا إلى مكان الإسعافات الأولية وذلك للتبرع بالدم للأخ محمد الحجوري المُشار إليه أعلاه، فقنصه الحوثيون وهو في الطريق فاستشهد على الفور رحمه الله وتقبله الله شهيدًا .

* بعد مغرب هذا اليوم استشهد اثنان من الإخوة في جبل البرَّاقة – تقبلهم الله في الشهداء- وذلك نتيجة سقوط قذيفة مدفع على مترسهم فأصابتهم إصابة مباشرة وهما:

١- مسعد بن مثنى بن علي الدمتي الإبي –إب - (٣٢ سنة) .

٢- هاشم بن سالم الأبيني –أبين - (١٧ سنة) .

* أما على صعيد جبهة كِتَاف: لا توجد أية تحركات جديدة اليوم باستثناء تبادل إطلاق النار من الطرفين بالرشاشات.

* ليلة أمس قام الحوثيون بالضرب بقذائف عدة إلى أماكن تواجد رجال القبائل والإخوة من أهل السنة المرابطين هناك فأصيب أربعة من الإخوة بجراح مختلفة في الجهة الجنوبية من

الجبهة، وأخبرني الأخ الذي اتصلنا به فقال سقطت بجوار موقعنا أكثر من ١٢ قذيفة تقريبًا ولم يصب أحدنا بأذى وهذا من حفظ الله لعباده المؤمنين الصابرين.

* هذا وقد رد رجال القبائل على هذا القصف من قبل الحوثيين فقصفوا مواقعهم فقتل منهم حوالي ١٢ بحسب شهود عيان.

* قبل مغرب هذا اليوم قنص الحوثيون أحد الإخوة في رجله وإصابته خفيفة .

* كما أسر الإخوة هناك عصر اليوم أحد الحوثيين.

* وفي هذا اليوم أصدر الشيخ المجاهد يحيى بن علي الحجوري حفظه الله ونصره: "نصيحة للحوثيين : بالكفّ عن الطغيان قبل فوات الأوان" قال فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين، وأشهد أن محمد عبده ورسوله الصادق الأمين، وصلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر الميامين، أما بعد:

فإنه مهما راج الباطل وماج وأملى الله لأهله يعيشون في الأرض بالفساد والاعوجاج.

فلكل باطل نهاية ولكل بغي حد وغاية، قال تعالى: ﴿بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ﴾ [الأنبياء:١٨]، وقال تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء:٨١]، وثبت من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "وأعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرًا".

في هذه الأدلة وغيرها من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بشرى للمؤمنين بما دل عليه قوله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [القصص:٨٣].

ونحن ولله الحمد مؤمنون يقينًا أن ما زينه الشيطان للحوثيين في بلاد صعدة وغيرها من البطش والقهر والجبروت لن يدوم بإذن الله عز وجل، وأن ما سولت لهم أنفسهم به من القهر والجبروت وفرض أفكارهم الفاسدة على المجتمع؛ أن هذه حماقة وظن خاطئ، فقد أنزل الله عز وجل كتبه وأرسل رسله لإزالته عن العباد، قال تعالى: ﴿طسم * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ * إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلا فِي الأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ * وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾ [القصص:١-٦].

وعلى هذه الخبر القرآني الصادق، فإني نذير للحوثيين أن يسرعوا الفيئة عن هذه الفرعنة على بلاد صعدة أو غيرها، فقد شردوا بأهلها من خلفهم وأخرجوهم من ديارهم، وقتلوا الأبرياء والأتقياء ويتموا الأطفال ورملوا النساء وقطعوا الطريق وحاصروا الناس عن حاجاتهم الضرورية وأهانوا الأعزة والشرفاء، وحرشوا وفرقوا بين القبائل والأسر الأصفياء الأوفياء.

وأنا نذير لهم أن يسرعوا الفيئة عن هذا العدوان قبل فوات الآوان، وقبل ثورة المظلومين من قبائل صعدة وغيرها وثورة الغيورين على دينهم وإخوانهم المظلومين من كل مكان، الذين ليس الحوثيون بجانبهم إلا قلة قليلة وشرذمة باغية ذليلة بإذن الله الواحد القهار، وليعلموا أن هذا البطش والبغي والظلم والشدة والعرامة ليس هذا باب العز والتمكين، وإنما هو باب الذل والإهانة من الله عز وجل لمن اتصف بذلك فالله غيور على عباده المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾ [يونس:٢٧]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ فِي الأَذَلِّينَ * كَتَبَ اللهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [المجادلة:٢٠-٢١]، وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللهُ إِنَّ اللهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج:٦٠].

وهذه والله منا دلالة وإرشاد لما هو خير لكم إن وفقكم الله للإستجابة للحق، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا * وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا * وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ [النساء:٦٦-٦٨]، وقال تعالى لنبييه موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام: ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى * فَقُولا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ [طه:٤٣-٤٤].

فإذا أمر الله بتذكير فرعون فتذكيركم أو غيركم من باب أولى، وباب التوبة إلى الله عز وجل مفتوح، قال تعالى: ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ * وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ﴾ [الزمر:٥٣-٥٤].

واعلموا أيها الحوثيون أن المسلمين قد اشتد بغضهم لكم بسبب بغيكم وكثر دعاؤهم عليكم، والله عز وجل يجيب دعوة المضطر والمظلوم ولو كان كافرًا فكيف بدعاء الصالحين، قال تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾ [العنكبوت:٦٥]، وقال تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَئِلَهٌ مَعَ اللهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل:٦٢]، وفي الصحيحين من حديث أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته، إقرأوا إن شئتم: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود:١٠٢])).

أيها الحوثيون: إن كنتم ترون أنكم قد صرتم دولة فاعلنوا دولتكم للعالم وابسطوا نفوذكم، ومن استطاع أن يصبر على جبروتكم وإذلالكم له في محافظة صعدة صبر، ومن لم يستطع فأرض الله واسعة، وإن كنتم لستم بدولة كما هو حالكم الآن وجب عليكم وعلى غيركم لزوم أدب القبائل وسائر الناس بعضها مع بعض، فلا تفرضوا عليهم انحرافكم

وأفكاركم الباطلة ولا تكبتوا حريتهم، فللناس ممن ليس على فكركم حقّ أن يعيشوا بحريتهم التي أتاحها الله سبحانه وتعالى لهم آمنين في صعدة وغيرها.

ولقد مضى الحال سنين في بلاد صعدة بين أهل السنة وبين الزيدية في زمن شيخنا مقبل بن هادي الوادعي والشيخ مجد الدين المؤيد رحمهما الله، فلم يحصل بين الزيدية وأهل السنة قتل ولا قتال، ولا حرب قطرت فيه قطرة دم من ذلك الوقت إلى الآن وبعد ذلك دائمًا إن شاء الله عز وجل؛ على أن بيننا وبينهم كما بين المسلمين من رد المخالفات الشرعية أما الدماء فلا.

فجئتم أنتم على الجميع الهم والغم والدم والهدم حتى بلغ الأمر بالشيخ مجد الدين المؤيد كبير الزيدية في اليمن أن أفتى فتوى خطية منشورة مشهورة بانحرافكم وبغيكم وتكفيركم، وعلى ذلك سار من تجرع علقم بغيكم من أتباعه وطلابه فأفتوا بتكفيركم، وأن ضرركم أشد من ضرر اليهود والنصارى، وقتالكم أوجب من قتالهم، وفتواهم في ذلك منشورة مشهورة، كما أفتى شيخنا العلامة الوادعي في الحوثيين وهم يسمون أنذاك باسم الشباب المؤمن، فقال: هذا الشباب المجرم وليس المؤمن، فليسوا بمؤمنين بل هم مجرمون ففيهم كل شر، إلى آخر ما وصفهم به من المروق عن دين الله الحقّ.

هذا والحوثيون أنذاك لم يظهروا القول بإنكار السنة، أما الآن فإنهم يتبجحون بإنكارها، فإذا رأوا كتاب سنة مع طالب علم بطشوه من يده وقالوا: هذا باطل، نحن لا نؤمن إلا بالقرآن!!! ومن أجل ذلك فقد سلبوا إخواننا طلاب العلم كتبًا كثيرة من صحيح البخاري ومسلم ورياض الصالحين وغيرها من كتب السنة، كميات كبيرة في طريق صعدة إلى صنعاء وأحرقوها؛ لأنها باطلة في نظرهم.

ومن المعلوم بالأدلة القطعية أن إنكار السنة كفر ؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ [الحشر:٧]، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:٢١]، وقال تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور:٦٣]، وقال

تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب:٣٦]، وقال تعالى: ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء:٦٥]، وقال تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾ [النجم:١-٤].

فالسنة مبينة للقرآن قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل:٤٤].

فكيف تعرف عدد الصلوات الخمس في اليوم والليلة، وكيف تعرف أنصبة الزكاة ومقاديرها، وكيف تعرف مناسك الحج وغير ذلك كثير من أمور دين الله عز وجل إلا من السنة، وعلى هذا قال أهل العلم: إن من لم يؤمن بالسنة؛ لم يؤمن بالقرآن؛ فهو كافر بالقرآن والسنة؛ لأن القرآن أمر باتباعهما، بل قال الإمام اسحاق بن راهويه: "من رد حديثًا صحيحًا يعترف بصحته فقد كفر".

وقال حرملة: "سمعت الشافعي وقد قال له رجل: تأخذ بهذا الحديث يا أبا عبد الله؟ فقال: متى رويت عن رسول الله حديثا صحيحا ولم آخذ به، فأشهدكم أن عقلي قد ذهب".

وقال الحميدي: "روى الشافعي يوما حديثا، فقلت: أتأخذ به ؟ فقال: رأيتني خرجت من كنيسة، أو علي زنار، حتى إذا سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديثا لا أقول به". اهـ من (سير أعلام النبلاء) للإمام الذهبي وغيره وسنده صحيح.

وأدلة وجوب اتباع السنة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم كثيرة، لكن قصدنا هنا النصح مع الإختصار وفي ذلك - إن شاء الله تعالى - كفاية لمن أراد الله له توفيقًا وهداية وجنبه سبيل الضلال والهلاك والغواية، وبالله التوفيق.

كتبه: يحيى بن علي الحجوري، بتاريخ ٢٣ محرم ١٤٣٣هـ.

- الاثنين ٢٤ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الواحد والستون من الحصار):

* استمرار القنص والقصف وبشكل مكثف كالعادة بقذائف الهاون، والـ (بي١٠)، والرشاشات (١٤,٥) ،(١٢/٧) على كل مكان في جبل البرّاقة وعلى المركز والمطبخ التابع له وبيوت الطلاب والأهالي والطرقات، وقد أصيب جراء ذلك كلًا من :

١- عبد الصمد بن صالح الحبشي - أثيوبيا - (٢٣ سنة)، اصابته برصاصة في الكتف الأيمن.

٢- زوجة منيف الحاشدي (٢٢ سنة)، أصابتها بشظايا في رجلها وساقها .

* أما على صعيد جبهة كِتَاف: فقد قام الإخوة المرابطون على الجبهة الأمامية بقصف أحد مواقع الحوثيين الذي كانوا يقومون منه بقصف وقنص الإخوة هناك فتم إسكات مصادر تلك النيران للحوثيين وقتل فيها مجموعة من الحوثيين في ذلك الموقع والحمد لله.

* أصيب أحد الإخوة في يده جراء قنصه من أحد الحوثيين هناك.

* قام الحوثيون بالتمركز في أحد الجبال المرتفعة المطلة والقريبة من وادي آل جبارة في قبيلة وائلة ويقومون بين الحين والآخر بالقصف إلى بيوت القبائل هناك وذلك لتخويفهم لعله يرجع رجال قبيلة وائلة للدفاع عنها ولكن رجال وائلة مع رجال القبائل اليمنية الأخرى المتواجدة في المنطقة مصممون على دحر الحوثيين من تلك الأماكن ومواصلة السير قدمًا باتجاه دمّاج إن شاء الله.

* لازالت جموع القبائل ورجال أهل السنة تتوافد إلى جبهة كتاف لمناصرة إخوانهم هناك فقد وصلت اليوم وفود كثيرة من بعض القبائل من حاشد وصنعاء وشبوة والبيضاء وذمار وغيرها وعلى رأسهم بعض المشايخ الفضلاء، كما تحرك مجموعة من رجال قبيلة وادي عبيدة بمأرب .

- الثلاثاء ٢٥ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الثاني والستون من الحصار):

* استمرار القنص والقصف كالعادة على كل موضع في جبل البراقة والمركز وما حوله من بيوت الطلاب والأهالي، كما سقطت قذيفة هاون على جدار دار الضيافة بالمركز والحمد لله لم تُحدِث أضرارًا كبيرة، وقد أصيب جراء ذلك:

١- عبد الحميد بن علي الجولحي (٤٠ سنة)،اصابته بشظايا.

٢- حسن بن بشر الصومالي (٢٦ سنة)، اصابته بشظايا في فخذ رجله اليسرى.

٣- عبد الولي بن محمد الصومالي (٢٣ سنة)، اصابته برصاصة في رجله وفخذه .

* وصلت اليوم وساطة قبلية إلى صعدة يرأسها بعض مشايخ ووجهاء من قبيلة حاشد وعلى رأسهم الشيخ حسين بن عبدالله الأحمر.

* وصلت لجنة إلى دمّاج لمراقبة وقف إطلاق النار، والأوضاع هادئة نوعًا ما.

* في هذا اليوم أرسل الشيخ يحيى الحجوري وإخوانه مشايخ وأعيان منطقة (دماج) إلى لجنة الوساطة رسالة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

من / الشيخ يحيى بن علي الحجوري وإخوانه مشايخ وأعيان منطقة دمّاج.

إلى / لجنة الوساطة المحترمين حفظكم الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

نرحب بكم مشايخ وأعيان ومسئولين، ونشكر حرصكم عل السعي في حقن الدماء والصلح بين الناس لقوله تعالى: ﴿لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء:١١٤].

ولا يخفى عليكم بأنه قد تم فرض الحصار الجائر على هذه المنطقة منذ أكثر من خمسة وستين يومًا حصارًا عامًا شمل الرجل والمرأة والصغير والكبير والرضع، ومنعهم مما أحل الله

لهم من الطيبات وذلك تمهيدًا للحرب التي شنها الحوثي ظلمًا وعدوانًا علينا والذي نتج عنه قتل أكثر من سبعين رجلًا وامرأة وطفل من طلاب العلم وأهل البلاد وجرح أكثر من مائة وسبعين، بل لم تسلم المساجد ومرافق المعهد ومنازل أهل البلاد والطلاب من الضرب بالسلاح الثقيل والمتوسط والخفيف والقنص المستمر وذلك لتشكيل ضغوط رهيبة للخضوع والموافقة بما يتم إملاؤه من قبل الحوثي على لجان الوساطات السابقة أو الاستمرار في الحصار والحرب، بل وصل الأمر إلى منع الجرحى من السفر إلى صنعاء لإكمال علاجهم في المستشفيات المتخصصة!

ونظرًا للتمويه وقلب الحقائق من قبل الحوثي والإدعاء بأنه لا يوجد حصار وأن القضية زوبعة إعلامية من بعض القوى السياسية فإننا نطلب منكم مشكورين أولًا الإشراف على دخول المواد الغذائية والغاز والديزل وجميع المستلزمات الغذائية والطبية، ثم بعد ذلك يكون الشروع في الصلح الجذري الذي يكفل عدم عودة هذه الأحداث مع بذل الطرفين للضمناء على هذا الصلح والحمد لله.

الثلاثاء / ٢٥ / محرم / ١٤٣٣هـ.

* بين مغرب وعشاء من هذا اليوم ألقى الشيخ المجاهد يحيى بن علي الحجوري - حفظه الله - كلمة بعنوان : "كلمةُ شكرٍ إلى كل من تألم علينا"، ومما قاله الشيخ يحي حفظه الله في كلمته:

«من باب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «لا يشكر الله من لا يشكر الناس»، كلمةُ شكرٍ إلى كل من تألم علينا وعلى ما يحصل من حصار وضربٍ بالدبابات والهاونات والمدافع والرشاشات،وعلى رأس أولئك المتألمين: فضيلة العلامة الشيخ الوالد ربيع بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى، وفضيلة العلامة الشيخ الوالد عبد المحسن العباد حفظه الله تعالى، وفضيلة الشيخ العلامة محمد بن هادي المدخلي حفظه الله تعالى»[١].

(١) للاستماع للكلمة كاملةً يرجى زيارة موقع الشيخ حفظه الله بالانترنت .

- الأربعاء ٢٦ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الثالث والستون من الحصار):

* استمرار الحصار، مع وجود هدنة يتخللها إطلاق نار خفيف من جهة الحوثيين.

* الوساطة التي يرأسها الشيخ حسين بن عبد الله الأحمر تقضي بتوزيع مراقبين، عشرة منهم في جانب الحوثيين، ومثلهم في جانب دمّاج لمراقبة الهدنة ووقف إطلاق النار.

* أما على صعيد جبهة كِتَاف: فقد دارت اليوم معركة طاحنة على أبواب مدينة كتاف، حيث سقط من رجال القبائل ١١ قتيلًا رحمهم الله وتقبلهم الله في الشهداء أحدهم الشيخ أحمد بن علي الحجوري وهو أخو الشيخ يحيى بن علي الحجوري حفظه الله ووالد أخونا حسين الحجوري، فرحمهم الله جميعًا وتقبلهم الله في الشهداء، ومن جانب الحوثيين مايقارب من أربعين قتيلًا.

* في هذا اليوم يسر الله لي زيارة إخواننا المرابطين المجاهدين في جبهة كتاف ببلاد وائلة وقد استمرت الزيارة لمدة اسبوعين تقريبًا، وقد كتبت مقالًا مختصرًا بعد عودتي من تلك الزيارة بعنوان : "وجئتكم من وائلة بالخبر اليقين"، نُشر عبر شبكة سبل السلام السلفية وغيرها من المواقع والشبكات وبعض الصحف الإخبارية[(١)] .

- الخميس ٢٧ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الرابع والستون من الحصار):

* الحصار لا يزال قائمًا والهدنة لا تزال مستمرة لليوم الثاني على التوالي، ولم يحدث اليوم أي إطلاق للنار .

* وصل ظهر اليوم إلى دمّاج مشايخ من قبيلة حاشد يتقدمهم الشيخ قحطان بن عبد الله بن حسين الأحمر الذي يشارك أخاه حسين بالوساطة، حيث التقوا بالشيخ يحيى الحجوري - حفظه الله - ومشايخ ووجهاء وادعة لمناقشة المواضيع المتعلقة بوقف إطلاق النار واستمرار الهدنة، مع استمرار المراقبين لوقف إطلاق النار من قِبَلِ الوساطة، وهم كما ذكرنا سابقًا عشرة في طرف الحوثيين وعشرة في طرف دمّاج .

---

(١) انظر المقال كاملا (ص ١٦٧).

* ووصل بين مغرب وعشاء هذا اليوم إلى دمّاج الشيخ حسين بن عبدالله الأحمر ومعه مجموعة من مشايخ حاشد وغيرهم والتقوا بالشيخ يحيى الحجوري حفظه الله ومشايخ ووجهاء قبيلة وادعة وقد اشترط الشيخ يحيى حفظه الله ونصره على حسين الأحمر ضرورة أن يشمل الصلح أيضًا قضية القافلة في بلاد وائلة وإدخالها إلى دمّاج فقدم له حسين الأحمر وجهه ووعد بذلك فوقع بعد ذلك الشيخ يحيى على الصلح ورأسه مرفوع ورؤوس أهل السنة جميعًا مرفوعة والحمد لله.

* وقد جرى يومنا هذا تواصل بين الشيخين الفاضلين يحيى بن علي الحجوري ومحمد بن هادي المدخلي - حفظهما الله - قام الشيخ من خلاله محمد بتعزية الشيخ يحيى في أخيه أحمد - رحمه الله – الذي قتل يوم أمس في كتاف، كما جرى بينهما تواصي بالحق والصبر والحمد لله، نسأل الله أن يلم شمل أهل السنة وأن يوحد كلمة مشايخها .

* تم اليوم توقيع صلح مشروط بالتنفيذ عن طريق الوساطة التي يقودها حسين الأحمر، يقضي برفع الحصار عن دمّاج ابتداءً من يوم غدٍ الجمعة - إن شاء الله - ونزول الحوثيين من الجبال المحيطة بدمّاج واستبدال الحوثيين في نقطة الخانق برجال من قبيلة حاشد لضمان تنفيذ الصلح ودخول المواد الغذائية إلى دمّاج، ونتمنى أن يصدق الحوثيون هذه المرة، وأن يلتزموا بالصلح .

* قام الحوثيون بمنع دخول بعض المواد الغذائية إلى دمّاج والتي تم شراؤها للمركز، وسمحوا فقط بدخول أربع شاحنات محملة ببعض المواد الغذائية المتنوعة وهي تابعة للصليب الأحمر الدولي !!

* أما على صعيد جبهة كِتَاف: فقد صد إخواننا من أهل السنة الأبطال تسللًا للحوثيين إلى أحد المواقع بالخطوط الأمامية للجبهة، وكان محصلة ذلك مقتل ثلاثة من الحوثيين وإصابة آخرين منهم، بينما لم يصب أحد من الإخوة المرابطين، ولله الحمد .

- الجمعة ٢٨ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم الخامس والستون من الحصار):

* حاول الإخوة إدخال بعض المواد الغذائية بعد أن سمعوا بالصلح الجديد، إلا أن الحوثيين منعوا دخول هذه المواد، ولكن دخلت إلى دمّاج عن طريق الصليب الأحمر الدولي وبرفقة الشيخ حسين الأحمر بعض المواد الغذائية .

* في هذا اليوم صدر بيان جديد من الشيخ يحيى الحجوري وإخوانه مشايخ وعقال أهل دمّاج هذا نصه:

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الثاني: (من الشيخ يحيى بن علي الحجوري وإخوانه مشائخ وعقال أهل دمّاج):

الحمد لله والصَّلاة والسَّلام على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد: ليعلم مَن يطَّلع على هذا البيان من إخواننا المسلمين ـ وفقهم الله ـ أنَّ الذي يجري الآن من المصالحَات بيننا وبين الحوثيين هو نظير المصالحات السَّابقة، فإمَّا أنَّ يتمَّها اللهُ بما يدفع الشَّر ويشرِّف القدْرَ، وإمَّا أن تصير إلى ما قد مضى من المصالحات السابقة.

والله ولي التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل

الجمعة ٢٨ / محرم ١٤٣٣هـ

* أما على صعيد جبهة كِتَاف: ففي المساء وقُبيل الساعة التاسعة ليلًا شن الرافضة هجومًا على المواقع التي يتمركز فيها رجال قبائل حلف النصرة، فثبت الله الإخوة، وقتلوا منهم خمسة عشر حوثيًا، وأصابوا آخرين، أما من جانب الإخوة فقتل منهم ثلاثة - نسأل الله أن يرحمهم ويغفر لهم ويرفع درجتهم - وإصابات خفيفة عند البعض، - نسأله سبحانه أن يغفر لهم ويشفيهم.

- السبت ٢٩ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم السادس والستون من الحصار):

* جرى اليوم اتصالًا هاتفيًا بين الشيخ يحيى بن علي الحجوري وحسين بن عبدالله الأحمر، وذكر الشيخ يحيى الحجوري لحسين الأحمر أن الشروط المتفق عليها لم يتم تنفيذها بعد !! فوعده الأخير بأنها ستنفذ اليوم.

* في ضحى اليوم قدم إلى دمّاج كل من : الشيخ حسين بن عبد الله الأحمر، والشيخ قحطان بن عبد الله الأحمر، والمحافظ فارس مناع، والشيخ ربيع جرمان، والشيخ عارف شويط، وقد استقبلهم الشيخ يحيى الحجوري ومعه وجهاء وعقال دمّاج، وقال لهم الشيخ بأن

الحوثيين لم يتركوا جبل البرَّاقة بعد، وإنما استحدثوا لهم متارسًا جديدة !! فكان رد حسين الأحمر بأن ترك الجبل وشأنه مرهون بشرطين :

الأول: أن لا يستحدث أهل دمّاج متارسًا لهم جديدة.

الثاني: وكذلك ألا يعتدوا على الحوثيين .

فكان رد الشيخ يحيى - حفظه الله - بأن أهل دمّاج هم من يُعتدى عليهم، وهم في حال دفاع عن النفس، ولم يعتدوا على أحد لا من قبل ولا من بعد .

* اشترط الشيخ يحيى الحجوري ومشايخ ووجهاء دمّاج - حفظهم الله جميعًا - على الوساطة مايلي : أولًا: حرية الحركة لأهل دمّاج .

ثانيًا: دخول القافلة المرابطة في كتاف ببلاد وائلة برجالها وأسلحتها .

فكان الاعتراض من الطرف الآخر بقولهم : بل يدخلوا بالأسلحة الشخصية فقط!!

* طلب رئيس لجنة الوساطة الشيخ حسين الأحمر من الشيخ يحيى ضمانة بخصوص جبل البراقة، فقام الشيخ يحيى بعمل تلك الضمانة وهذا نصها:

ضمانة من (البراقة)

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.. أما بعد:

هذا مني أنا الشيخ يحيى بن علي الحجوري، وكافة مشايخ وأعيان قبيلة وادعة الموقعين على هذا، فإننا ملتزمون بعدم حدوث أي اعتداء أو هبش أو نبش أو بناء في (البراقة) من هذا التأريخ، ومضمنين على ذلك: الشيخ حسين بن عبد الله الأحمر والأخ الشيخ فارس محمد مناع، وكافة من حضر للصلح من مشايخ وادعة، ووائلة، وخولان بن عامر، وحاشد وبكيل؛ وعلى أن تبقى (البراقة) في أيدينا وعلى هذا توقيعاتنا، والله خير الشاهدين.

وحرر بتاريخ (السبت / ٢٩ / محرم / ١٤٣٣هـ)[١] .

---

(١) انظر صورة الضمانة في الملحقات (ص ٢٢١) .

* اليوم دخلت بعض من المواد غذائية وكمية لا بأس بها من اسطوانات الغاز.

* في مغرب هذا اليوم قامت الوساطة برئاسة الشيخ حسين الأحمر بإنزال الحوثيين من جبل المشرحة، وإزالة بعض متارسهم.

* بالنسبة لنقطة الخانق أصبحت بأيدي اشخاص تم تعيينهم من قبل لجنة الوساطة.

* أما على صعيد جبهة كِتَاف: تم اليوم دحر الحوثيين من بعض المواقع التي يتمركزون فيها في مقدمة الجبهة .

* الشيخ الفاضل عبد الرزاق النهمي يلقي كلمة في مؤخرة الجبهة يحث فيها الإخوة على الجهاد وفضله، وكذلك فضل دحر ظلم وبغي الروافض الحوثيين، وذكر ما فتح الله عليه لتثبيت الإخوة.

* قام بعض المشايخ - جزاهم الله خيرًا – وهم حسن بن قاسم الريمي، وعبدالله الارياني، وعبدالرزاق النهمي، وعلي الحجاجي بجولة لبعض المتارس في الجبهة، يثبتون الإخوة ويتفقدونهم وقد رافقناهم في زيارتهم لتلك المواقع.

- الأحد ٣٠ محرم ١٤٣٣هـ (اليوم السابع والستون من الحصار):

* الحصار كما هو باستثناء السماح لأهل البلاد من قبيلة وادعة بإدخال بعض المواد الغذائية والخضروات واسطوانات الغاز.

* لم يتم السماح للدخول والخروج من وإلى دمّاج للطلاب بأسلحتهم كما كان متفق عليه بشروط الصلح.

* قام الحوثيون ليلة أمس ببناء متارس جديدة في موقع المشرحة وقاموا باستخدام الالات والمعدات لتكسير الحجارة وبناء تلك المتارس !

* نقطة الخانق لازالت كما هي بأيدي الحوثيين لم يسلموها لأفراد من أتباع الشيخ حسين الأحمر كما كان متفق عليه !

* وصل صباح اليوم الشيخ قحطان بن حسين الأحمر (مندوب لجنة الوساطة) ومعه مجموعة من أتباعه إلى دمّاج للبدء بتنفيذ بنود الصلح وإزالة متارس الطرفين!! فبدأوا بإزالة متارس أهل دمّاج في الأماكن القريبة من المدرسة وما حولها ثم ذهبوا لإزالة متارس الحوثيين في الوطن وغيرها فرفض الحوثيون إزالتها ومنعوا الوساطة من ذلك، بعدها رفض أهل وادعة والطلاب مواصلة إزالة متارسهم حتى يتم إزالة متارس مقابلة لها للحوثيين فأصر قحطان الأحمر على مواصلة إزالة متارسهم وأمام إصرارهم بالرفض كادت أن تحصل مواجهات بسبب ذلك ورجع قحطان الأحمر إلى صعدة وربما يصل أخوه حسين أخوه إلى دمّاج مرة أخرى خلال الساعات القادمة للإطلاع على الوضع .

* المتابع للأحداث من بدايتها في دمّاج وما قامت به لجان الواساطات المتعددة والتي تعثرت جهودها وباءت بالفشل أمام تعنت وإصرار الحوثيين .

* أما على صعيد جبهة كِتَاف: يستمر وصول القبائل من بعض المحافظات إلى بلاد وائلة لمؤازرة ومناصرة إخوانهم هناك الذين يقومون بالزحف إلى دمّاج لفك الحصار .

* لم تحدث اليوم أية مواجهات بين الطرفين باستثناء تبادل القنص الخفيف ولم تحدث أية إصابات في صفوف رجال قبائل حلف النصرة ولله الحمد.

* في الهجوم الذي حصل قبل ليلتين على بعض المواقع الأمامية لإخواننا من أهل السنة ورجال القبائل فقد كُسروا ولله الحمد وكما ذكرنا سابقًا أنه استشهد من إخواننا ثلاثة رحمهم الله وتقبلهم الله في الشهداء وأصيب ثلاثة من رجال القبائل بإصابات خفيفة نتيجة انفجار لغم بسيارتهم التي كانوا يستقلونها إلى بعض المواقع.

* بلغنا من مصادر عدة أن القتلى من الحوثيين بلغ ٣٠ قتيلًا بحمد الله منهم اثنان من قادتهم أحدهم يُدعى أبو طه في الهجوم الأخير الذي قام به الحوثيون على بعض مواقع الإخوة، والبعض منهم لازالت جثثهم بالشعاب كما سقط عشرات الجرحى منهم .

* كما نبشر الجميع بأنه وخلال زيارتنا لبعض المواقع المرابط فيها إخواننا من أهل السنة رأينا

بأن معنويات المقاتلين الأبطال عالية وبسالة منقطعة النظير حتى أن بعض الذين يصابون في المعارك يُصر بعد معالجته العودة لأرض المعركة وهذا يوضح مدى الشجاعة والإقدام لديهم وإصرارهم على مواصلة المسير لفك الحصار عن إخوانهم في دمّاج .

❋ التقيت في اليوم بمؤخرة معسكر أهل السنة في كتاف بأحد الأسرى الحوثيين الذي ألقي القبض عليه قبل أسبوع تقريبًا ويدعى ياسر الطاهري من مدينة صعدة، واعترف لنا بأن الحوثيين غرروا بهم وأنهم يقوموا بإخراجهم من بيوتهم ولا يدرون إلى أين يتم توجيههم كما اعترف لنا عند سؤاله هل اطلع على ملازم حسين الحوثي فقال : بأنه اطلع على ملزمتين فقط، واعترف أنهم يلقنوهم أن القرآن حرفه أبو بكر وعمر بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن ثم قاموا بإحراقه !!، كما أن الحوثيين لا يعترفون بالسنة إطلاقًا كما اعترف بأمور أخرى لا يسع المجال هنا لذكرها!!

حوادث شهر صفر ١٤٣٣هـ

عدد أيام الحصار	٣ أيام .
عدد الشهداء	لايوجد .
عدد الجرحى	لايوجد .

- الاثنين ٠١ صفر ١٤٣٣هـ (اليوم الثامن والستون من الحصار):

* وصل اليوم إلى دمّاج الشيخ حسين الأحمر مع بعض من رجال القبائل، وصعدوا إلى جبل البراقة، وتم إزالة متارس الحوثيين التي استحدثوها خلال اليومين الماضيين - أي خلال فترة الهدنة - فوق جبل البراقة باتجاه المشـرحة، وكذلك تم إنزال الحوثيين من الوطن والنقوع.

* أما بالنسبة لنقطة الخانق فقد تم إخراج الحوثيين منها واستبدالهم برجال من أتباع الشيخ حسين الأحمر، وأيضًا تم إزالة بعض متارس للإخوة التي حول المدرسة.

* وأما بالنسبة لحركة التنقل اليوم فكانت سهلة الدخول والخروج من دمّاج، وخاصة من أبناء قبيلة وادعة، وكذلك دخول بعض المواد الغذائية والخضروات.

* أما على صعيد جبهة كِتَاف: فقد تمكن الإخوة من رجال قبائل حلف النصرة بفضل الله تعالى من صد هجوم للحوثيين على الخطوط الأمامية لجبهة كتاف، وقُتِلَ من الحوثيين الروافض ما لا يقل عن تسعة قتلى إلى جانب العديد من الجرحى.

* وفيما يتعلق بالإخوة المرابطين فهناك ثلاثة من المصابين إصابات متوسطة بسبب شظايا من قذيفة "هاون".

* أما بالنسبة لوفود أهل السنة ورجال القبائل المساندة لإخوانهم لفك الحصار على دمّاج فقد وصلت اليوم مجاميع كثيرة من أبناء حضرموت ومن غيرها من المناطق مع بعض المشايخ مناصرةً لإخوانهم .

- الثلاثاء ٠٢ صفر ١٤٣٣هـ (اليوم التاسع والستون من الحصار):

* الوضع كما هو عليه يوم أمس، وهو يعتبر شبه طبيعي .

* قامت الوساطة بإزالة متارس الحوثيين تحت جبل البراقة .

* أما على صعيد جبهة كِتَاف: قام الحوثيون بهجوم على ميمنة الجبهة قتل جراء ذلك الوالد حسين شمسان - رحمه الله وغفر له ولوالديه وتقبله شهيدًا -، كما خلف هذا الهجوم ثلاثة مصابين - نسأل الله لهم الشفاء والعافية - .

* طبيعة ما حصل في ميمنة الجبهة اليوم ما يلي: فرض الحوثة في صباح هذا اليوم حصارًا على عشرة من الإخوة المرابطين هناك، فقتِلَ من الإخوة اثنان بسبب النزيف الذي حصل جراء هذه المحاصرة، وهما عبدالفتاح الجزائري، ويوسف الذماري - رحمهما الله وغفر لهما - وتقبلهما شهداء، وأصيب ثلاثة منهم بإصابات خفيفة ومتوسطة، وقد تم بحمد الله فك الحصار عن الخمسة الآخرين ودحر الحوثيين.

- الأربعاء ٠٣ صفر ١٤٣٣هـ (اليوم السبعون من الحصار):

* الوضع في دمّاج شبه طبيعي مع سهولة الحركة من وإلى دمّاج والحمد لله.

* بعد هذا كانت هناك زيارتان من الشيخ حسين الأحمر يومي الخميس والجمعة للاطمئنان على تنفيذ بنود الصلح والتناقش حول بقية المسائل العالقة ومنها أن الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله قد اشترط خروج الحوثيين من منطقة دمّاج دون استثناء، لكن الحوثيين طالبوا باستثناء جبلي (المدور) و (الصمعات) بحجة أنهم تمركزوا فيها أثناء الحرب السادسة مع الدولة وما بعدها في قتالهم مع الشيخ عثمان مجلي، وقد ضمن الشيخ حسين الأحمر للشيخ يحيى الحجوري وأهل البلاد أن الحوثة لن يعتدوا على سني واحد إذا ما وافقوا على هذا الاستثناء، بحجة أن الحوثيين قد تواجدوا في هذين الموقعين منذ حروبهم السابقة مع الدولة،

والموقعان المذكوران بالإضافة إلى موقع ثالث يسمى (قهللة) قد شهدت فيها الدولة حرب شرسة مع الحوثيين فيما مضى، وكل هذه المواقع تعتبر في منطقة دمّاج، إلا أن الحوثيين قاموا في هذا الصلح بالاكتفاء بالبقاء في (المدور) و(الصمعات).

❋ وكان الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله ومشايخ قبيلة وادعة قد تقدموا بمطالب للجنة الوساطة كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

مطالب (الشيخ يحيى الحجوري) و(مشايخ وأعيان قبيلة وادعة) حفظهم الله:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، أما بعد:

(١) رفع الحوثيين من (دماج) سهولها وجبالها، إلا من كان مِن أهلها، مع التزامهم بعدم الأذى ؛ وأما جبلا (المدور) و(الصمعات) فتعطى فيها ضمانات الحوثيين مع توقيع الواسطة برئاسة (الشيخ حسين الأحمر) إلى أن يستقر الوضع ثم يعود الجبلان إلى أهلها: (أهل دماج)، مع ضمانة عدم الاعتداء والاعتراض والإيذاء على (الشيخ يحيى) وأهل (دماج) ومن إليهم ومن والاهم مطلقا.

(٢) وبعد تطبيق هذا تتّجه الواسطة إلى (كتاف) للنظر في القضية وإعادة الوضع إلى ما كان عليه في الزمن الماضي قبل الحروب، مع وضع قضية التحكيم في الدماء.

❋ وكان الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله قد منح الشيخ حسين الأحمر بناءً على طلبه ورقة فيها شكر وثناء على الجهود التي بذلها الشيخ الأحمر من أجل فك الحصار عن دمّاج وذلك من باب"من لا يشكر الناس لا يشكر الله ".

❋ وبهذا ينتهي الحصار على دار الحديث بدمّاج وتتحسن الأمور تدريجيًا بعد سبعين يومًا من الحصار الخانق ويعتبر هذا ابتلاءً من الله لإخواننا في دار الحديث بدمّاج، حيث هيأ الله لهم إلى جانب طلب العلم الجهاد في سبيل الله، فنسأل الله أن يحفظ إخواننا في دمّاج وأن يتقبل شهدائهم وأن يشفي جرحاهم، ولن تتم عودة الأمور إلى طبيعتها إلا بقيام الدولة بواجبها

لنعيش الجميع كمواطنين صالحين لهم كامل الحقوق وعليهم كافة الواجبات، ولا حول

حوادث وأحداث متفرقة

فصل
خرق الحوثيون للصلح في دمّاج !

قام الحوثيون بخرق الصلح المبرم بينهم وبين أهل السنة في دمّاج لأكثر من مرة حيث يقومون بين الحين والآخر بايقاف طلاب العلم الذاهبون من وإلى دار الحديث بدمّاج ويفتشونهم ويطلبون ابراز بطائقهم الشخصية، والتي كان أحدها وأهمها ماقاموا به صباح يوم السبت ٢٩/ جماد الأول ١٤٣٣هـ، من اعتراض لأربعة من طلاب العلم بدار الحديث هم : (عبد النور البيضاني، عمرو الصباحي، مالك البريهي، محمد الذبحاني)، حيث خرجوا لقضاء بعض شؤونهم في مدينة صعدة فاعترضهم الحوثيون في نقطة لهم بمنطقة رحبان واوقفوهم وطلبوا منهم تسليم أسلحتهم الشخصية وهذا يعتبر خرقًا واضحًا للصلح الذي من بنوده حرية التنقل والحركة لكلا الطرفين بالأسلحة الشخصية، وبعد أن رفض هؤلاء الأبطال تسليم أسلحتهم الشخصية للحوثيين حصلت مواجهات شرسة بينهم وبين عناصر ميليشيات الحوثيين في النقطة، حيث استشهد أولئك الأبطال كلهم نحسبهم والله حسيبهم بعد أن سطروا أروع البطولات وقاتلوا ودافعوا عن أنفسهم حتى قُتلوا جميعًا بينما سقط من الحوثيين ثمانية تقريبًا ويقال أكثر من ذلك والعديد من الجرحى، وبعد مقتل هؤلاء الأبطال نكل بهم الحوثيون وشوهوا بهم وقاموا بالدوس على مصحف صغير كان بجيب الأخ عمرو الصباحي، وانتشر ذلك وذاع في مواقع الانترنت وغيرها مصورًا ، والله المستعان.

وقد صدر حينها بيان من الناطق الرسمي لأهل السنة في دمّاج جاء فيه:

إنه في حوالي الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٩/ جماد الأول ١٤٣٣هـ الموافق ٢١/ ٤/ ٢٠١٢م حصل إعتداء غاشم من قبل جماعة الحوثي المجرمة في نقطة رحبان القريبة من مدينة صعدة على مجموعة من طلاب العلم الذاهبون من دمّاج إلى صعدة، ونتج عن ذلك استشهاد أربعة من طلاب العلم بدون أي ذنب ارتكبوه

اللهم إلا أنهم طلاب علم يدرسون في دمّاج وكان الحوثيون قد بدءوا بمضايقة أهل السنة بدمّاج في الأيام الماضية وبشدة في الطرقات مثل التفتيش الدقيق لأغراض الناس وتوجيه الشتائم والسباب لطلاب العلم وعلى هذا فإننا نطلب من رئيس الجمهورية ورئاسة الوزراء وكذلك رئيس لجنة الوساطة الشيخ حسين الأحمر بالتدخل وردع جماعة الحوثي الإرهابية وإلزامهم بتسليم الجناة وكف أذاهم عن أهل السنة والله الموفق.

سرور الوادعي، السبت ٢٩/ جماد الأول ١٤٣٣هـ.

* والأخ عبد النور البيضاني رحمه الله هو : عبد النور بن يحيى بن ناجي بن عثمان اليوسفي، وبنو يوسف قبيلة من محافظة تعز، انتقل بعدما كبر إلى البيضاء وأكمل فيها دراسته الحكومية واشتهر بعد ذلك بعبد النور البيضاني، وعندما بلغ عمره ١٧ سنة رحل لطلب العلم في دار الحديث بدمّاج فكان رحمه الله مبرزًا مهتمًا بطلب العلم ذو أخلاق حسنة كريمًا شجاعًا متعاونًا مع إخوانه متفانيًا في خدمتهم وتلبية طلباتهم، كان عفيفًا أمينًا لايمد يده لأحد مهما بلغت شدة الحاجة، وكان رحمه الله ناصحًا آمرًا بالمعروف بالرفق واللين، ناهيًا بالحكمة والموعظة الحسنة عن المنكر، وكان عنده صبر في تبليغ العلم، وهو من الأبطال الشجعان كانت له مواقف طيبة وشجاعة أثناء الحروب السابقة مع الحوثيين وخاصة أيام الحصار الغاشم على دمّاج وعرف ذلك عنه الجميع وكانت له متارس بجبل البرّاقة معروفة باسمه " متارس عبد النور البيضاني "، وله مواقف شجاعة يرويها إخوانه ممن عرفوه عن قرب.

* حادثة استشهاده رحمه الله، يرويها لنا الشيخ عبدالوهاب الشميري حيث قال [(١)] :

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فقد جاءني الأخ الفاضل البطل المجاهد: عبد النور بن يحيى بن ناجي بن عثمان اليوسفي، وطلب مني عقد نكاحه، والذي كان في يوم الأحد ١١/ ذو

---

(١) مقتبس من : شرح الصدور في ترجمة الصاحب عبد النور – لمؤلفها أبي المنذر عمار الحوباني التعزي.

القعدة/ ١٤٣٢/ الموافق/ ٩/ ١٠/ ٢٠١١م، وكان طلبه لهذا العقد رحمه الله قبل الحادثة بأسبوعين وكان مصرًا على ورقة العقد، وختمها في المحكمة بصعدة، فكتبت له الورقة الرسمية قبل الحادث بأربعة أيام تقريبًا، ثم قال لي: أريد ورقة عقد الأخ خالد السنافي من أجل أن نختمها سويًا، فكتبت ورقة عقد الأخ خالد السنافي، وأعطاه الأخ إبراهيم الكبسي ورقة توكيل وأعطيته أنا أيضًا ورقة طلاق حق أحد الإخوة، وأخذها مني بعد العشاء، وفي الصباح انطلق رحمه الله إلى صعدة، وفي حدود الساعة العاشرة تقريبًا اتصل بي الأخ: عبدالنور رحمه الله، وقال لي: لقد حصل بيننا وبين الحوثيين اشتباكات، وحصل ضرب بطيبة نفس، ونحن الآن محاصرون عند بيت الشيخ قائد شويط، فقلت: من معك؟ قال: ثلاثة من الإخوة، وذكر لي منهم: عمرو بن محمد الصباحي فقط، فقلت له: هل أصيب أحد منكم بسوء؟ فقال: الحمد لله لم يصب منَّا أحد، ونحن كلنا بخير، ثم انطلقت مباشرة إلى الشيخ الفاضل: يحيى بن علي الحجوري، وأخبرته بالخبر، ودخلت معه إلى بيته، وأخذ يتصل من جهته وأنا أتصل من جهتي لتدارك الوضع، والاتصال بإخواننا من العبدين للنظر في الأمر، ثم عاودت الاتصال بالأخ عبدالنور رحمه الله مرارًا، وكان الهاتف يرن ولا يجيب الأخ عبدالنور رحمه الله، ثم اتصل بي مباشرة أحد إخواننا من صعدة، وقال لي: إني أسمع إطلاقات نارية بجوار بيت الشيخ قائد شويط، وقالوا: اشتباكات بين الحوثيين وطلاب دمّاج، فقلت له: نعم، وأخبرته بالخبر وطلبت منه أن يأتيني بالخبر، وبعد دقائق أرسل لي هذا الأخ برسالة في الجوال، وقال: الأخبار متضاربة، لكن المؤكد أن من الإخوة جريحين، وهذا نص الرسالة، والتي أرسلت في نفس وقت الحادث في الساعة العاشرة والخمسين دقيقة في يوم السبت/ جماد آخر/ ١٤٣٣هـ الموافق: ٢٠١٢م.

ثم جاءتنا الأخبار بأن إخواننا الأربعة قتلوا جميعًا رحمهم الله تعالى بعد أن أبلوا بلاءً حسنًا، فقد قتلوا من الرافضة الذين اعتدوا وبغوا عليهم في واقعة المعركة قيل: ثمانية، وقيل: خمس

عشر حوثي، وآخرون جرحى، ثم تتابع الجرحى موتًا حتى بلغ العدد كما أخبرني أحد الإخوة من سكان صعدة أن قتلى الحوثيين بلغ ثمانية عشر.

كتبه: أبو محمد عبدالوهاب الشميري ، حرر في يوم الأحد/ ١٥/ جماد آخر/ ١٤٣٣هـ.

فصل

فشل الصلح الأول في جبهة كتاف!

توجهت لجنة الوساطة التي يترأسها الشيخ حسين الأحمر يوم الأحد السابع من شهر صفر ١٤٣٣هـ إلى بلاد وائلة بعدما نجح بالصلح في دمّاج ورفع الحصار في بداية شهر صفر ١٤٣٣هـ، وذلك في محاولة منه لابرام صلح آخر تنتهي بموجبه المواجهات في جبهة كتاف بين أهل السنة وبين الحوثيين التي اندلعت هناك بسبب قيام الحوثيين بمنع دخول قافلة الإغاثة الإنسانية للمحاصرين في دمّاج، وقد فشل ذلك الصلح بسبب تعنت الحوثيين وعدم التزامهم بالعهود والمواثيق وكان الصلح قد نص على مايلي:

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر صلح

الحمد لله القائل : ﴿واتقوا فتنة لا تُصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب﴾، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

في ظل جهود لجنة الوساطة برئاسة الشيخ / حسين بن عبد الله الأحمر رئيس مجلس التضامن الوطني ومشائخ من قبيلتي حاشد وبكيل لرأب الصدع وإخماد الفتنة بمنطقتي دماج وكتاف.

وبعد الاطلاع على الورقة المقدمة من إخواننا جماعة الحوثي وكذلك الورقة المقدمة من تحالف قبائل أبناء اليمن لنصرة المظلومين في كتاف، وبعد الاجتماع بالأخوة السيد / يوسف الفيشي والأستاذ / مهدي المشاط من جانب السيد / عبد الملك الحوثي والأخوة الشيخ / يحي صالح شويط والإستاذ / بسام المحضار اليافعي وإيقاف الاقتتال وحل الخلاف والنزاع في كتاف وتكملةً لما بذلناه في منطقة دماج حيث تم الصلح وإنهاء الاقتتال والأزمة فالذي نراه:-

١- إيقاف الإقتتال ورفع المتارس.

٢- الإفراج عن الأسرى من الجانبين مع تسليم الجثامين.

٣- إعادة كافة المنهوبات لدى الطرفين أو تعويضها .

٤- لكل طرف حرية الفكر والمعتقد مع عدم الإعتداء على المساجد وإعادة المساجد المأخوذة من قبل أي طرف والتزام الطرفين بايقاف التحريض.

٥- تقديم ضمانات بعدم الإيذاء للطلاب والزوار في النقاط التابعة لجماعة الحوثي مع رفع النقاط التي استحدثت أثناء فتنة دماج وكتاف.

٦- هذا ما رأيناه إخمادًا للفتنة ونطلب من الطرفين العودة إلى التعايش على ما كانت عليه الأوضاع سابقاً والحفاظ على الإخوة والإحترام المتبادل بين المذاهب والأفكار والمعتقدات.

وكانت هذه البنود شاملة لإنهاء الفتنه والإقتتال في كتاف، بهذا اتفق الطرفان وتم الصلح وإنهاء الفتنه ومن يخالف هذا الصلح فهو المسبب للقتال والفتنة .

والله يصلح شأن الجميع ويحقن دماء المسلمين إنه سميع مجيب.

الشيخ / حسين بن عبد الله الأحمر الأربعاء ٤/ ١/ ٢٠١٢م.

❁ وقد بيّن الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله حقيقة هذا الصلح بجبهة كتاف كالتالي :

خلاصة مجلس الصلح مع الحوثيين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين سائلٌ يقول: كيف اتعود على الصبر في طلبي للعلم ؟

الجواب: التعود على الصبر على طلب العلم يكون بأمور، منها:

أولًا :محبة العلم تجعلك تزداد محبة للعلم ولو حصل إجهاد في تحصيله، فإنّ الناس يصبرون على دنيا، فتجد من يريدها يكدُ بعدها كدًا حتى يتحصل عليها، وهي زائلةٌ كما قال الله عز وجل: ﴿ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ [النساء: ٧٧]

وقال تعالى: ﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ [الضحى:٤] وهذا دين الله أعظم ما تصرف فيه نفائس الأوقات وقرائح الحياة؛ هو علم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلا شيء في هذا الوجود أعظم من خدمة دين الله، ولا شيء في هذا الوجود أشرف من علم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

فإذا استحضرت هذا الشأن علمت أنَّ رتبة العلم دونها تنقطع أعناق المطي، رتبة أرفع من رتبة ملوك الدنيا، رتبة اختارها الله لأنبيائه ورسله، هي رتبة العلم الذي رفع الله أهله بقوله عز وجل: ﴿ يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة:١١] .

فأهل العلم لهم رفعة الإيمان، ورفعة زائدة بالعلم درجات.

فباستحضار هذا ولفت النظر إلى أنك محتاجٌ أنت إلى العلم تعبد به ربك وتقيم به دينك وخلقك، وتنظر حاجة الأمة إلى من يبصرهم أمور دينهم، لقول النبي عليه الصلاة والسلام: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه"، وبملاحظة فضيلة العلم وفضيلة بثه ونشره في أوساط الناس؛ بهذا بإذن الله عز وجل تجدُ حافِزًا عظيمًا على الاستمرار والصبر على طلب العلم بعد توفيق الله عز وجل.

واعلم أنَّ الجنة حفت بالمكاره، كما أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القائل : "حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره" ، أخرجه البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه. وهذا العلم طريق إلى الجنة لقوله عليه الصلاة والسلام: "من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا سلك الله به طريقًا إلى الجنة" فالعلم مسهلٌ لطريق الجنة، وطريق الجنة محفوفة بالمكاره، وهو الذي من أجله عُودِي أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام، من المجرمين كما قال الله عز وجل: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٣١].

فأعداء أنبياء الله ورسله هم المجرمون، والعلم من أتى به كان وارثًا للأنبياء، يرث تركتهم فأنهم: " لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا، ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر"، وهذا الحديث

ثابتٌ عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويحصل له من الأذى ما حصل لهم على قدر إيمانه، فكما أنه وارثٌ لهم من التركة العلمية الخيرية وتحمل أعباء الأمة ، أيضًا له قسطٌ مما يحصل لهم من الأذى، كما قال ورقة بن نوفل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : "لم يأت رجلٌ قط بمثل ما جئت به إلا عُودِيَ"، وقال عليه الصلاة والسلام : " أتتني رسالةٌ من ربي فضقت بها ذرعًا، وخفت أن يكذبني قومي، فقيل لي: لتفعلن أو ليفعلن بك" ، وهذا الحديث صحيح عن مالك بن نضلة رضي الله عنه، قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [المائدة:٦٧]، وقال الله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ * قُمْ فَأَنذِرْ * وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ * وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ * وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ * وَلا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾[المدثر:١-٦] ، بعد هذه التوجيهات الإلهية والأوامر الربانية؛ قال: ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ [المدثر:٧]، وقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا * وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا * إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالًا وَجَحِيمًا * وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ [المزمل:١٠-١٣]، وقال تعالى: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم:٦٥] فأنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام حصل لهم من الأذى، وهم أحباب الله، وهم أولياء الله، وهم صفوة الله من خلقه، ما سلموا من عِداء المجرمين ومن أذاهم.

ولو درست سيرتهم من كتاب الله عز وجل وصحيح سنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، لك في ذلك غاية التسلية، ولك في ذلك أسوة، ولك في ذلك تصبيرٌ عظيم، ولك في ذلك خيرٌ كبير، دراسة سيرة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

فهذه الطريق والله تحتاج إلى صبرٍ عظيم، والذي ما يصبر عليها يُخشى عليه أن ينقلب على عقبيه ــ أعني طريقك أيها المسلم إلى الله عز وجل وسيرك ــ، فأنت الآن في رحلة وفي سفرٍ إلى ربك، فإن لم يكن لك في سفرك زادٌ، يُخشى عليك من الانقطاع، وهذا الزاد أعظمه تقوى الله عز وجل، قال تعالى: ﴿ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ﴾ [البقرة:١٩٧]

ودليل تقوى الله عز وجل هو علمُ كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، فبقدر ما يتلقى الإنسان العلم ويعمل به، يتقي ربه ويعطي المخلوق حقه.

فرائدُ كل خيرٍ وقائدُ كل خيرٍ ودافعُ كل شرٍ بإذن الله عز جل؛ هو فقهُ دينِ الله وهو علم كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

أبعد هذا أخي أتريد منقبة أعظم من هذا! و تراودك نفسك على أنك لا تصبر على العلم، حتى وإِنّ مُزِقَ من جسمك، كسرت بعض أعضائك، فهذا في الله ومن أجل نصرة دينه، ومن أجل العلم والسنة يسير، فيبقى الخير و العلم و السنة، هو مطلب كل مؤمن.

إياك أيها الطالب أن يضعفك المجتمع بعد تسويلات الشيطان، قال تعالى: ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢٦٨]، فالشيطان يحاول جادًا في إضعاف نفس الإنسان وقواه.

محاولة زحزحة الخير والعلم، وتضخيم أهل الباطل !وهم والله حقراء، وهكذا تخويف الناس بهم ! وهم والله أذلاء، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٧٥]

فطاعة الله وخدمة دينه والنفاح عن تركة أنبيائه ورسله، مقدمٌ على لحومنا ودمائنا وأموالنا وأهلينا، قال الله عز وجل: ﴿قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾ [الأنعام:١٦٣]، وما خُلِقنا إلا لذلك، فهل خلقنا لخدمة أنفسنا وعبادة أنفسنا في المآكل والمشآرب والراحة فقط، فتلك أشياء جانبية وقد ضمنها الله لمن أطاعه بالعز، قال الله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ * إِنَّ اللهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات:٥٨]،لا شئ والله أعظم في هذه الحياة الدنيا، وأريح للنفوس، وأهدى للبال،وأطمن للقلوب، وأدفع للفتن، وأجلب لخيري الدنيا والآخرة؛ من علم كتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وآله وسلم .

وهؤلاء المجرمون الحوثيون كما ترون، ينقضّون على مثل هذا المكان.

ما هو القصد من وراء ذلك!!! فو الله ما أخذنا أموالهم ولا نافسناهم على كراسي ! ولا اعتدينا عليهم، غير أننا نقول قال الله، وقال رسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

وينبثق من هذا الدار المبارك، نور يشع في العالم، هذا إمام، وخطيب، وكاتب، ومدرس، وواعظ، ومعلم دين الله، لا يبتغي من وراء ذلك إلا مرضاة رب العالمين ونصرة دينه. أفمثل هذا يُؤذى؟.

غير أنك تسلي نفسك بمثل هذا الحديث: "لم يأت رجلٌ قط بمثل ما جئت به إلا عُودِيَ"، و قال الله عز وجل: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام:١٥٣] إلا أنه تعترضه عوارض شاقة، إلا على من يسر الله وسهل الله له ذلك.

من رضي بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمدٍ رسولًا وبالحق حقًا، وعلم أَنَّ الباطل باطلًا، فينصر الحق ويكسر الباطل بقدر ما أتاه الله من قدرة.

فجزى الله أهل السنة خيرًا ، وجزى الله القبائل الموالين للسنة وأنصار السنة خيرًا، فجزاهم الله خيرًا في حماية السنة، كونهم يكونون لها نصرة .

وما أحسن ذلك العنوان الذي جعله إخواننا في وائلة وكتاف: (حلف النصرة).

نصرة دار الحديث بدمّاج نصرة المظلومين نصرة المبغى عليهم نصرة الدعاة إلى الله حفاظ القرآن حتى إِنَّ بعض زواملهم يقولون فيها:

هيـــا قومـــوا يـــا حشـــود　　　هيـــا اســـمعوا منـــا العهـــود

القصد من هذا أنهم جاؤوا من أجل الله، ما الذي جاء بهم، يستطيع أحدهم أن يجلس في بيته ويتواصل معنا ويقول:" نسأل من الله أن ينصركم وأن يوفقكم" ولكن منهم من ترك أهله وهم يبكون و منهم من ترك أطفاله وهم يبكون إلى أين ذاهب يا أبي؟

فقال: " لجهاد المجرمين ونصرة المظلومين". وتجشموا المصاعب و المتاعب، وربما استدان، وأتى .هل أتى إلى الفندق !!! أتى إلى جبلٍ أو إلى حفرةٍ من الحفر، ويجلس في مكانه بين الحر

والقر. هل راتبه بالدولار ؟ لا، راتبه وجزاؤه عند الله سبحانه وتعالى، هذا الذي يبتغيه، يريد الرباط، وربما كان له أملٌ أكبر يريد الشهادة، يريد نصرة دين الله، يريد دحض الباطل. يريد الذود عن قلعة المسلمين .دمّاج يعتدى عليها ! دمّاج حفاظ القرآن يحاصرون ويقتلون!!! ما ذنبهم!!! دمّاج لها أربعون سنة تعلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ، لم يحصل منها إلا النفع للإسلام والمسلمين، ثم ينقض الأرفاض من هنا ومن هنا يحاصرونهم ويجوعونهم ويصبون عليهم الرصاص!!! بأي حق !!!هذه جعلت في قلوبهم غاية الحرارة، وغاية القوة؛ حتى إِنّ بعضهم لا يرتاح أن يأكل طسنة ولا يشرب شرابًا حتى يطعم ويشرب إخوانه في دمّاج ، وبعضهم يتمنى أن يكون بجانب إخوانه في دمّاج . هؤلاء والله يستحقون عظيم الشكر بعد شكر الله عز وجل، فهنيئا لهم ولأمثالهم، هنيئا لهم أجمعين. فجزاهم الله خيرًا عنا وعن هذه الدار وعن هذا الخير وعن هذه السنة وعن هذه النعمة المسداة للمسلمين خير الجزاء.

وكان خلاصة ما دار هنا أنه سعى الحوثيون سعيًا حثيثًا إلى الصلح، كما هو شأنهم إذا فشلوا سعوا في طلب الصلح في جهة المشرق عند إخواننا في جبهة كتاف، فكان أنهم أعطوا الواسطة كلمة واحدة، قالوا: "إن كان يريد الحوثي أن نكون مواطنين جميعًا، نحن مواطنون وهم مواطنون أجرينا الصلح معهم، وإن كان دولة علينا فما معنا لهم جواب". فأُخبِرنا أَنَّ الحوثيين ردوا لهم الجواب: "نعم نحن وأنتم مواطنون!!!" .

فأرسل إخواننا لهم ورقة فيها عِدة نقاط عدل وإنصاف، والله لو عرضتها على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، وإجماع الأمة، ما وجدتها تتعارض مع حرف واحد، وهذا نصها:

(ما يجري عليه الصلح بين أهل السنة والقبائل الموالين لهم وبين الحوثيين)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فما يجري عليه الصلح بمشيئة الله تعالى بين أهل السنة والقبائل الموالين لهم وبين الحوثيين:

١ – عدم الاعتداء أو الإيذاء أو التفتيش أو الاعتراض على أهل السنة، وأن يعيش الجميع الحوثيون وأهل السنة جميعًا مواطنين، وترفع نقاط الحوثيين التي على أهل السنة والقبائل الموالين لهم، ليس لأحد من الفئتين سبيل و لا نقاط ولا اعتراض على الآخر.

٢ – عدم اعتداء الحوثيين على مساجد أهل السنة وسائر ما يخصهم، كما على أهل السنة عدم الاعتداء على مساجد الحوثيين وما يخصهم.

٣ – رد المنهوبات التي عند الرافضة كلها.

٤ – تحمل القتلى والجرحى الذين من أهل السنة لكون الحوثيين هم المعتدون.

٥ – ويوم يحصل اعتداء أو إيذاء أو تفتيش أو اعتراض: من الحوثيين على أهل السنة والقبائل الموالين لهم، أو من أهل السنة على الحوثيين؛ فإن المعتدي أو المعترض أو المؤذي هو الناقض للصلح، ويتحمل عواقب ذلك كلها عند الله عز وجل وعند الواسطة المذكورين وسائر عباد الله المؤمنين. وبالله التوفيق،،،

وأرسلوها إليهم، فطرحوا ورقة إخواننا جانبًا، وردوا بورقة أخرى فيها التمترس، وما التمترس ومن هذا الكلام البعيد عن جوهر مهمات الأمور.

فالحوثيون ما وفوا بوعدهم أنهم مواطنون !!!و إنما مواطنون من الفم وعساكر في النقاط بالفعل !!!ورد عليهم إخواننا:" إنكم لم توفوا بالشرط الذي اتفقنا عليه أولًا إنكم مواطنون".

و الوسيط الشيخ حسين الأحمر سافر اليوم أظنه إلى السعودية، وطلب تقريرًا للواقع عندنا هنا في دمّاج ، فكتبت له ورقة تقرير، فيها كلمةُ شكرٍ لكونه فك الحصار بعد مراد الله عز وجل، ورفع نقاطًا للحوثيين.

وهو ملتزم برفع الحوثيين من دمّاج ، إلا الصمعات وجبل المدور، فإنه مُوعِدٌ بالسعي في رفع الحوثيين منهما، والحوثيون ما زالوا في النقاط على الخطوط والأذى منهم واقعٌ، ونسأل الله أن يدفع عنا الفتن ما ظهر منها وما بطن.

والابتلاء حاصل على العبد المؤمن وحتى الكافر، لا بد أن يبتلى في هذه الحياة الدنيا، وهنيئا لمن ابتلي في طاعة الله، قال الله عز وجل : ﴿الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ * وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ﴾ [العنكبوت:١-٣]، فهذا تمحيص وابتلاء، وقال الله عز وجل: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة:٢١٤]، ويقول الله عز وجل: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي كَبَدٍ﴾[البلد:٤] ، وهذا شاملٌ لكل إنسان مسلم أو كافر.

وقال الله عز وجل: ﴿ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لا يَرْجُونَ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء:١٠٤]، وَاللهُ الْمُسْتَعَانُ ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

سجلت هذه المادة : ليلة الجمعة ١٢ صفر ١٤٣٣هـ [(١)].

* ثم اصدر حلف النصرة بجبهة كتاف بيانًا بعد فشل الصلح يوضح فيه مراحل وساطة حسين الأحمر وهذا نصه:

بيان حلف النصرة

في مراحل وساطة الأحمر وما نشر عنه في صحيفة الوطن السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد:

فإنه قد سبق وأن جاءنا الشيخ حسين الأحمر -وفقه الله- إلى أرض قبيلة وائلة يوم الأحد ٧ صفر ١٤٣٣هـ فالتقى به بعض ممثلينا من أبناء حلف النصرة أمام مجمع كبير من أبناء قبائل اليمن على عادتهم عند اللقاء للصلح، فخرج الشيخ حسين الأحمر وطلب الصلح، فقبلنا الصلح بشرط واحد وهو: (طلب المواطنة الصالحة والتعايش السلمي بيننا وبين الحوثيين كبقية أبناء اليمن في سائر محافظاتها) لأننا في ظل دولة ذات سيادة، وإذا قَبِل الحوثيون هذا

---

(١) المصدر : موقع الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله.

الشرط فعند ذلك نسمح بالحوار. فطلب الشيخ الأحمر: إيقاف إطلاق النار وإمهاله ثلاثة أيام حتى يصل إلى حل، فأعلمنا بعد يومين بأن الحوثيين قد قبلوا ذلك، فأرسلنا على إثر ذلك بيد ممثلينا ورقة بها يتم الصلح بيننا وبين الحوثيين هذا نصها:

ما يجري عليه الصلح بين أهل السنة والقبائل الموالين لهم وبين الحوثيين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

فما يجري عليه الصلح بمشيئة الله تعالى بين أهل السنة والقبائل الموالين لهم وبين الحوثيين:

عدم الاعتداء أو الإيذاء أو التفتيش أو الاعتراض على أهل السنة، وأن يعيش الجميع الحوثيون وأهل السنة جميعًا مواطنينوترفع نقاط الحوثيين التي على أهل السنة والقبائل الموالين لهم ليس لأحد من الفئتين سبيل و لا نقاط ولا اعتراض على الآخر.

عدم اعتداء الحوثيين على مساجد أهل السنة وسائر ما يخصهم، كما على أهل السنة عدم الاعتداء على مساجد الحوثيين وما يخصهم.

رد المنهوبات التي عند الرافضة كلها.

تحمل القتلى والجرحى الذين من أهل السنة لكون الحوثيين هم المعتدون.

ويوم يحصل اعتداء أو إيذاء أو تفتيش أو اعتراض من الحوثيين على أهل السنة والقبائل الموالين لهم؛ أو من أهل السنة على الحوثيين؛ فإن المعتدي أو المعترض أو المؤذي هو الناقض للصلح، ويتحمل عواقب ذلك كلها عند الله عز وجل وعند الواسطة المذكورين وسائر عباده المؤمنين. وبالله التوفيق. اهـ

وهذه الشروط بالنسبة لنا وللمنصفين من الموافقين والمخالفين تتوافق مع جميع الأديان السماوية، والأعراف القبلية، والدساتير الدولية، وقوانين المنظمات الحقوقية والإنسانية، في نصرة المستضعفين، وعدم الاعتداء على المسالمين.

ثم بعد عرض هذه الشروط عليه كتب ورقة سماها (محضر صلح) هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر صلح

الحمد لله القائل: ﴿واتقوا فتنة لا تُصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب﴾، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

في ظل جهود لجنة الوساطة برئاسة الشيخ/ حسين بن عبدالله الأحمر رئيس مجلس التضامن الوطني ومشائخ من قبيلتي حاشد وبكيل لرأب الصدع، وإخماد الفتنة بمنطقتي دماج وكتاف.

وبعد الاطلاع على الورقة المقدمة من إخواننا جماعة الحوثي، وكذلك الورقة المقدمة من تحالف قبائل أبناء اليمن لنصرة المظلومين في كتاف، وبعد الاجتماع بالأخوة السيد/ يوسف الفيشي، والأستاذ/ مهدي المشاط من جانب السيد/ عبد الملك الحوثي. والأخوة الشيخ/ يحيى صالح شويط، والأستاذ/ بسام المحضار اليافعي، وإيقاف الاقتتال، وحل الخلاف والنزاع في كتاف، وتكملنا لما بذلناه في منطقة دماج حيث تم الصلح، وإنهاء الاقتتال والأزمة، فالذي نراه:-

١- إيقاف الاقتتال ورفع المتارس.

٢- الإفراج عن الأسرى من الجانبين مع تسليم الجثامين.

٣- إعادة كافة المنهوبات لدى الطرفين أو تعويضها.

٤- لكل طرف حرية الفكر والمعتقد مع عدم الاعتداء على المساجد، وإعادة المساجد المأخوذة من قبل أي طرف، والتزام الطرفين بإيقاف التحريض.

٥- تقديم ضمانات بعدم الإيذاء والجرح للطلاب والزوار في النقاط التابعة لجماعة الحوثي، مع رفع النقاط التي استحدثت أثناء فتنة دماج وكتاف.

هذا ما رأيناه إخمادًا للفتنة، ونطلب من الطرفين العودة إلى التعايش على ما كانت عليه الأوضاع سابقًا، والحفاظ على الأخوة، والاحترام المتبادل بين المذاهب والأفكار والمعتقدات.

وكانت هذه البنود شاملة لإنهاء الفتنه والاقتتال في كتاف، بهذا اتفق الطرفان، وتم الصلح، وإنهاء الفتنة، ومن يخالف هذا الصلح فهو المسبب للقتال والفتنة، والله يصلح شأن الجميع ويحقن دماء المسلمين إنه سميع مجيب.

الشيخ/ حسين بن عبدالله الأحمر

الأربعاء ٤/ ١/ ٢٠١٢م

فكان من ممثلينا أن قالوا له بعد الاطلاع عليها: (نعرضها إن شاء الله على إخواننا حلف النصرة، ثم نجيبكم بالموافقة أو الرد أو التعديل).

فلما عُرضت على حلف النصرة رأوا أنها لا تفي بالشرط الأول الذي هو: (المواطنة الصالحة والتعايش السلمي بيننا وبين الحوثيين) بل هي في الواقع تغذي مصالحهم ومآربهم من الاستعلاء وإرادة التسلط، وفرض السيطرة على المحافظة، ومصادرة أمن وحرية المواطنين.

والملاحظ في الورقة المسماة (محضر صلح): أن الحوثيين ليسوا مواطنين صالحين، وإنما هم متمردون على الإنسانية، وقطاع طرق بنقاطهم التفتيشية والاعتدائية، ولهذا اعتبر حلف النصرة إبقاء نقاطهم الأخرى نقضًا للشرط الأول المذكور وهو: (المواطنة الصالحة).

ونزيد الأمر بيانًا بالرد على ما جاء في النقاط المذكورة فيما يسمى (محضر الصلح):

ما جاء في النقطة الأولى فالحوثيون في وقت الهدنة والسعي في الصلح –كعادتهم في الغدر والخيانة– يبنون المتارس، ويحفرون الخنادق، ويزرعون الألغام في الطرق العامة، ويشقون الطرق لمدافعهم وسياراتهم على الجبال، ونحن واقفون احترامًا للجنة المراقبة من قبل الوساطة، لا ضعفًا ولا جبنًا.

ما جاء في النقطة الثانية في شأن الجثامين، فقد بذلنا جهدًا بالغًا، وتحملنا مشقة عظيمة، في إخراج جثثهم حتى جعلناها على الطريق العام في أكياس طبية، ولم يأتِ الحوثيون بأي جثة من جثث إخواننا–رحمهم الله–.

في إعادة المنهوبات فإننا لم ننهب منهم شيئًا، وديننا وعقيدتنا وأعرافنا تأبى ذلك، ونعتبر طرح هذه النقطة إساءة في حقنا، لأنها تهمة لنا بهذه الكبيرة والسيئة الأخلاقية والله المستعان، فهم الذين أخذوا مساجدنا، ونهبوا السيارات والجوالات والجنابي والكمبيوترات، والكتب الدينية وحرقوها، وغير ذلك.

وأما حرية الفكر والمعتقد، فإن دعوتنا سلمية وصالحة وآمنة للمخالف والمآلف، بشهادة القاصي والداني، ولها إلى الآن في صعدة وفي دماج على وجه الخصوص ثلاثة عقود من الزمن ولم يحصل منا اعتداء على أي أحد، ولا تكفير ولا تفجير ولا ثورات ولا انقلابات، لا على حاكم ولا محكوم، واعتداءاتهم مستمرة على أهل السنة في كثير من مناطق محافظة صعدة منذ سنين كثيرة، حتى انتهى بالحوثيين البغي والعدوان إلى ضرب الحصار على المسالمين والآمنين وطلاب العلم في دماج، ثم تطور أمرهم إلى القنص والضرب بالمدافع والهاونات التي لم يسلم منها كبار السن ولا الأطفال ولا النساء! ونحن في موقف الدفاع وما حادثة جبل البراقة عن الإعلام والناس ببعيد!

الاكتفاء برفع النقاط المستحدثة في دماج وكتاف، ونسوا القبائل والقرى التي هُجِّرت وضرب على أبوابها النقاط منذ سنين، وجباية الأموال باسم الخمس، وأخذ أبنائهم بالقوة للقتال معهم، وجعلهم في الصفوف الأولى ضحية البغي والعدوان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فأين الذين ينتصرون لحقوق المستضعفين من الأطفال والنساء والشيوخ، ويغارون على ذلك، ويزعمون الحرص على حقن الدماء والأمن؟!

ثم جاء فيما سمي (محضر صلح) بعد سرد النقاط: (هذا ما رأيناه إخمادًا للفتنة) وهذا حسب رأيه، وإلا فهو والله عند المتأمل الفطن إنقاذ للحوثيين من شدة الغضب الذي طفح معها الكيل، وبلغ السيل الزبى، من حلف النصرة، الغيورين على العرض والحمى، والمريدين نصرة المظلوم.

ثم قال: (وبهذا اتفق الطرفان وتم الصلح وإنهاء الفتنة) ومع الأسف فإنه لم يتم صلح ولا اتفاق ولم تنتهِ الفتنة كما يتبين مما سبق ويدل عليه الواقع. وممثلونا الذين حملوا الورقة قالوا للشيخ حسين الأحمر كما تقدم: (نعرضها إن شاء الله على إخواننا حلف النصرة، ثم نجيبكم بالموافقة أو الرد أو التعديل)، فلما وصلتنا أخرجنا على إثرها بيانًا وردًّا على ما جاء فيها هذا نصه: " بيان حلف النصرة من أرض وائلة ".

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وبعد:

الإخوة لجنة الوساطة برئاسة الشيخ: حسين بن عبد الله الأحمر المحترم ونشكر الله لكم سعيكم في حقن الدماء التي تسبب فيها الحوثي.

وردًّا على ما جاءنا منكم فإنه قد سبق منا شرط واحد وهو: (أن نعيش نحن والحوثيون في المنطقة مواطنين كسائر المواطنين في بقية المحافظات اليمنية)، والتي أفدتم بأن الحوثي قَبِلها، وبناء على ذلك تم التفاوض.

فقد رأى حلف النصرة أن الورقة التي جاءت منكم لم تفِ بالشرط السابق ذكره. والله الموفق.

الناطق الرسمي لحلف النصرة

أبو محمد مهيب الضالعي

ليلة الجمعة الثاني عشر من شهر صفر عام ١٤٣٣هـ.

* ثم أصدرنا بيانًا آخر قبل انتهاء الهدنة بعنوان :

(البيان الثاني لحلف النصرة من أرض وائلة) مفاده:

النبذ إليهم على سواء فإن الله لا يحب الخائنين، وأن الوساطة فشلت، لأنها لم تفِ بما أخبرت به من قبول الحوثي أن يعيش مواطنًا صالحًا.

وفيه: وإننا إن شاء الله تعالى من هنا من أرض الكرامة والإباء من أرض وائلة الشماء نعلم القاصي والداني بأننا رافضون لأي صلح أو هدنة إلا أن يذعن الحوثي الغادر للحق ويلتزم بالمعايشة مع المواطنين في المنطقة كمواطن لا يبغي ولا يُبغى عليه بما تعنيه هذه الكلمة، من غير أن يشرط علينا شرطًا واحدًا من شروطه البائرة التي لا تعتمد على دليل ولا كرامة إنسان. فإما النصر وإما الشهادة ولانامت أعين الجبناء.

والله الهادي إلى سواء السبيل.

* التعليق على مقال الشيخ حسين بن عبدالله الأحمر لجريدة الوطن السعودية :

ثم اطلعنا على مقال للشيخ حسين الأحمر -وفقه الله- في صحيفة الوطن السعودية المؤرخ ٨\١\٢٠١٢م (بأن قضية دماج انتهت بالصلح، والحياة عادت إلى طبيعتها).

والجواب عليه: هذا الكلام وإن كان له نصيب من الصحة إلا أنه ليس على إطلاقه، لأن الحوثيين لا تزال لهم نقاط في طريق الداخلين إلى دماج و الخارجين منها، يسألون فيها عن أسمائهم ويطلبون بطاقاتهم، فهي قنبلة موقوتة لا قدر الله.

وجاء في المقال: (وشدد الأحمر في حديثه للوطن على خطورة الوضع مع بقاء القوات المسلحة في كتاف التي تهدد بإشعال المواجهات).

والجواب عليه: بأنه مصيب في ذلك إذا التزم الحوثيون بشروطنا المذكورة آنفًا وعلى وجه الخصوص (المواطنة والتعايش السلمي، وترك التمترس، والمظاهر العسكرية المسلحة)، حيث أنهم في حال الهدنة حفروا الخنادق، وشقوا الطرق لمدافعهم، وزرعوا الألغام، وقووا متارسهم وأحدثوا متارسًا أخرى، التي تبدي على عدم المصداقية، بل وسوء النية، ولم تدخل القافلة الغذائية الإغاثية الإنسانية بكامل الحرية إلى يومنا هذا، بل ولا يزال القلق الأمني مسيطرٌ على دماج وكتاف وما حولها، فأي خطورة يتخوفها الأحمر من حلف النصرة الذين صبروا شهرًا كاملًا بعد طرقهم لكل باب يحصل به دخول الغذاء من غير فتنة ولا قتال، ولم يندفع ضرر الحوثيين عنهم إلى يومنا هذا، ولم يتحقق شيء مما جاءوا له، فكان الجدير بالأحمر: أن يتخوف

من عناد الحوثيين الذين عرف نقضهم للعهود في الحروب الماضية بل والأخيرة، لكونهم سبب الفتنة وفتيلها والمشعلين لها، وبسبب تصرفاتهم المتقلبة تم تحالف قبائل اليمن لنصرة المظلوم بعد تغافل جميع القوى السياسية -حكومة ومعارضة- .

وجاء في المقال: (وخوفنا أن هناك دعاة للحرب والمواجهات والعنف لا يرغبون في استقرار اليمن، ودعاة الحرب سيستغلون هذا الوجود المسلح في إشعال فتيل المواجهات بأي ثمن لتكون مواجهة طائفية).

والجواب عليه: بأننا أكثر منكم خوفًا، وأشد حذرًا، وأعظم حرصًا على استقرار الأمن في البلاد، ولكن أُكرهنا على ذلك لما رأينا التخاذل عن نصرة المظلومين والمستضعفين، ورد الساعين في الإغاثة الإنسانية، والهجوم على طلاب دار الحديث وأبناء دماج بدافع فكر الحوثيين الطائفي، فإن كنتم جادين معنا حقًّا في استقرار الأمن في صعدة وسائر محافظات اليمن، وسد الباب على ما تسمونه (بدعاة الحرب) فلتجمع القوى والطاقات في رد الباغي إلى الرشد، والمتمرد إلى جادة الصواب، وإلزام الحوثيين بكل ما تدل عليه كلمة (المواطنة الصالحة والتعايش السلمي بيننا وسائر قبائل صعدة واليمن وبين الحوثيين)، وهذا والله ما نبغيه ونطلبه لا غير، والله من وراء القصد.

الناطق الرسمي لحلف النصرة

أبو محمد مهيب الضالعي

١٨ صفر عام ١٤٣٣هـ

فصل
ملحمة الشَّافعية

بعد أن فشل الصلح الأول في جبهة كتاف استمرت المعارك بين جُند الله من أبناء قبائل حلف النصرة السُّني بقيادة الشيخ ناصر بن عبادة الوائلي، وبين الحوثيين حتى بداية شهر شعبان ١٤٣٣ هـ، ومن أهم تلك المعارك وأشدها وأعنفها ما يسمى بـ "ملحمة الشافعية " أو الحاسمة كما يحلو للحوثيين تسميتها ! والتي تحقق فيها بفضل الله النصر الكبير والمؤزر لأهل السنة، وهُزم فيها الحوثيين شر هزيمة بعد محاولات يائسة منهم للتقدم والسيطرة على أهم المواقع التي كان يتمركز فيها الأبطال الأشاوس من رجال قبائل حلف النصرة .

والشافعية هي أهم المواقع الاستراتيجية في جبهة كتاف، وتتكون من ثلاثة مواقع رئيسية وهي كالتالي:

الموقع الأول (جبهة تهامة): في جبل بوار والأمير عليه أبو حفص الكندي والحوثيون يحيطون به من الجهتين الجنوبية والغربية ويعتبر آخر الميسرة .

الموقع الثاني (جبهة إب): عبارة عن ثلاث تِباب والأمير عليها أبو الربيع الحسني .

الموقع الثالث (جبهة يافع): والأمير عليه أبو هارون اليافعي .

وأُضيف موقعًا رابعًا وهو موقع (للأسلحة المتوسطة الهاوَن والبي عشرة) والأمير عليه أبو جابر الضالعي، وما من موقع من هذه المواقع إلا وحصل عليه هجوم من الحوثيين ولكنهم كانوا في كل مرة يجرون أذيال الهزيمة محملين بقتلاهم وجرحاهم ومخلفين أسلحه وذخيرة غنيمة للمجاهدين من أبناء قبائل حلف النصرة البواسل...!

وجبل بَوَار يتكون من ثلاث مواقع(حِراسات) أعلاه وأسفله وعن يمينه، أما أعلاه فيطل على الجهة الجنوبية والجهة الغربية، وأما أسفله ففيه مؤخرة الموقع وفيها الخيام والمطبخ ومعسكر التدريب الذي تخرج منه أغلب كوادر محور الشافعية والذي يقوده الشيخ الفاضل

أبو تركي الوائلي حفظه الله وغيره، وأما عن يمينه ففيه موقع (الدُ شكا) والتي كانت تُستخدم في ضرب طُرق إمدادات الحوثيين .

هذا وقد دارت في الشافعية أعنف المعارك على الاطلاق بين الأبطال من رجال قبائل حلف النصرة وبين الحوثيين، يروي لنا أهمها أحد الأخوة المشاركين في تلك الملحمة البطولية وهو الأخ أبو سليمان الكندي وفقه الله حيث يقول :بدأت المعارك ليلة السبت ١٢ رجب ١٤٣٣هـ : حيث قام الحوثيون في الثلث الأخير من هذه الليلة بشن هجوم كبير ومباغت بالهاونات والمدفعية الثقيلة وتبعه هجوم شرس بالرشاشات على إخواننا في أعلى جبل بوار فقاوموا ذلك الهجوم ببسالة متناهية فقُتل من قُتل من إخواننا وأصيب منهم من أصيب، ونظرًا لارتفاع الجبل لم تتمكن التعزيزات من الوصول إليهم في نفس الوقت، و استمروا بالمقاومة حتى نفذت الذخيرة لديهم فانسحبوا من الجبل إلى إخوانهم الذين قدموا لتعزيزهم من مؤخرة الموقع وكانوا يريدون الصعود إلى أعلى الجبل لاستعادة المتارس التي تمركز فيها الحوثيون في ميمنة الجبل أما التي في الميسرة فلم يتمكنوا منها نظرًا للقصف الشديد من قبل الحوثيين بعد انسحاب إخواننا منه، وتم اسعاف الجرحى للمستشفى الميداني، والاتصال بأمير الموقع أبي حفص الكندي فأشار إليهم أن يتم الصعود لأعلى الجبل من الجهة اليمنى له (جهة الدُشكا) وهو مكان بعيد نوعًا ما عن أنظار الحوثيين من الجهة المقابلة واعطاهم إحداثيات الجبل، فتم الصعود من تلك الجهة وكانت هناك صخور كبيرة كانوا يتمترسون خلفها من رصاص الحوثيين الذي كان ينهال عليهم كالمطر، وحصل بعد ذلك اشتباك مباشر وحمي الوطيس وجاء تعزيز آخر من محور العوالق بقيادة:عبد الله مزاحم ومن محور أبي الفداء ومعهم البوازيك والهاونات فقاموا بقصف المكان الذي يتواجد فيه الحوثيون أعلى الجبل حتى الساعة العاشرة صباحًا، بعد ذلك أشار أمير العوالق عبد الله مزاحم بالهجوم فهجم سبعة من إخواننا وضربوا الحوثيين بالقنابل ففر الحوثيون من ذلك الموقع بفضل الله وقُتل منهم الكثير وجرح آخرون، وقد رأينا العديد من جثثهم ملقاة في الجبل والشعاب المحيطة به، وتمكنا

بفضل الله من استعادة تلك المتارس التي في أعلى الجبل، ووجدنا أنه قد قُتل من إخواننا سبعة وهم : وحيد العبسي وهو الرامي على سلاح الجنرنوف الثقيل، وحسن الموقري، وولده عبد الكريم، وعلي الهتاري نائب الأمير، ومحمد الأهيف، وعبده بن نويح، وإبراهيم غلاب ابن خالي رحمهم الله وتقبلهم في الشهداء، فقد أبلوا بلاءً حسنًا، بعد ذلك قمنا بإنزال جثث إخواننا ودفنهم.

الأحد ١٣ رجب ١٤٣٣هـ: بعد تمركزنا في أعلى الجبل استمرينا في حراسة تلك المواقع، ولم تحصل أية مواجهات جديدة ليلة الأحد عدا القنص المتفرق بين الجانبين، وصباح الأحد حصل قصف متبادل بين الطرفين بالهاونات ولم تحصل أية اصابات فينا والحمد لله.

الإثنين ١٤ رجب ١٤٣٣هـ : عند منتصف ليلة الاثنين شن الحوثيون مجددًا هجومًا كبيرًا بالهاونات والرشاشات على أعلى جبل بوار في محاولة منهم لاستعادة المتارس وانتشال جثث قتلاهم الملقاة في الجبل والشعاب المحيطة به الذين سقطوا في معركة يوم السبت، واستمر الهجوم إلى الفجر وأسفر ذلك الهجوم عن مقتل اثنين من إخواننا وهما عبد الرحمن هَبَص، وحمد صلفوح ، رحمهما الله وتقبلهما في الشهداء، وعند قيامنا بانزال الجثتين شنوا علينا هجومًا آخرًا بالهاونات ولكن بفضل لم نُصب بأذى.

الثلاثاء ١٥ رجب ١٤٣٣هـ: عند الساعة التاسعة مساءً من ليلة الثلاثاء قام الحوثيون بشن هجومًا جديدًا أيضًا بالمدافع على متارسنا في جبل بوار وقُتل جراء ذلك عشرة من إخواننا رحمهم الله وتقبلهم في الشهداء، كما جُرح ثمانية آخرون، وتمكن الحوثيون من الصعود للجبل مرة أخرى، وحصل تبادل الضرب بالقنابل بين الطرفين، إلا أن الحوثيين كانوا قد تسللوا إلى بعض المواقع أعلى الجبل وسيطروا عليها بعد أن قاموا بالضرب على إخواننا المتمركزين فيه بالمعدات الثقيلة من هاونات ورشاشات وغيرها، ومن حقدهم ودنائتهم وخبثهم فقد قاموا قبل انسحابهم مرة أخري بتلغيم جثث إخوانا الذي قُتلوا بداية الهجوم، وبعد ذلك جاءت التعزيزات من إخواننا حيث شكلوا ثلاثة محاور ميمنة وميسرة وقلب،

وقاموا بضرب الحوثيين بمختلف أنواع الأسلحة من جميع الاتجاهات وأخرجوهم من تلك التَّبة بفضل الله بعد أن سقط منهم الكثير بين قتيل وجريح ، وغنمنا منهم بعض الغنائم من أسلحة كلاشينكوف وذخائر ومعدلات وغيرها، وتمت السيطرة مجددًا على أعلى الجبل، ولم تحدث بعد ذلك أية مواجهات جديدة بين الطرفين حتى تم الصلح بداية شهر شعبان ١٤٣٣هـ !

وكانت نتيجة هذه المعركة (الملحمة) الشرسة التي استمرت أربعة أيام متواصلة أن سقط منا ثلاثة وعشرون شهيدًا نحسبهم والله حسيبهم، ومن الحوثيين مائة وتسعون قتيلًا... وقد قال الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله واصفًا هذه المعركة : " معركة الشافعية تشبه معركة البرَّاقة "،،، والحمد لله رب العالمين.

فصل
الصلح الأخير في جبهة كتاف

فيما يخص جبهة كتاف ببلاد وائلة أعزها الله، فلم نسترسل أو نُفصل في الأحداث التي جرت هناك نظرًا لشحة المعلومات لدينا، وعدم إلمامنا الكامل بتفاصيل الأحداث التي جرت هناك من بداية المواجهات وحتى نهايتها، وإنما كنا نذكر مايستلزم ذكره من الأحداث مما بلغنا فقط من إخواننا المرابطين هناك مما تزامن مع يوميات الحصار المفروض على دمّاج، ولعل الله ييسر بمن يقوم بتدوين ماحصل هناك من أحداث بالتفصيل ممن شاركوا في الجبهة من بدايتها وحتى نهايتها .

هذا وقد حصل مؤخرًا صلح في جبهة كتاف بين قبائل حلف النصرة، وبين الحوثيين تزعمه الشيخ حسين بن عبد الله الأحمر وبعض مشايخ قبيلة حاشد حيث تم التوقيع على الصلح في ٠٢ شعبان ١٤٣٣هـ، وهذا نص ماجاء في وثيقة الصلح الأخير:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات:١٠]، والصلاة والسلام على نبي الأمة محمد وعلى اله وصحبه وسلم، أما بعد:

فإنه ومن أجل حقن الدماء وتأمين الطرقات، وعودة الحياة إلى طبيعتها بين الحوثيين وأهل السنة، تم التوصل بينهما إلى الاتفاق الأتي نصه:

١- وقف إطلاق النار ووقف أي إحداث أو تلغيم، حال جريان الصلح بين الطرفين في كتاف، وإنهاء التمرس، ومن أخل فإحداثه نقضٌ.

٢- فتح الطرقات من قبل جميع الأطراف.

٣- رفع النقاط من كتاف إلى دماج، وعدم الإساءة أو الإيذاء أو التفتيش أو الاعتراض من الحوثيين على أهل السنة أو من أهل السنة على الحوثيين، في الطرق الأخرى.

٤- إعادة أي مسجد لأي من الطرفين أخذها عليه الطرف الآخر.

٥- إطلاق معتقلي الطرفين، وتبادل جثامين القتلى.

٦- عودة النازحين إلى قراهم، وعدم الاعتراض عليهم، أو على أحد من الطرفين على الأخر.

٧- عودة المنهوبات من سيارات ومعدات نتيجة الحرب القائمة بين الطرفين.

٨- عدم طلب أي طرف دفع الزكاة للطرف الأخر.

٩- عدم التحريض الإعلامي ضد أي طرف من الأطراف، سواءٌ في المساجد أو الندوات أو المدارس أو غيرها من الأماكن أو الوسائل الإعلامية الأخرى، إلا ما كان من إنكار منكر بدليله الشرعي؛ لقوله تعالى:﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾ [التوبة:٧١].

١٠- التعايش السلمي والمواطنة الصالحة بين جميع الأطراف، و كلٌ له مذهبه ومنهجه، و يقدم الطرفان على ذلك كله، ضمانة الدولة، ممثلة في رئيس الجمهورية عبد ربه منصور، ورئيس مجلس التضامن اليمني الشيخ حسين بن عبد الله الأحمر.

وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

فصل
"وجئتكم من وائلة بالخبر اليقين"

كان قد يسَّرَ اللهُ لي زيارة إخواننا المرابطين في جبهة كتاف ببلاد قبيلة وايلة واستمرت الزيارة لمدة إسبوعين بفضل الله، وقد كتبت مقالًا مختصرًا عن الزيارة بعنوان :" وجئتكم من وائلة بالخبر اليقين " - شرح مختصر لرحلتنا إلى ارض العزة والكرامة والنصرة أرض وائلة الخير -، وقد نُشر عبر شبكة سبل السلام السلفية وغيرها من الشبكات والمواقع وبعض الصحف الإخبارية وهذا نصه :

الحمدلله وحده نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده.. القائل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا الله يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾، والصلاة والسلام على من أيده الله بنصره وبالمؤمنين، فقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ .. وبعد:

فقد وفقنا الله لزيارة إخواننا الأبطال من رجال أهل السنة المرابطين في أراضي قبيلة وائلة، وفي جبهة كتاف والتي يرابط فيها الألوف من أهل السنة من معظم القبائل في الجمهورية اليمنية لمؤازرة ومناصرة إخوانهم السلفيين في دمّاج بعد أن فرض عليهم الحوثيون حصارًا خانقًا منذ الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة ١٤٣٢هـ.

الانطلاق من صنعاء و الوصول إلى محافظة مأرب :

انطلقنا من صنعاء بعد فجر يوم الأربعاء ٢٥ محرم ١٤٣٣ هـ، وكنا مجموعة من الإخوة في سيارتين، وقد وصلنا إلى مأرب في ظهر ذلك اليوم، وكان وصولنا إلى السكن المخصص لاستقبال المجاهدين من جميع محافظات الجمهورية وقد رأينا ذلك المكان مكتض بالإخوة السلفيين من كل مكان حتى أنه من شدة الزحام فيه ذهبنا للراحة في أحد فنادق مأرب، ورأيناهم وهم مستبشرون بالنصر فرحون بوصولهم بين إخوانهم في ذلك المكان الذي يتجمع فيه الإخوة ومن ثم ينطلقون مجموعات كبيرة بعدة سيارات خوفًا من الضياع في الصحراء أو

الاعتداء على أحدهم فيها فانتظرنا إلى يوم الجمعة وانطلقنا من مأرب قبل الظهر في موكب قوامه سبع سيارات محمله بالرجال والأسلحة والعدة والعتاد واستغرق سفرنا في الطريق إلى وائلة حوالي سبع ساعات تقريبًا.

الوصول إلى معسكر أهل السنة في وائلة:

كان وصولنا إلى معسكر أهل السنة في وائلة مع غروب شمس يوم الجمعة ٢٨ محرم ١٤٣٣ هـ بعد أن تأخرنا في مأرب لمدة يومين لانتظار تجمع الإخوة وشراء بعض الاحتياجات الضرورية فبعد وصولنا استقبلنا هناك الإخوة بكل حفاوة وترحيب وقد تفاجأنا بالأعداد الكبيرة من السلفيين هناك وتجمعهم من كل مكان لنصرة إخوانهم فتجد هذا من حضرموت والآخر من مأرب وهذا من شبوة وذاك من تعز وهكذا، فحمدنا الله على وصولنا بين إخواننا،وقد كنا مرهقين من طول السفر فالبعض نزل عند أصدقاءه ومعارفه ومنا من نصب خيمته في المعسكر وفي مساء ذلك اليوم سمعنا المنادي ينادي بأن أمير المعسكر، قد أمر بالمدد لاخواننا في الجبهة نظرًا لحصول هجوم من الحوثيين على أحد المواقع المتمركز فيها إخواننا في كتاف فهب الكثير لذلك محملين بأسلحتهم لنصرة إخوانهم ورجعوا مع ساعات الفجر الأولى وهم يكبرون ويهللون ومستبشرون بالنصر الذي حققه الله على أيديهم بعد أن كبدوا الحوثيين الخسائر الكبيرة في الأرواح والمعدات حيث قُتل تلك الليلة من الحوثيين حوالي ٣٠حوثيًا أحدهم قيادي كبير فيهم ويدعى (أبو طه) وسقط العشرات من الجرحى، بينما استشهد تلك الليلة ثلاثة من إخواننا - نسأل الله أن يرحمهم ويغفر لهم، وجرح ثلاثة آخرون .

وفود القبائل المناصرة لدمّاج :

كانت تصل يوميًا جموع من القبائل المناصرة لإخوانهم في دمّاج إلى أراضي قبيلة وائلة للالتحاق بإخوانهم هناك لمواجهة الحوثيين حيث يصل مالايقل عن خمس سيارات أو أكثر يوميًا وفي يوم واحد فقط وصلت حوالي ١٧ سيارة محملة بالرجال والعتاد من إحدى القبائل وبعض تلك القبائل تأتي باسلحتها الخفيفة والمتوسطة والثقيلة .

زيارة بعض المواقع في مؤخرة ومقدمة الجبهة:

قمنا يوم السبت ٢٩ محرم ١٤٣٣هـ وبمعية بعض مشايخ أهل السنة الذين كانوا متواجدين قبلنا هناك وهم المشايخ عبدالرزاق النهمي وحسن بن قاسم الريمي وعلي الحجاجي وعبدالله الارياني بزيارة إلى بعض المواقع في مؤخرة ومقدمة الجبهة وقد استقبلنا المرابطون هناك باطلاق الأعيرة النارية في الهواء وفرحوا كثيرًا بوجود المشايخ بينهم وكان المشايخ يتناوبون بالقاء الكلمات في كل موقع يحثون فيها المرابطين هناك على الصبر والثبات ويبينون لهم فضل الجهاد والمرابطة في سبيل الله وأن جهاد الرافضة حق لاشك فيه ولاريبة ، وقد لمسنا في المجاهدين المرابطين في تلك المواقع المعنويات العالية والثقة الكبيرة بالله عز وجل بأن النصر حليف أهل السنة وأنهم سيدحرون الرافضة البغاة المعتدين، وصادف ذلك اليوم قصف عنيف من الحوثيين على أحد المواقع القريبة من أماكن تواجدنا فقام إخواننا المجاهدون الأبطال بالرد عليهم بمدافع الهاون والرشاشات والحمدلله.

أمير معسكر أهل السنة :

القائد الميداني لأهل السنة في وائلة وجبهة كتاف هو الشيخ الخلوق الوقور ناصر بن عبادة الوائلي وفقه الله، ويعاونه في ذلك بعض الأخوة وعلى رأسهم الأخ الفاضل أبوحاتم عبدالله الأشموري وفقه الله، والذي كان مسؤولًا على مؤخرة المعسكر ويتواصل ويشرف مباشرة على المواقع، حيث يقوم بنفسه بخدمة إخوانه وتوصيل الطلبات بنفسه إلى مواقعهم وحملها وتنزيلها من السيارة سواء كانت تلك الطلبات من الأغذية أو الألبسة أو المفروشات وحتى الأسلحة، وكان الأخ أبو حاتم قد طلب مني البقاء بجانبه في مؤخرة المعسكر وذلك لمعاونته في الاشراف على استقبال وتوزيع بعض المستلزمات الضرورية للمجاهدين كالملابس والمفروشات وغيرها وقد استذكرت حينها حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم في صحيح البخاري رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: "طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة وإن كان في الساقة كان

في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع.. "الحديث بطوله في كتاب الجهاد والسير – باب:الحراسة في سبيل الله في الغزو، وقد كان شرفٌ لي في خدمة إخواني المجاهدين، والحمدلله استمريت بمعاونة الشيخ أبي حاتم وفقه الله حتى رجوعي إلى صنعاء وكان يتخلل ذلك بعض الزيارات لاخواننا المرابطين في المواقع الأمامية للجبهة من حين لآخر.

شهداء أهل السنة:

كان قد بلغ عدد الشهداء من أهل السنة في كتاف حوالي (٢٣ شهيدًا) رحمهم الله وتقبلهم الله في الشهداء، وقد رأيت بعضهم بعد استشهاده فوالله أننا كنا نرى البسمة على وجوههم وتراهم كأنهم نائمون وهناك من كان يروي لنا بعض ماحصل لهم رحمهم الله قبل وبعد استشهادهم ومن ذلك ماذكره لنا أحد الإخوة عن الأخ عبدالفتاح والذي كنا نعرفه من صنعاء حيث قال : أنه قبل استشهاده رأى في المنام أن إمرأة تتصل به وتقول له أين أنت ياعبدالفتاح فقال لها: أنا في كتاف، فقالت له:متى تأتي إلينا فقد اشتقنا إليك !! والعهدة على من روى لنا هذه الرؤيا، وهذه بشارة طيبة لهذا الأخ الفاضل رحمه الله وقد قتل حوثيًا قبل استشهاده رحمه الله وجعله يتدلى على مترسه فجائته رصاصة قناص وهو محاصر مع مجموعة من الإخوة فنزف حتى مات رحمه الله هو وأحد الإخوة ويدعى يوسف الذماري، كذلك الوالد حسين شمسان الذي جاء إلى كتاف من صنعاء وكان يتمنى الشهادة فرزقه الله إياها في جبهة كتاف وهو مُقبل غير مُدبر يقاتل في سبيل الله.

ونود الاشارة إلى أن أغلب من قُتل من إخواننا في جبهة كتاف لم يُقتلوا بالمواجهات المباشرة مع الحوثيين وإنما برصاص القناصة الحوثيين أو بقذائف الهاون التي يطلقها الحوثيون على مواقعهم، حيث أن الحوثيين يهربون من المواجهات مع أبطال أهل السنة كالنعاج فيحصل فيهم من القتل الكثير .

تَبَّةُ الشهداء:

التَبَّة (هي الجبل الصغير) وتوجد هذه التَبَّة في ميمنة جبهة كِتاف وسبب تسميتها بهذا الإسم أن مجموعة من الإخوة الأبطال (حوالي ثلاثة يتقدمهم الأخ سليم الصنعاني) كما أسلفنا، طاردوا الحوثيين من تبة إلى أخرى وهي أربع تباب متقاربة في أول هجوم بجبهة كتاف فكانوا يُطهرون تلك التباب واحدة تلو الأخرى ونكلوا بالحوثيين المتواجدين فيها وقتلوا منهم مجموعة كبيرة وبعضهم فر منها فلما وصلوا إلى رابع تَبَّة تم استهدافهم من قبل الحوثيين فقتلوا فيها فسُميت بذلك الاسم وقد صعدنا إلى جبل المدّور المقابل لها (وهو غير جبل المدوّر المطل على دمّاج وسمي بهذا الاسم لأن أعلاه يشبه الدائرة) والطريق إليه وعرة وفيها صخور كثيرة وتستغرق حوالي ساعة تقريبًا مشيًا على الأقدام ويتمركز فيه إخواننا بعد السيطرة عليه من قبلهم ودحر الحوثيين منه وشاهدنا تلك التبة التي تسمى بتبة الشهداء منه وجثث بعض الحوثيين لازالت تحتها.

غنائم أهل السنة من الحوثيين:

لقد غنم أهل السنة الأبطال من الحوثيين الكثير من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة بما فيها الرشاشات ومدافع الهاون وغيرها حيث أن الحوثيين يفرون من مواقعهم عند هجوم أهل السنة عليهم تاركين أسلحتهم خلفهم، وقد اطلعت على كشف بتلك الغنائم عند أحد الإخوة المسؤلين عن ذلك في معسكر أهل السنة .

قتلى الحوثيين:

قتُل العشرات من الحوثيين في المواجهات التي دارت في كتاف بين أبطال أهل السنة وبينهم، حيث سقط في معركة واحدة فقط وهي معركة الأربعاء ٢٦ محرم ١٤٣٣ هـ (٨٣ قتيلًا) من الحوثيين، وقد رأينا والله جثثهم متناثرة في الجبال والشعاب وهي منتفخة ومتحللة ومن بين القتلى قادة في التنظيم الحوثي ومدربين إيرانيين كما اخبرنا من شارك في بعض تلك المعارك هناك،والله مولانا ولا مولى لهم.

أسرى الحوثيين :

وقع بعض الحوثيين أسرى في أيدي أبطال أهل السنة في جبهة كتاف، وقد التقيت بأحدهم وتناقشت معه حول ماتعتقده الرافضة في أهل السنة فذهلت من كلامه حين قال إنهم يقولون لهم: أن من في دمّاج من الوهابية كفار مرتدين يجب قتالهم !!إلى غير ذلك من العقائد الفاسدة، كما أخبرني أنه يملك محلًا تجاريًا ويأتي الحوثة لأخذ الخمس منه بالقوة يأخذون أشياء عينية من محله !!، وقد شفعت له أنا وأحد الإخوة عند الأمير بالسماح له يوم الجمعة الماضية بالتواصل مع أهله وخاصة والدته وزوجته فوافق جزاه الله خيرًا وتم التواصل معهم،والغرض من ذلك إظهار سماحة أهل السنة في تعاملهم مع أسراهم معاملةً شرعية، وتقيدًا بالتعاليم الاسلامية في هذا الباب،كما اخبرنا أنه قد تاب من فكر الحوثيين وأنه إذا أُفرج عنه سيعود إلى بلاده ويتركهم، ولكن لانأمن تُقية الرافضة إلا إذا وفقه الله للتوبة النصوح.

حلف النُصرة:

شكلت القبائل المناصرة لأهل دمّاج المتواجدة حاليًا في أراضي قبيلة وائلة مايسمى بـ (حلف النُصرة) نظرًا لما تعيشه المنطقة من اعتداءات من قبل الحوثيين والذي تنص بنوده كالتالي:

١- في حال وقع ظلم أو اعتداء من الحوثي فيكون على الموقعين على الوثيقة المناصرة.

٢- التوصل إلى هدنة بين أبناء قبائل الحلف.

٣- ان يتعاون أبناء الحلف بتأمين طرق تواجدهم .

٤- ليس لهذا الحلف دوافع سياسية أو حزبية أو مذهبية .

٥- يعتبر الحلف عهدًا لله بين أبنائه الموقعين عليه.

٦- بنود الاتفاق قابلة للتعديل والإضافة.

رأية أهل السنة في جبهة كتاف:

الرأية لقبائل حلف النصرة هى لأهل السنة السلفيين الثابتين وهذا من فضل الله، فلو وجد من يقاتل معهم ضد الحوثيين فهو منضوي تحت هذه الرأية الصافية النقية السلفية السنية ولله الحمد والمنة ومن يريد أن يُحدث قلقلة أويثير فتنة في أوساط المقاتلين هناك فيتم طرده فورًا وأهل السنة في غنى عنه ، ونبشركم أن أهل السنة هناك ألوف مؤلفة من أهل النقاء والصفاء الذين اختارهم الله لنصرة دينه والذب عن عرض الصحابة الأطهار رضوان الله عليهم أجمعين..ويعمل الجميع هناك وفق توجيهات الشيخ المجاهد العلامة يحيى بن علي الحجوري حفظه الله فهو إمام الدعوة السلفية في اليمن بلا منازع.

الصلح بين أهل السنة والحوثيين:

يسعى الشيخ حسين بن عبدالله الأحمر بالصلح بين السلفيين والحوثيين وقد تمكن بعد عون الله له من ايقاف اطلاق النار في دمّاج ورفع الحصار نوعًا ما عن أهالي منطقة دمّاج، ويسعى الآن جاهدًا لايقاف الحرب في كتاف بين أبطال أهل السنة من القبائل اليمنية وبين الحوثيين ولكنه انصدم بإصرار تلك القبائل على دحر الحوثي وتلقينه درسًا لن ينساه، وبعد إصرار الشيخ الأحمر فقد اجتمع زعماء القبائل المناصرة لدمّاج صباح يوم السبت ٠٦ صفر ١٤٣٣هـ في أحد المواقع القريبة من كتاف ،وقد كان لنا شرف حضور ذلك الاجتماع، وكان الهدف من ذلك الاجتماع هو مناقشة ماسيتم عرضه على الشيخ حسين الأحمر عند وصوله للمنطقة، فاتفقت القبائل وتوصلت إلى توجيه رسالة مختصرة للحوثي عبر رئيس لجنة الوساطة الشيخ الأحمر ونصها كالتالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، جوابنا إلى من أتى إلينا، ولما جئتم من أجله، إن كان الحوثي يريد أن يعيش مواطنًا كسائر المواطنين في جميع المحافظات، فنحن مستعدون للتحاور والتعايش السلمي معه، انتهى.

وقد جاء رد الحوثي بموافقته على أنه سيكون مواطنًا عاديًا وليس دولة !!
وبهذا يكون أهل السنة قد حققوا انتصارًا عظيمًا على الحوثيين ومرغوا أنوفهم بالتراب وارغامهم على التعايش السلمي مع الآخرين، ولازالت الوساطة في طريقها لمواصلة الصلح مع إصرار القبائل بأن يقوم الحوثي بتحقيق إقراره بأنه وكافة المنتسبين إليه مواطنون على أرض الواقع وأن على قادته وأفراده الأرتفاع من مديريات الجوف وصعدة ورفع نقاطه من الطرقات.

الخاتمة:

نبشر الجميع أن أهل السنة قد حققوا انتصارات كبيرة في جبهة كتاف، واتضح أن الحروب السابقة بين الحوثيين وبين الدولة كان فيها شيئًا من المغالطة لأن قوة الحوثي أمام قوة الدولة لاتقارن، فكيف وقد هزمته قبائل أهل السنة التي لاتملك مايملكه هو من السلاح والقوة حتى صار يبحث له عن وسطاء لإخراجه من المأزق الذي هو فيه وجعلته القبائل يعترف أنه مواطن وليس دولة كما كان يروج لذلك، وهذا بفضل الله وعونه، قال الله عز وجل : ﴿ياأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم﴾.

كما نبشركم أنه سيكون هناك مركزٌ دائمٌ لأهل السنة في وائلة يكون امتدادًا لمركز دار الحديث بدمّاج حرسها الله (وقد تم البدء في بناءه بالفعل .. والحمدلله).

ولاننسى أن نتقدم بالشكر بعد شكر الله عز وجل لمشايخ ووجهاء وأعيان قبائل وائلة التي فتحت أراضيها لاستقبال القبائل المناصرة لدمّاج من كل المحافظات، وشاركت بأموالها ورجالها وعتادها لنصرة الحق وأهله ولازالت.

كما لاننسى أن نشكر مشايخنا الأكارم الذين ناصروا إخوانهم في دمّاج وكتاف بالنصح والتوجيه والارشاد وعلى رأسهم الشيخ الوالد ربيع بن هادي المدخلي والشيخ صالح الفوزان والشيخ عبدالمحسن العباد والشيخ محمد بن هادي المدخلي حفظ الله الجميع، كما نشكر كل المشايخ والعلماء والدعاة في بلاد المسلمين عامة سواء في اليمن أوخارجها الذين بذلوا

جهودهم سواء بالنصح أو التوجيه أوالارشاد في نصرة المجاهدين ضد البغاة الرافضة المعتدين من الحوثيين، كما نشكر كل من تعاون مع إخوانه في دمّاج أو وائلة بالمال أوالنفس فنسأل الله أن يبارك فيهم وفي أموالهم وأهليهم.

والحمدلله رب العالمين.

فصل
قصة نزول الحوثيين إلى بلاد حجور من محافظة حجه!

وجد الحوثيون في الأوضاع التي مرت بها اليمن بسبب مايسمى بثورة الشباب، الفرصة المواتية للتوسع وبسط سيطرتهم على عدد من المناطق في محافظة حجة، مستغلين غياب الدولة وانشغال اليمنيين بالثورة الشعبية، المطالبة بإسقاط نظام الرئيس علي عبد الله صالح.

حيث اتجه أنصار عبد الملك الحوثي إلى بعض مديريات محافظة حجة، عقب فشلهم في بسط سيطرتهم على محافظة الجوف، ضنا منهم بأن السيطرة على تلك المديريات أسهل بالنسبة إليهم من محافظة الجوف، التي لاقوا فيها مقاومة عنيفة أفشلت مخطط توسعهم في تلك المحافظة.

استغلال الصراعات القبلية:

واستند الحوثيون في توسعهم بمحافظة حجة إلى أنه لديهم أنصار هناك، فبدؤوا بمديرية وشحة (شمالي محافظة حجة) التي تشهد نزاعا قبليا منذ أكثر من ٢٠ عاما بين قبيلتي الشيخ محمد حزام مسعود، والشيخ حميد هادي العبيدي، حيث تتجدد المواجهات بين القبليين هناك بين فينة وأخرى، وكان آخرها ما حدث بعد عيد الأضحى قبل الماضي، حيث سقط حينها عدد من القتلى من أتباع الشيخ محمد حزام مسعود، وشُكلت بعدها لجنة من المحافظة لترتيب صلح بين القبيلتين.

ويؤكد هذا الصراع القبلي على غياب الدولة في أخذ الجناة ومحاكمتهم، ويُستعاض عن ذلك بصلح هش لم تستطع السلطات التنفيذية حمايته من الاختراق، ولذلك جاءت مجموعة كبيرة من الحوثيين من محافظة صعدة في شهر مارس الماضي تقريبا، وقامت بترتيب صلح بين الطرفين المتنازعين وثبتت قوة عسكرية من طرفها بدعوى حماية الصلح من الاختراق، وظلت مرابطة هناك إلى الوقت الراهن .

عقب ذلك الحوثيون مجاميع مسلحة مكونة من نحو ١٠ أطقم عسكرية، قامت بالدخول إلى مديرية كشر، من جهة الشرق، عبر طريق حوث عاهم، حيث قامت هذه المجاميع بإطلاق النار على أهالي منطقة قرايات، العبسية، ما أدى إلى جرح عدد من الأشخاص، فيما توفي شخصان من قبيلة الشنفي، دهسا في سوق العبيسة، وتلا ذلك تبادل لإطلاق النار بينهم وبين الأهالي، الذين تمكنوا من تعطيل حركتهم، ومنعهم من مواصلة السير، باتجاه الغرب.

وصول المداني إلى حجة:

بعد هذا الحادث بحوالي شهر تقريبا، جاء يوسف المداني من صعدة، ومعه أكثر من مائتي مسلح بسيارات يفوق عددها عشرين سيارة، إلى منطقة أبو دوَّار، التي تقع في الجزء الشرقي من مديرية مستبأ المتاخمة لمديرية كُشر (من بلاد حجور) من جهة سوق عاهم الشهير، حيث تم ذلك بدعوى امتلاك يوسف المداني لمزرعة في المنطقة نفسها، علما بأن المزرعة المزعومة تملّكها والده، وتم بيع معظمها من قبل يوسف المداني وإخوته، ولا يوجد أحد منهم في تلك المزرعة منذ بضعة عقود.

ويؤكد هجرهم لتلك المزرعة منذ بضعة عقود، انتهاء صلتهم بها، إن كان قد تبقى شيء منها في ملكيتهم، كما أن مجيء شخص بهدف زراعة أرض، لا يكون بعدد من المسلحين يتجاوز عددهم ٢٠٠ مسلح، ونحو ٢٠ سيارة بمختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة، ثم إن المزارع لا يتجه إلى حفر الجبال والتخندق فيها، ونصب نقاط التفتيش في الطرقات واعتلاء الجبال والتمترس فيها، والتحرك بمواكب مستفزة في الطرقات.

بدأت المجموعة التابعة للمداني بحفر الخنادق في التباب المحيطة بمنطقة أبو دوار، وبدأت بإرسال وفود إلى قرى وعزل مديرية كشر وما جاورها، للتبشير بمذهبهم، حيث كانوا يرسلون الوفود إلى المنازل بإلحاح غير مسبوق، لطرح أفكارهم، وعلى رأسها قضية سب الصحابة، وأن من لم يسب معاوية فإنه كافر ولا تقبل صلاته، وغيرها من الأفكار، كما سعوا إلى كسب الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ إلى ١٨ عاما، كما قاموا بطبع شعارهم في

الجبال، وبدأوا يتحركون في مواكب مسلحة، بشكل مستفز لأبناء المنطقة، وأقاموا نقاط التفتيش على طول الطريق الإسلفتي بمديرية مستبأ، وكذا على الطريق المؤدية إلى وشحة وبكيل المير، كما بدأوا بشراء بعض المشايخ والعقال بالمال والسلاح والسيارات، وقاموا بالتمترس في الجبال المحيطة بسوق عاهم، مثل (الشّتير)، و (وَكَلْ) وغيرها من الجبال، وقاموا بتوزيع مجموعات مسلحة منهم في مساجد عاهم وما جاورها لحضور صلاة الجمعة، مرددين شعارهم في المساجد.

بداية المواجهة:

على إثر ذلك قام أبناء مديرية كُشر بوضع نقطة في جبل الراكب الواقع أعلى سوق عاهم، وعندما تحرك وفد من الحوثيين ومروا في تلك النقطة أطلقوا النار على من كانوا في تلك النقطة، وتم تبادل إطلاق النار، دون سقوط جرحى أو قتلى .

جراء هذا الحادث عزّز الحوثيون تواجدهم العسكري في الجبال المحيطة بسوق عاهم، وفي يوم عيد الأضحى الماضي، قتلوا أحد أبناء المنطقة، ويدعى منصور علي جبهان .

وفي ثاني أيام العيد أطلقوا النار بشكل مكثف على دار للقرآن الكريم بعاهم، مستخدمين في ذلك مختلف أنواع الأسلحة المتوسطة والثقيلة، وحالوا اقتحام الدار مرتين متتاليتين، غير أن حرس الدار تمكنوا من صدهم، وقتلوا منهم ما يقارب ١٢ قتيلا، غير أنه وبعد انسحاب حراس الدار قام الحوثيون بالسيطرة عليه بتواطؤ من بعض سكان القرية.

على خلفية ذلك، هب أبناء المنطقة من أبناء حجور، واندلعت مواجهات عنيفة تكبد خلالها الحوثيون ضحايا كثر، وصلت حسب بعض التقديرات إلى حوالي ٧٠ قتيلا، لكن الحوثيين لجأوا إلى شراء بعض المشايخ، للسماح لهم باعتلاء جبل (القَفْشة) وجبل (المَلوم) حيث أصبح المقاتلون من أبناء المديرية في مرمى الحوثيين من الخلف، ففضلوا الانسحاب من جبهة الراكب.

أما على جبهة (نهم) من ناحية كُشر، فقد استمر القتال بين أبناء المنطقة والحوثيين لمدة تزيد على أسبوعين، تمكن بعدها أبناء قبائل (نهم) من طرد الحوثيين من قرية مزرعة، فجر الخميس ٢٤ نوفمبر الماضي، كما تم طردهم بعد ذلك من جزء من جبل الراكب، ثم تحركت قبائل عاهم للالتحام بقبائل نهم في جبل الراكب بالتحديد، وحصلت مواجهات عنيفة، وتكررت عملية شراء الحوثيين لبعض الوجاهات، للسماح لهم بضرب المقاتلين القبليين من الخلف، ففضلت القبائل الانسحاب والبقاء في جبهة نهم.

أما من جبهة الراكب فقد استعاد الحوثيون سيطرتهم على الجبل مرة أخرى، ومن ثم قاموا بالهجوم بمئات المسلحين على قرية الحُوَّد التي لا يتجاوز عدد سكانها ٣٠٠ نسمة، وخلال الهجوم قاموا باقتحام المنازل ونهب ممتلكات المواطنين، وقتل وأسر عدد من أبناء القرية، وتشريد من تبقى من الأطفال والنساء والشيوخ.

استمرت المواجهات في جبهة نهم، وفي يوم الثلاثاء ٧ نوفمبر، تم ضرب قصبة (سلق)، وهي دار مهجورة في سلق، كان يتواجد فيها أكثر من ١٢ حوثيا قتلوا جميعا، وسويت القصبة بالأرض.

الوساطة والصلح:

عقب هذه الأحداث الدامية، تم تكليف لجنة من قبل محافظة حجة تتكون من وكيل المحافظة عبد العزيز الغادر وعدد من الشخصيات في المحافظة، للترتيب لصلح بين أبناء مديرية كُشر وجماعة الحوثي، وتوصلت الوساطة إلى صلح يقضي بعودة جماعة الحوثي إلى معسكرهم في أبو دوار، ورفع النقاط وتأمين الطريق وعدم اعتراض جماعة الحوثي في تحركاتهم، وتسليم الأسرى بمن فيهم أسرى منطقة (فصر) الذي أسرهم أتباع الحوثي قبل ما يقارب شهرين واتجهوا بهم إلى سجون زعيمهم عبد الملك الحوثي في صعدة. يرفض معظم أبناء المديرية الصلح، ويطالبون بأن يعود أتباع الحوثي إلى صعدة، وإنهاء محاولة بسط نفوذهم على المحافظة، خصوصا وأن الحوثيين يعملون على نشر أفكارهم، ويستخدمون

أساليب عنيفة ضد مخالفيهم تصل إلى حد القتل والتشريد، وكل هذا يدفع أبناء المديرية إلى التمسك بطرد أتباع الحوثي من مديريتهم، مع مامَنّ الله عز وجل على الكثير منهم بمعرفة عقيدة أهل السنة والجماعة المخالفة لعقيدة الحوثي الرافضية.

ممارسات الحوثيين:

تشير التقديرات إلى سقوط ما يقارب ١٥٠ إلى ١٨٠ قتيلا من الحوثيين معظمهم دون سن الثامنة عشرة، إضافة إلى عشرات القتلى، فيما سقط من أبناء كشر حوالي ١١ قتيلا و٢٥ جريحا، خلال المواجهات الدامية بين الطرفين.

ورغم الصلح لا زال الحوثيون ينصبون نقاط تفتيش على الطرقات ويمارسون من خلالها ممارسات استفزازية لأبناء المديرية، حيث يقومون بتجريدهم من السلاح، فضلا عن ممارستهم للاختطاف من الطرقات، حيث اختطف الحوثيون العديد من أبناء المنطقة، من النقاط التي يستحدثونها في الطرقات، ومن المختطفين وليد علي قطري، وماجد رسام (١٢ سنة) وحسين أحمد ريبان، وغيرهم، إضافة إلى الطفل أمين محسن ريبان (١١ سنة)، الذي اختفى لأكثر من أسبوعين ولا يعرف عنه أهله شيئا، ليتضح بعدها بأنه مختطف لدى الحوثيين، وقد أرسلت وساطة لتسليمه لوالده لكنهم رفضوا ذلك، ليحدث ما حدث؛ حيث عذبوه حتى الموت، وتم إبلاغ والده من قبل الحوثيين بأن يرسل من يأخذ جثة طفلة، متذرعين بأنه مات إثر سقوطه في بركة ماء، وتم تسليم الجثة بعد مفاوضات استمرت ثلاثة أيام، وكانت آثار التعذيب واضحة على الجثة .

ويُعرف الحوثيون بتجنيدهم للأطفال، دون سن السادسة عشرة، حيث يتم تجميعهم من المناطق التي يشيع فيها الجهل والفقر، وبدلا من الدفع بالأطفال إلى الذهاب للمدارس، يتم تجنيدهم للقتال ونقل المؤن والذخائر والغذاء لمقاتلي الحوثي في الجبهات، ورفع الأهالي دعوة للمنظمات الحقوقية والجهات المعنية في الذهاب إلى الجبهات لتوثيق ما يحدث، ويستخدم الحوثيون أساليب التهديد ضد من يخالفونهم عبر الاتصالات والرسائل التلفونية.

الاعتداء على دار القرآن الكريم:

اقتحم الحوثيون دار القرآن الكريم والعلوم الشرعية بعاهم كشر حجة، وعبثوا بكل محتوياته، كما حولوه إلى مجلس للمقيل والقات، وقاموا بترك القمامة في أروقته وتمزيق إذاعته وإطلاق الأعيرة النارية على شبابيكه وجدرانه والمراوح التابعة له وإطلاق النار على صومعة الجامع.

كما قام الحوثيون بإحراق ٣٠٠٠ نسخة من المصحف الشريف، مطبوعة على نفقة الملك عبد الله بن عبد العزيز، وشوهدت المئات من المصاحف التي كانت بكل غرفة ومرفق من مرافق الدار ممزقة على الأرض.

كما قام الحوثيون خلال مكوثهم وإقامتهم بدار القرآن بعاهم بنهب كافة محتويات الدار فقد أخذوا المولد الكهربائي الذي تقدر قيمته بأكثر من مليون ريال، إضافة إلى أخذ خزان الماء التابع له وتمزيق كافة الأسلاك الكهربائية التابعة له وهدم سقف غرفة المولد، كما قاموا بتكسير كافة شبابيك الدار وخلع الأبواب وأطلقوا النار على كافة جدران الدار من الداخل، وأطلقوا الرصاص على مفاتيح الكهرباء وقاموا بنهب كافة محتويات غرف الطلاب من الدواليب الخاصة بهم في غرف الدار وكسروا كل الأجهزة المرئية والمسموعة، وقاموا أيضا بنهب كافة محتويات مطبخ الدار ابتداء بأنابيب الغاز وانتهاء بأدوات الطبخ التي تبلغ قيمتها بأكثر من خمسمائة ألف ريال كما قاموا بإحراق المطبخ وإضرام النار فيه بعد الانتهاء من نهبه.

كما أتلف الحوثيون كافة المرافق التابعة لدار القرآن والتي يصل عددها إلى أكثر من ٢٠٠ سرير وأخذوا كافة الفرش التابعة لطلاب الدار، وقاموا بخلع حنفيات المياه، وأطلقوا الرصاص في خزانات الماء وعلى أبوابه.

أما جامع الدار فلم يراعوا له حرمة فبدلًا من استخدامه للصلاة وذكر الله فقد استخدموه للمقيل والتخزينة والشمة والدخان وتركوه وكأنه زريبة مواشي، وليس بيتًا من بيوت الله

واستخدموه كغرفة نوم ونهبوا كل المصاحف التي فيه وعاثوا فيه فسادًا كما قاموا بخلع الباب الخلفي له من اتجاه القبلة وأخذوا المايكروفونات.

كما قام الحوثيين بهدم الكثير من الجدران التابعة للدار والجامع وعبثوا بسكنات المدرسين والطلاب وسكن الأيتام وعبثوا بمحتويات الطلاب ونهب ممتلكات الطلاب من نقود وكتب وغير ذلك، بالإضافة إلى تمزيق ملابس الطلاب.

أما المكتبة الخاصة بالدار فلم يعد لها أي أثر حتى خشب المكتبة انتهى، وأما كتب المكتبة فقد أحرقت بالكامل وخاصة كتب السنة منها وباقي الكتب مزقت، ويقدر عددها بمئات الكتب من أمهات الكتب والكثير من المجلدات النادرة والكثير من المراجع التي تصل قيمتها إلى مئات الآلاف.

وهذا هو ملخص للجولة الأولى من المعارك بين قبائل حجور الشماء، وبين الحوثيين البغاة الجبناء، ثم إن الحوثيين مازالوا ينكثون العهود والمواثيق حتى كان منهم قتل الأخ مسعد السعيدي، فحصل بعد هذه الحادثة هجوم من الشيخ أبي مسلم الحجوري وفقه الله على منطقة (أبو دوّار) وكر الحوثيين وكان القصد منه تطهير مركز أهل السنة في المنطقة ودحر الحوثيين منه، وتمكن الرجال الأبطال من الوصول إلى داخل المنطقة، ثم إنه وقع القتل في الحوثيين أولًا، ثم في إخواننا من رجال القبائل وقد قُتل منهم في ذلك اليوم تسعة من رجال القبائل ، ثم تنادى الناس من قبايل حجور كُشر ونزلوا زرافات ووحدانًا مع مشايخهم وأعيانهم نجدة لإخوانهم .

والمتأمل لحال تلك القبائل يجد أنهم أهل نجدة وشجاعة وبسالة فجزاهم الله خيرًا على ماقاموا به من دحر الحوثيين.

ووقعت المعارك الكثيرة بينهم وبين الحوثيين وكبدوا بحمد الله الحوثيين الخسائر الكثيرة في الأرواح والعتاد وبلغ القتلى من إخواننا رجال القبائل في بلاد حجور أكثر من مائة قتيل، ومن الحوثيين المئات، ثم حصل صلح قضى بخروج الحوثيين من محافظة حجه وعودتهم إلى

صعدة، ولكن لم يحصل من هذا شيئ بسبب مكر الحوثيين ونقضهم للعهود والمواثيق، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم.

ذكرنا هذا تتمة للفائدة، وعسى الله عز وجل أن ييسر لبعض إخواننا من أبناء تلك المنطقة أو غيرها الكتابة في هذا مفصلًا إن شاء الله (١).

وبهذا نكون قد انتهينا من تسطير ما أردناه ..

والحمدلله رب العالمين.

(١) منقول باختصار وتصرف وزيادات مهمة مني ، من تقرير نُشر عبر موقع مأرب برس بشبكة الإنترنت..

بعض القصائد التي قيلت
أيام الحصار

اقتصرت على بعض القصائد لشاعر السنة الأخ الفاضل أبي عُمر عبد الكريم الجَعْمي وفقه الله، فنشرت له خمس قصائد من أروع ماقاله في حصار دمّاج وهي مسلسلة حسب تاريخ القائها، وذلك بعد أن استاذنته بنشرها فأذن لنا مشكورًا بذلك فجزاه الله خيرًا .

(١)

ماذا وراء حصار الرافضة لدماج ؟

قالوا: الحصار على دماج قد ضربت ... أطنابه قلت: باب الله مفتوحُ
لن يمنعوا دعوات الخير صاعدة ... لله في سحرٍ والقلب مجروحُ
هو ابتلاءٌ لكم من خلفه عبرٌ ... للمتقين وتعديل وتجريحُ
أتحسبون بألا تبتلوا ولكم ... في المصطفى أسوةٌ كبرى وترويحُ
وقبلكم زلزلوا زاغت عيونهمُ ... وقد أصابهمُ غمٌّ وتطويحُ
وكان خير الورى في بطنه حجرٌ ... من الطوى وأصاب القلب تبريحُ
صبراً فأنتم بهذا قد أعدكم ... ربي لأمرٍ به للحق تصريحُ
وليشهد اليوم مَن فيها بأنكمُ ... نقاوة الناس والقيصوم والشِّيحُ
لا أشمت الله فيكم عين ذي حسدٍ ... من الورى قلبه بالحقد مذبوحُ
بأي دينٍ يجيز الرافضون به ... هذا الحصار ودين الرفض مفضوحُ
لعل فيكم عصافير الصباح تُرى ... غداً وتغريدها ذكرٌ وتسبيحُ
وأنتمُ أنجم الدنيا إذا غربت ... فيها النجوم ولم تغنِ المصابيحُ
يا أهل صعدةَ هذا لا يليقُ بكم ... إن كان عندكم عقلٌ وترجيحُ
أين الشهامةُ منكم أين نجدتكم ... هذا سؤالٌ على منّاع مطروحُ
يا أهل دماج لا سيئت وجوهكمُ ... ولا أصابكمُ ذلٌّ وتكليحُ

فلســتمُ وحــدكم تُنكــى قلــوبكم فكلنـــا قلبـــه بـــالحزن مقـــروحُ
فـــأين دولتنـــا ممـــا يحـــل بكـــم وأيـــن إعلامنـــا أعيـــاه توضـــيحُ
وأين حـقُ بنـي الإنسـان مـا هتفـت بــه الجرائــدُ هــل ماتــت بهــا الــروحُ
أم أن حــق بنــي الإنســان جعجعــةٌ إبلــيس يــنفخُ فيهــا الــروح والــريحُ
ومـــا دمـــوعهم لا كـــان دمعهـــم إلا كـــما تـــذرف الـــدمع التماســـيحُ
المجرمـــون بســـاحات الفســـاد لهـــم حـــقٌ يُراعـــى وتأييـــدٌ وتســـليحُ
وأنـــتم يـــا نجـــوم العلـــم حظكـــمُ مـــن الرعايـــةِ إهمـــال وتقبـــيحُ
لكـــنّ مـــن نصرـــ الأخيـــار ينصرـــكم بجنـــده أيهـــا الشُّـــمُّ الجحـــاجيحُ

تم الفراغ من كتابتها في ٥ ذي الحجة ١٤٣٢ هـ

(٢)

دون دماج خرطُ القتاد أيّها الرافضةُ الأوغاد

من دون دماج يا ابن الرفض أهوال ... ودون منبرها أسدٌ وأشبالُ
من دون دماج يا ابن الرفض ألويةٌ ... من المنايا لها خيلٌ وتصهالُ
هل تطمعون بأنّا سوف نتركها ... لكم وفينا دمٌ يجري وأوصالُ
لن تدخلوها وفينا من يقيمُ بها ... درساً وفيها كريمُ النَّجر مفضالُ
قد قالها الشيخُ يحيى في محاضرةٍ ... نحن الجبال إذا لم تبق أجبالُ
إنّا سنثبت في برّاقةٍ لكمُ ... مثل الصخور بها والليل أهوالُ
اليوم تقرى خماصُ الوحش مأدبةً ... من لحمكم وسباع الطير نزّالُ
قلنا لكم لا نريد الحرب من زمنٍ ... ونحن قومٌ لنا في العلم أشغالُ
فلما استراحَ لهذا القول سيّدُكم ... وقام من فورِه للحربِ يحتالُ
فلا مناص لنا من أن ننازِلَكم ... بالسِّنِّ إن حُطِّمت قوسٌ وأنبالُ
لن تخلُصوا وبأهلِ الدارِ من رمقٍ ... لها وفي فوهة الرشاش آجالُ
وليس في الدار من نبتٍ ولا حجرٍ ... إلا وفيه لكم أفعى ورئبالُ
تكاد من بغضكم إن مر جحفلُكم ... فيها يميدُ بها رجفٌ وزلزالُ
لو تنْفُد النار يوماً من بنادقنا ... ففي السكاكين للشجعان أبدالُ
وفي الجنادل إن كلَّتْ خناجرُنا ... قذائفٌ في رؤوس الرّفض تنهالُ
لو كان يُحمدُ في البلوى أخو كرمٍ ... كُنا الكرامَ ومنا يُجملُ الحالُ
ما زادنا الدهرُ بالبلوى سوى شرفٍ ... كذا النضارُ بحرِّ النارِ يختالُ
وسوف نلبس من دين الهدى حلقاً ... يكونُ منهُ لنا درعٌ وسربالُ

ونسأل اللهَ تثبيتاً على قدمٍ حتى نصولَ به إن صال صوّالُ
فالنصرُ من عندهِ لا من قوى بشرٍ يأتي ولا هو إكثارٌ وإقلالُ
نُعلّمُ الناس دين الله من بصرٍ ونحن إن هجمَ الأعداءُ أبطالُ
لا تحقِرونا فإنا معشرٌ صُبُرٌ عند اللقاءِ لنا في الله آمالُ
أتحسبون بأنّا سوف نُمْكِنكم عرينَنا وبهِ أمٌ وأطفالُ
أو أننا سوف نرضى بالدنيَّة في دينٍ ونحن دعاة الحق أقيالُ
وأنتمُ تستحلّون الدماءَ لنا وأخذُ أموالنا والسبيُ أنفالُ

٦ من شهر الله المحرم ١٤٣٣ هـ

(٣)

أتاك الغوثُ دمّاج أتاك

أتـــاكِ الغـــوث دمّـــاج أتـــاكِ ... مـــن الأفـــواج يحـــدوها هـــواكِ
رجـــالٌ لم تُثـــبِّطهم نســـاءٌ ... بقُضـــبانٍ كقضـــبانِ الأراكِ
ولم تَضـــعِف عـــزيمتهم دمـــوعٌ ... مـــن الإشـــفاقِ تـــذرفها البـــواكي
ولا شُـــغلوا ببيـــع أو بلهـــوٍ ... كـــما شُـــغلت يهـــودٌ بالشـــباكِ
أتـــوكِ يبتغـــونَ لوجـــه ربّي ... وجنـــاتٍ علـــت فـــوق الـــسِّماكَ
نـــزوركِ والكـــرومُ مـــدلياتٍ ... وعصـــفور الســـلام عـــلى سَمـــاكِ
ونـــأتي والمنايـــا كالحَـــياتٍ ... لهـــا وجـــهٌ يطـــل عـــلى ذُراكِ
ولســـنا عـــابئينَ بـــما ســـنلقى ... إذا رُفـــع الحصـــار عـــلى ثـــراكِ
ألا مـــن مُبْلِـــغٌ يمنًـــا ونجـــدًا ... وشـــامًا أنَّ أنفســـنا فـــداكِ
وأنّـــا درعُ أمتنـــا إذا مـــا ... أراد الـــرفضُ أن يغـــزو حمـــاكِ
فإمـــا أن يكفّـــوا عـــن حصـــارٍ ... وإلا يصـــبح الصرـــعى عِـــداكِ
وتُمـــلأُ أرضُ صـــعدةَ مـــن رجـــالٍ ... يـــرون المـــوت حقًـــا في هـــواكِ
يـــرون المكرمـــاتِ لهـــا مهـــورٌ ... مـــن المهـــج الكريمـــةِ يـــا رعـــاكِ
فحـــيّ عـــلى الجهـــاد رجـــالَ قـــومي ... لأهـــل الـــرّفضِ قـــد أفتـــى فَتـــاكِ
نُخلّـــصُ وجـــهَ دمّـــاج ونُلقـــي ... عـــلى الظلـــماءِ صُـــبحًا مـــن ضـــياكِ
فـــما دمّـــاج مَقصِـــدهُم ولكـــن ... يرونـــكِ بلـــدةً ربي هـــداكِ
وقفـــتِ أمـــامهم ســـدًا منيعًـــا ... فرامـــوا أن يغضـــوا مـــن بنـــاكِ
لكـــي يصـــلوا إلى أطـــرافِ نجـــدٍ ... وبَكّـــةَ بعـــد أن هـــدموا عُـــلاك
وهيهـــات الـــرّوافض أن ينـــالوا ... مـــآربهم وأعيننـــا تـــراكِ

بتاريخ ١٢ محرم١٤٣٣هـ

(٤)

هبّوا فلا قام بعد اليوم من رقدا

سبعون يوماً ودماجٌ محاصرةٌ والوضعُ فيها يذيب الصبر والجلَدا
لو أنها من يهود حوصرت رفعوا حصارها أو نصارى أطعموا البلدا
سبعون يوما وقرص الخبز عندهم مثلُ الثُريّا عن الملهوف قد بعدا
إذا تمنّوا غياثا لا تجود به غيرُ المدافع والرشاش إن رَعدا
سبعون يوما وجرحى القصف نازفةٌ ولا دواءٌ يَطِبُّ الرأس والعُمُدا
ولا فتيلٍ به يستصبحون ولا مطابخِ ووقودُ الطبخ قد نفدا
قد كان أولى بأن يُقرى غريبهمُ لا أن يصبُّوا عليه النارَ والصخدا
إن الغريبَ له حقٌ بغربته كما يقال على من عندهم وَفِدا
لا أن يحاصر من أكلِ ومن شُرُبٍ ومن مقامٍ كريمٍ في محيط هُدى
وما خِطابي لهم لكن لغيرهمُ من القبائل من فيهم ظِلالُ ندى
أما عضاريط إيرانٍ فليس لهم دينٌ صحيحٌ ولا خُلْقٌ لهم حُمدا
سبعون يوما ودعوى الصلح جارية حبلى إلى اليوم هذا لم تضع ولدا
لعلّ ربي إذا ما شاء أولدها خيراً وإن لم يشأ قد تولد النكَدا
ويجعل الله للصلح ابن بَجدته أو تَترك الحرب حتى تبلغ الأمدا
أنتم تريدون من دماج تُسْلمكم بالصلح فارسها والخيل والعددا
ودون ذلك قلب الأرض ظاهرها لباطنٍ وابتلاع الحية الأسدا
لو أنهم لكلاب الروم قد فرضوا هذا الحصار لكان الكلب مضطهدا
ونددت بهم الدولات أكفَرها وقام قائمها شجبا وما قعدا

لكنهم لذوي الإيمان قد حصروا ... فليس نسمعُ إرغاءً ولا زبدا
لم ينقموا غير دين الحق عندهم ... وأنهم يعرفون الغيَّ والرشدا
وفوق هذا ترى القناص يحصدهم ... والمدفع النذل للأخيار قد حصدا
كم طفلةٍ برصاص الحقد قد قُتلت ... في حجر والدها والله قد شهدا
وزوجةٍ قُتلت تمشي لمسجدها ... مشي الوقار لها القنّاص قد قصدا
وكل يوم وطلاب الحديث لهم ... قتلى وقد حفظوا القرآن والسندا
كم صالحٍ لا تطيق العين رؤيته ... قد غادروه قتيلاً ينزف الكبدا
فأين إعلامنا فاتته تغطية ... وهم يرون القطا في الليل إن وردا
ولست أعجب من أحزاب مشتركٍ ... ولا من الرفض إن الرفض قد مردا
لكنني لا أراه ينقضي عجبي ... من دولةٍ في يديها الأمر قد وُجدا
ولا تقوم بما يُمليه واجبُها ... نحو الرعيةِ من فصلٍ يكفُّ يدا
إن لم يُعاتب ولاة الأمر في بلدي ... فهل نعاتب في إهمالنا أحدا
فقل لكل بني الإسلام أجمعهم ... هبّوا فلا قام بعد اليوم من رقدا
إن المجوس طبول الحرب قد ضربوا ... وأنتمُ في ذهولٍ يبعث الكمدا
وما الهجومُ على دماج من خطإٍ ... لكنه قد حكى ديناً ومعتقدا
فشمّروا لاجتثاث الرفض بينكمُ ... فإنه سرطانٌ يأكل الجسدا
نجتثه قبل أن يجتث شأفتنا ... وقبل أن يشنق الضباط والعُقدا
وليس ما حل في أرض العراق وما ... يحل عنكم بعيدٌ أيها العُمدا
إن السعيد لمن يغدو له عبرٌ ... في غيره والشقي الفظ من قعدا

٤/ صفر/ ١٤٣٣ هـ

(٥)

زئير الأسود الباسلة لقافلة وائلة

قــالوا إلى أيــن قلنــا نبتغــي الظَّفَــرا	أو أن نمــوت وديــن الله قــد ظهــرا
ولـــن نعـــودَ ودمـــاجٌ محـــاصرةٌ	حتـى يعـود إلى العينـين مـا انحـدرا
ولـــن نعـــودَ ودمـــاجٌ مهـــددةٌ	بـــإذن ربّي حتـــى نـــدفعَ الخطـــرا
نحـنُ اليمانـيْن مـن بـدوٍ ومـن حَضَرٍ	قـد هزَّنـا جـرحُ دمـاجَ الـذي فَغـرا
يكـــاد يقتلنـــا شـــوقٌ إليـــك بنـــا	أشــدُّ وقْعَــاً مــن المــاضي إذا شُــهرا
إن الجهـــاد ســـبيلٌ لا مفـــرَّ لنـــا	منـهُ لمـن يطْعنـون الصَّـحْبَ والـوزرا
وســوف نثــأرُ يــا دمــاجُ مــن فئــةٍ	بغـت عليـكِ ومنهـا الجـور قـد أَمِـرا
وسوف نَرثي بحدِّ السـيف مـن قُتلـوا	وسوف نفدي بحدِّ السـيف مـن أُسِرا
ولا يُطهِّــرُ شرَّ الــرفض مــن بلــدي	مثـلُ القتـالِ طَهـورٌ يُـذهب الـوضَرا
لا صُـــلحَ حتّـــى يقـــرَّ اللهُ أعيننَـــا	ويُـذهبَ الغـيظَ ممـن كـاد أو مكـرا
ولا ذهــابَ لــه حتــى تــحَلَّ بكــم	قـــوارعٌ تُلحـــقُ البـــاقي بمـــن غـــبرا
ويغتــدي عمــرُ الفــاروقُ مُحترمــاً	في أرض صـــعدةَ والحـــوثيُّ محتَقَـــرا
قـــد صـــار يُعبـــدُ دونَ الله ســـيّدُكم	وتوقِفـــون لـــه الأوقـــاف والهِجَـــرا
يُطـــافُ بـــالقبر للهـــاديِّ عنـــدكُمُ	كـــما يُطـــافُ ببيـــتِ الله إن عُمِـــرا
هل كان يُصرفُ للأنصاب مـن نُسُـكٍ	لم تصرفـوها إلى الهـادي الـذي قُـبِرا
لـــو كـــان حيـــاً رســـول الله بيـــنكُمُ	لكـــان يقتلـــع الأوثـــانَ والحجـــرا
يـــا أهـــل صـــعدةَ إن الـــرّفضَ بيـــنكمُ	عـارٌ فقومـوا نزيـلُ الـرَّفضَ والكـدرا

أنتم سهامُ العِدى لا تقبلوا أبداً ... بالطعن في شخصٍ مَنْ بالرُّعب قد

عرضُ النبي غدا الحوثيُّ يطعنه ... والله أنزل في تبريئه السُّوَرا

لو أن عِرضَكمُ الحوثيُّ يطعنهُ ... لقام مِن دونهِ من يدفعُ الضررا

فكيف ترضون أن يؤذَى نبيكُمُ ... في عرضهِ وهو عِرضٌ بالتُّقى سُترا

وكيف ترضون بالحوثيْ يحكمكُمْ ... وسيفهُ من دم الأبرار قد قطرا

وبعد هذا يراكم كالعبيد له ... ولا يقيم لكم وزناً ولا قَدَرا

يرى القبيليْ بلا دينٍ ولا أدبٍ ... إن لم يقرّبْ له القربانَ والنُّذُرا

حتّامَ تبقون صرعى كأسَ نزوتهِ ... مثل السُّكارى وقد يصحو الذي سَكِرا

قد حان أن تخلعوا يا قومِ رِبْقَتَهُ ... وتُعلنوا الحرب ضد الحُفنة الأُجَرا

فليس من آلهِ من يطعنون به ... وبالصحابةِ والأعلامِ والأُمرا

وليس من آلهِ من يحِقدون على ... أهل المروءة والإيمان مِنْ مُضَرا

وليس من آله العُريان من خُلق ... ومن وفاءٍ ودينَ الله قد هجرا

إن التواضع سيمْا الآلِ من قِدَمٍ ... تواضَعوا واتركوا العدوانَ والأشرا

إن الوصية شيءٌ تنعِقون بهِ ... نعق الغراب الذي يُؤذي به البشرا

لو أغنت المرءَ يا آل الهوى رَحِمٌ ... أغنت أبا طالبٍ أن يَدخُلَنْ سَقَرا

لكنَّما آلُهُ من يقتدون بهِ ... ولا يحيدون عن أمرٍ إذا أَمرا

فمثلهم حبُّهم دينٌ ندين بهِ ... ربي ونرجو بهِ الجنّاتِ والنَّهرَا

منّي السَّلامُ على أبطال وائلةٍ ... ومن إليهم من البلدان قد نفرا

ممن يرون اعتناق الموت مَكرُمةً ... ولا يرون المنايا تسبق القدرا

ما عابهم أنَّ ريحَ البيدِ تلفحُهمْ ... وأنها تركت في أوجهٍ أثرا

ففي شَتامَةِ أُسْدِ الغاب منظَّرُها ... لِمن يديمُ لأُسد الغابة النظرا

لله درُّهُمُ ما كان أربطهُمْ ... جأشاً وقد رَكبوا هول الردى صورا

تـــراهمُ لعـــدوِّ الله قـــد دلفـــوا ... زحفاً كزحف الأفاعي تحتذي الحـذرا
حتـى إذا مـا أصـابوا فُرصـةً وثبـوا ... وثوبَ أُسْـدِ الشَّرى قـد آنست بقـرا
فيرجعــون بإحــدى الحُسـنيين وقـد ... ذاق العــدوُّ مــن الأهــوال مـا كَـبُرا
في منــزلٍ لــو رأى حسَّـانُ مشـهده ... لقـــام يـــنظم في تأييـــده الغُـــرَرا
كانـت كمثـل نقـاءِ الشـمس قافلـةٌ ... فأصبحت باشتداد البغـي أُسْـدُ شَرى
والسُّحبُ قد تنهمـي غيثـاً يُغـاثُ بـهِ ... وقـد تصـبُّ بُروقـاً تحمـل الخطـرا
نصرـــتم الحـــقَّ يـــا أبطـــالَ وائلـــةٍ ... ومـا خـرجتم رئـاءَ النـاسِ أو بَطَـرا
لكــن خــرجتم لوجـه الله مقصِـدُكم ... شـــهادةً في ســـبيل الله أو ظفـــرا
إن لم نكــن معكــم نُــدلي بــدلوكمُ ... يـومَ الكريهـة في غـزوٍ لكـم وسُرى
فـــلا نعيـــبَكمُ إن كـــان عـــابَكمُ ... مـن لـيس يصـلحُ للفتـوى ولا وقـرا
هلـمَّ وانظـر إلى مثـل الحصىـ عـدداً ... هَبُّـوا دفاعـاً عـن الصـديق أو عُمـرا
فقـهُ النـوازل لا يـأتي لكـل فتـىً ... أو كـلِّ مـن قـرأ القـرآن والأثـرا
لكنــه بَصَرٌــ يُؤتــاهُ مــن عَلِمــوا ... بـه يـرى النـاسُ حكـم الله قـد ظهـرا
فنحن والناس من عُـربٍ ومـن عَجَـمٍ ... لكــم مــدينون بعــد الله دون مِــرا
فكيــف نبخَسُــكُم حقَّـا ونلمــزكُم ... يا جهلَ من يلمِزون الشـمس والقمـرا
الصـمتُ خـيرٌ لمـن لم يسـتطع طَـوَلاً ... بـــأنَّ يجاهـــد أو لم يســـتطع ســـفرا
ولا يقـــول كلامـــا لا غنـــاءَ لـــه ... بـــه يخـــالفُ قـــولَ النخبـــةِ الكُـــبرا

بتاريخ/ ١٣/ صفر ١٤٣٣هـ

ملحق خاص
بالإحصائيات الإجمالية للحصار

إحصائيات الحصار

الشـــــــهر	عدد أيام الحصار	عدد الشهداء	عدد الجرحى
ذو القعدة ١٤٣٢هـ	٨	لايوجد	لايوجد
ذو الحجة ١٤٣٢هـ	٢٩	٣	٢٥
محرم ١٤٣٣هـ	٣٠	٦٨	١٤٥
صفر ١٤٣٣هـ	٣	لايوجد	لايوجد
الإجمـــــــالي	٧٠	٧١	١٧٠

* أسماء الشهداء - نحسبهم و الله حسيبهم - (حسب تاريخ الاستشهاد):

١- الاسم: معاذ بن عبد الغني اليزيدي . (أول شهيد بعد فرض الحصار).

البلد: اليمن-أبين.

العمر: ١٨ سنة.

تاريخ الاستشهاد: الجمعة ٨ ذو الحجة ١٤٣٢هـ، الموافق ٤-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة في رقبته .

٢- الاسم: علي سلطان التعزي .

البلد: اليمن-تعز.

العمر: ٢٦ سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٣ ذو الحجة ١٤٣٢هـ، الموافق ٩-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: طلقة في الجنب وخرجت من الجنب الآخر.

٣- الاسم: سلوى بنت أحمد بن صالح الوادعية .

البلد: اليمن-صعدة - دمّاج .

العمر: ٢١ سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأحد ٢٤ ذو الحجة ١٤٣٢هـ، الموافق ٢٠-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة في القلب.

٤- الاسم: محمد بن نعمان الغصيني .

البلد: اليمن-إب.

العمر: ٢٨سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة في القلب.

٥- الاسم: أحمد بن محمد بن عبد الله العسكري .

البلد: اليمن-إب.

العمر: ٣٢سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في رأسه وصدره.

٦- الاسم: بدر بن صالح الزبيري العودي .

البلد: اليمن-إب.

العمر: ٣٠سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في البطن.

٧- الاسم: سيف بن مسعد بن مصلح العودي .

البلد: اليمن-إب.

العمر: ٤٦سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في رأسه وجميع جسده.

٨- الاسم: موفق بن مهيوب بن علي الرفاعي الشرعبي .

البلد: اليمن-تعز.

العمر: ٢٤ سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة في رأسه.

٩- الاسم: محمد بن محمد بن علي الحكيم البعداني .

البلد: اليمن-إب.

العمر: ٤٥ سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة في رأسه وشظايا هاون.

١٠- الاسم: محمد بن علي بن علي بن صالح الشامي الخولاني .

البلد: اليمن-صعدة.

العمر: ٢٧ سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في القلب.

١١-الاسم: صدام بن ناصر بن علي المسوري .

البلد: اليمن-ريمة.

العمر: ٣١ سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا في رأسه وبطنه.

١٢-الاسم: عبد القادر بن محمد بن فارع العلوي الوصابي .

البلد: اليمن-ذمار.

العمر: ٢٨ سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا في البطن.

١٣-الاسم: منصور بن محمد بن صالح الأحمدي .

البلد: اليمن-ريمة.

العمر: ٢٥ سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا في بطنه ورجليه ورأسه.

١٤-الاسم: عبد الله بن محمد بن عبد الله المرشدي .

البلد: اليمن-حضرموت.

العمر: ١٩ سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا في بطنه.

١٥-الاسم: مصطفى بن محمد بن علوي الدربي .

البلد: اليمن-البيضاء.

العمر: ٢٦ سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في رأسه.

١٦-الاسم: فائز بن محمد بن نعمان الحميدي .

البلد: اليمن-إب.

العمر: ٣٠ سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في رأسه.

١٧-الاسم: عبد الملك بن عبد العزيز العزاني .

البلد: اليمن-إب.

العمر: ٣٥سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في صدره.

١٨-الاسم: يونس بن محمد بن أحمد عبد الله الصباحي .

البلد: اليمن-إب.

العمر: ٢٠سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في صدره وبطنه.

١٩-الاسم: جيسون أولوف ويت الإمريكي.

البلد: أمريكا.

العمر: ٣٣سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في بطنه.

٢٠-الاسم: محمد حفيف الدين يوسف الماليزي.

البلد: ماليزيا.

العمر: ٢١سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في الرأس والصدر.

٢١-الاسم: محمد صالح الأندنوسي.

البلد: أندونيسيا.

العمر: ٣٠سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون قطعته نصفين ولم نجد إلا النصف الأعلى.

٢٢-الاسم: جميري عبد الله الاندونيسي.

البلد: أندونيسيا.

العمر: ٢٤سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا في الرأس والظهر.

٢٣-الاسم: رستام رزيف الروسي .

البلد: روسيا.

العمر: ٣٢سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا في رأسه.

٢٤- الاسم: هشام جدي الفرنسي .

البلد: فرنسا.

العمر: ٣٠سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٦-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في الرأس والبطن.

٢٥- الاسم: أحمد إسماعيل دامس سلام الإمريكي .

البلد: أمريكا.

العمر: ٣٢سنة.

تاريخ الاستشهاد: مساء الأحد ٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٧-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: مات متأثرًا بشظية في جنبه وظهره.

٢٦-الاسم: فاضل بن محمد بن أحمد الهرس الوادعي .

البلد: اليمن- صعدة- دمّاج .

العمر: ٢٧سنة.

تاريخ الاستشهاد: مساء الأحد ٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٧-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: مات متأثرًا بجراح من شظايا في رأسه.

٢٧-الاسم: سفيان كنان الفرنسي .

البلد: فرنسا.

العمر: ٢٦سنة.

تاريخ الاستشهاد : مساء الإثنين ٣ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٨-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: طلقة في رأسه.

٢٨-الاسم: أحمد بن محمد بن بشير الفزاني .

البلد: ليبيا.

العمر: ٣٤سنة.

تاريخ الاستشهاد : مساء الإثنين ٣ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٨-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: طلقة في رأسه.

٢٩-الاسم: صالح بن أحمد بن ناصر مكوع .

البلد: اليمن-أبين.

العمر: ٤٠سنة.

تاريخ الاستشهاد: مساء الثلاثاء ٤ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٢٩-١١-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة في جنبه وخرجت من الجهة الأخرى.

٣٠-الاسم: إسماعيل بن أحمد زقرير الجزائري .

البلد: الجزائر.

العمر: ٣٤سنة.

تاريخ الاستشهاد: مساء الأربعاء ٥ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٣٠-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون في رأسه.

٣١-الاسم: يونس بن علي بن أحمد علي طواف .

البلد: اليمن-حجة.

العمر: ١٨سنة.

تاريخ الإصابة: الإثنين ١٠ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٥-١٢-٢٠١١م.

تاريخ الاستشهاد: الإثنين ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: طلقة في فخذه الأيمن سببت له كسر ونزيف شديد أدى إلى الوفاة.

٣٢- الاسم: أحمد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الليبي .

البلد: ليبيا.

العمر: ٣٠ سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٣٣-الاسم: موسى بن محمد بن مطلق الشاعث الوادعي.

البلد: اليمن- صعدة- دمّاج .

العمر: ٢٠سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٣٤-الاسم: سعد بن محمد بن علي المصنعي الأشموري .

البلد: اليمن-عمران.

العمر: ٣٤سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٣٥-الاسم: هشام بن يحيى بن محمد بن محفوظ .

البلد:الهند.

العمر: ٢٤سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢ ٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٣٦-الاسم: عدنان بن محمد بن عبد التواب الأصبحي.

البلد: اليمن-تعز.

العمر: ٣٢سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٣٧-الاسم: محمد بن أحمد بن يحيى بن علي المطري القرماني .

البلد: اليمن-صنعاء.

العمر: ٢٦سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٣٨-الاسم: مراد الجزائري .

البلد: الجزائر.

العمر: ٢٦سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٣٩-الاسم: طه بن حمد بن حمدون الليبي .

البلد: ليبيا .

العمر: ٢٨سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٤٠-الاسم: عادل مسعود مالك الباكستاني .

البلد: بريطانيا.

العمر: ٢٤سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٤١-الاسم: فواز لعقابي الجزائري .

البلد: الجزائر.

العمر: ٢٩سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٤٢- الاسم: كمال بن رشيد الجزائري (عبد الغني).

البلد: الجزائر.

العمر:٢٥سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٤٣- الاسم: محمد بن صالح بن محمد شبان الوادعي .

البلد: اليمن- صعدة- دمّاج .

العمر: ٣٤سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاص ومواد سامة.

٤٤- الاسم: المبروك محمد سالم أبو خطوة .

البلد: ليبيا.

العمر: ٣٣سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٤٥- الاسم: محمد أمين نور الدين الأندنوسي .

البلد: أندونيسيا.

العمر: ٢١سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٤٦- الاسم: عبد الرزاق بن محمود بن عمر الصومالي .

البلد: الصومال.

العمر: ٢٢سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة في جنبه.

٤٧-الاسم: راميل أوتوفاليف الروسي .

البلد: روسيا.

العمر: ٢٨سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٤٨-الاسم: كمال تويميتوف الروسي .

البلد: روسيا.

العمر: ٢٦ سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٤٩-الاسم: مقسم بارانوف الروسي .

البلد: روسيا.

العمر: ٢٩ سنة.

تاريخ الاستشهاد : الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٥٠- الاسم: حمزة السنغالي .

البلد: فرنسا.

العمر: ٣٠ سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٥١- الاسم: عبد الحكيم الفرنسي .

البلد: فرنسا.

العمر: ٢٧ سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٥٢ - الاسم: معاذ بن عبد الله بن أحمد الحميد الميسري .

البلد: اليمن-تعز.

العمر: ٢٨ سنة.

تاريخ الوفاة: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٥٣ - الاسم: يزيد يسلي الجزائري .

البلد: الجزائر.

العمر: ٣٢سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.

٥٤ - الاسم: هارينتو دجاويا الاندنوسي .

البلد: أندونيسيا.

العمر: ٢٦سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ٧-١٢-٢٠١١.

وصف الإصابة: قذائف ومواد سامة.س

٥٥-الاسم: حسان أحمد بن محمد بن علي شارة الرازحي .

البلد: اليمن-صعدة- رازح.

العمر: ٢٤سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأحد ١٦ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١١-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة في رأسه.

٥٦-الاسم: هلال بن عبد الله بن حمود بن قايد الريمي .

البلد: اليمن-ريمة.

العمر: ٢١سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأحد ١٦ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١١-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة في رأسه.

٥٧-الاسم: ياسر بن صالح بن محمد النعومي.

البلد: اليمن-صنعاء.

العمر: ٢٠ سنة.

تاريخ الاستشهاد: الإثنين ١٧ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٢-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا قذيفة بي ١٠ في ظهره.

٥٨-الاسم: عثمان بن سليمان السوداني.

البلد: السودان.

العمر: ٣١سنة.

تاريخ الاستشهاد: الثلاثاء ١٨ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٣-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: طلقة دخلت من ظهره وخرجت من بطنه.

٥٩-الاسم: قرحز بن مهدي بن مهدي القرحزة .

البلد: اليمن- صعدة -دمّاج .

العمر: ٤٠سنة.

تاريخ الإصابة: الإثنين ١٧ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٢-١٢-٢٠١١م.

تاريخ الاستشهاد: الأربعاء ١٩ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٤-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظية مدفع في الظهر من جهة الكتف الأيسر.

٦٠-الاسم: عادل بن مجاهد بن محمد اللوم الوادعي .

البلد: اليمن- صعدة -دمّاج .

العمر: ٣٠سنة.

تاريخ الاستشهاد: الخميس ٢٠ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٥-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة في رأسه.

٦١- الاسم: إبراهيم بن مهدي بن محمد بن علي الزيادي .

البلد: اليمن-ذمار.

العمر: ٢٠ سنة.

تاريخ الاستشهاد: الخميس ٢٠ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٥-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: طلقة في رأسه.

٦٢- الاسم: منير بن قايد بن أحمد خير الله .

البلد: اليمن-إب.

العمر: ٣٠سنة.

تاريخ الإصابة: الثلاثاء ١٨ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٣-١٢-٢٠١١م.

تاريخ الاستشهاد: الخميس ٢٠ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٥-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظية في وجهه وشظية في ظهره أدت إلى شلل.

٦٣-الاسم: عمر بن محمد بن عسكر العراقي .

البلد: العراق.

العمر: ٣٩سنة.

تاريخ الاستشهاد: الجمعة ٢١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٦-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون.

٦٤-الاسم: عبد الغفور موناري الاندنوسي .

البلد: أندونيسيا.

العمر: ٢٩سنة.

تاريخ الإصابة: الخميس ٢٠ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٥-١٢-٢٠١١م .

تاريخ الاستشهاد: مساء الجمعة ٢١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٦-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة في الورك وخرجت من الجنب الآخر .

٦٥-الاسم: أحمد بن محمد إدريس السوداني.

البلد: السودان.

العمر: ..... .

تاريخ الإصابة: الخميس ٢٠ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٥-١٢-٢٠١١م .

تاريخ الاستشهاد: مساء الجمعة ٢١ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٦-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا هاون.

٦٦- الاسم: محمد بن سليمان موسى الأثيوبي .

البلد: أثيوبيا.

العمر: ٢٨ سنة.

تاريخ الاستشهاد: السبت ٢٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: طلقة رشاش في بطنه.

٦٧- الاسم: إكرام بنت علي بن أحمد بن رشيد الأهنومي .

البلد: اليمن-عمران.

العمر: ٧ أشهر .

تاريخ الاستشهاد: السبت ٢٢ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٧-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: طلقة في رأسها وفي يدها.

٦٨- الاسم: مسعد بن مثنى بن علي الدمتي .

البلد: اليمن-إب.

العمر: ٣٢سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأحد ٢٣ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٨-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا قذيفة مدفع في رأسه.

٦٩- الاسم: هاشم بن سالم الأبيني .

البلد: اليمن-أبين.

العمر: ١٧ سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأحد ٢٣ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٨-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا قديفة مدفع في رأسه.

٧٠- الاسم: الزبير بن حسن بن يحيى الغمري .

البلد: اليمن-صعدة.

العمر: ١١سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأحد ٢٣ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٨-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: شظايا قذيفة بي ١٠ في صدره ويده.

٧١- الاسم: عبد الرحيم بن أحمد بن علي القحيزي .

البلد: اليمن-إب.

العمر: ٢٣سنة.

تاريخ الاستشهاد: الأحد ٢٣ محرم ١٤٣٣هـ، الموافق ١٨-١٢-٢٠١١م.

وصف الإصابة: رصاصة مباشرة في قلبه.

* تصنيف الشهداء – نحسبهم والله حسيبهم – حسب بلدانهم :

أ: من اليمن:

إب(١١)، دمّاج(٦)، تعز(٤)، أبين(٣)، ريمة(٣)، صعدة(٣)، صنعاء(٢)، ذمار(٢)، عمران (٢)، حضرموت (١)، حجة (١)، البيضاء (١).

ب: من الدول الآخرى:

الجزائر(٥)، أندونيسيا(٥)، ليبيا(٤)، فرنسا(٤)، روسيا(٤)، السودان(٢)، أمريكا(٢)، ماليزيا(١)، الصومال(١)، بريطانيا(١)، الهند(١)، أثيوبيا(١)، العراق(١).

❋ تصنيف الجرحى – نسأل الله أن يعجل لهم بالشفاء – بحسب بلدانهم:

نظرًا لكثرة عدد الجرحى (١٧٠ جريحًا)، فلم نتطرق لأسمائهم في هذا الملحق خشية الإطالة، واكتفينا بذكر أسمائهم في الأحداث اليومية للحصار فلتُراجع هناك، ونقتصر هنا على إحصائية إجمالية للجرحى بحسب بلدانهم فقط كالتالي:

أ: من اليمن (١٢٩) :

إب (٢٩)، دمّاج (٢٥)، صعدة (١٤)، تعز (١١)، ريمة (٨)، ذمار (٧)، صنعاء(٧)، حجة (٥)، عدن (٣)، حضرموت (٣)، البيضاء (٣)، عَمْرَان (٣)، لحج (٣)، أبين (٣)، يافع (٢)، الحديدة (٢)، الضالع (١) .

ب: من الدول الآخرى (٤١) :

الجزائر (١٠)، الصومال (٦)، أثيوبيا (٤)، ليبيا (٣)، روسيا (٣)، إندونيسيا (٣)، السودان (٢)، فرنسا (٢)، فلسطين (١)، أمريكا (١)، الإمارات (١)، سيريلنكا (١)، السنغال (١)، تونس (١)، بريطانيا (١)، مصر (١).

الوثـــــــائق

الرسالة المزورة على الشيخ يحيى الحجوري حفظه اللّه من قبل الحوثيين قبل الحصار.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً .

الوالد الشيخ علي مقصع والولد طارق محمد عبد الله صالح والوالد يحيى محمد عبد الله صالح حفظكم الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد فقد وصلت الرسائل وجزاكم الله خيراً وحفظكم وأعانكم على وقوفكم مع إخوانكم أهل السنة والجماعة خاصة في دماج ويعلم الله أني كنت أريد الإتصال ، ولكن تذكرت كلام الولد طارق ، أن الإتصالات غير مأمونة في هذه الأيام فحررت هذه الرسالة على عجالة من الأمر وسأشرح لكم في رسالة أخرى إن شاء الله تعالى .

الأمر الأول للظاهرات أرسلت ما يكفي بشأنها وأمرتهم بنشرها فنحن لا نخاف من أحد إلا الله تعالى ، وتم نشرها عبر الإذاعات ، وهذه عقيدتنا في المظاهرات .

الأمر الثاني ما يتعلق بالحزبية والحزبيون حذرنا منهم مراراً ، وتكراراً في الخطب والأشرطة والكتب حتى عندما يكون هناك درس نبين ما هم عليه من الضلالة وأنهم يعيدون عن الحق ويعيدون حتى عن الدين وعلى رأسهم الزنداني وصعتر وعبد الرحمن العدني والكثير يدسون رؤسهم ، الحزبيون مستعدون أن يتحالفوا حتى مع الشيطان همهم الدنيا والكراسي والجمعيات الرافضة يسرحون ويمرحون ويفتشون في الطرقات ويشغلون الناس فهم عندنا قطاع طرق والحزبيون يسكتون ويداهنون ويطأطؤن رؤسهم .

الأمر الثالث وهو الأهم نحن بحمد الله على تواصل مستمر بالمشائخ في ارض الحرمين وحتى ببعض ولاة الأمر هناك وقد اعتمر هذا العام إخوان لنا بخصوص الرافضة وخطرهم المنتشر وحملناهم بالرسائل وعندما رجعوا حفظهم الله تعالى اخبرونا أن هناك مخططاً حكيماً من المشائخ حفظهم الله ومن المسؤلين هناك لضرب الشيعة الزيدية بالروافض الحوثيين وهم جميعاً أعداء لأهل السنة والحقيقة استبشرنا خيراً بهذا الأمر وما علينا إلا أن نتعاون جميعاً لبث الفرقة وإشعال الفتنة التي كادت أن تبدأ ومشائخ الحرمين وولاة الأمر مستعدون ان يتحملوا كل الأمور من تكاليف وغيرها كما تعرفون انهم ان يهال ك ويزول خطر الشيعة بعون الله تعالى .

الأمر الأخر : أهل دماج نعم قاتلوا وقتل منهم من قتل ولكن طمعاً في المال والسلاح فهم جهله وعامة ليسوا بطلاب علم وهم على خلاف من يتزعم وفي هذه الأيام عقدوا صلحاً مع الرافضة ووقعوا ووافقوهم على ما يريدون ثم جمعتهم وتكلمت فيهم وبكتهم وحذرتهم حتى أنني هددت بالإتصال بكم وعندما رأوا ذلك وقعوا ورقة اخرى نقضاً لذلك الصلح المشئوم والله الذي لا إله إلا هو أن الكثير منهم من قبيلة الشيخ مقبل رحمه الله تعالى تعاني منهم الكثير من شدة طمعهم فلا تلقوا لأحد منهم بالاً ولا تهتموا بهم فلا يعرفهم أحد اتركوهم نتعامل معهم حسب عقولهم .

أسأل الله تعالى أن يوفق الجمع لما يحب ويرضى وأن يحفظ اليمن وأهله من كل شر والحمد لله رب العالمين .

يحيى بن علي الحجوري



نسخة من بيان المكتب السياسي لمكتب عبدالملك الحوثي بوقف اطلاق النار من جانب واحد والذي لم يلتزم به فيما بعد !

بسم الله الرحمن الرحيم

انطلاقا من التزاماتنا الشرعية وسعياً لترسيخ قيم الحق والعدل والتسامح وإشاعة ثقافة التصالح واحترام حقوق الإنسان وكرامته وحريته ونبذاً لكل أسباب الفرقة والخلاف التي تعتبر منفذاً للمؤامرات على الشعب وثورته ضد الظلم والطغيان والفساد،وحرصاً على حقن دماء اليمنيين وتجسيداً للقبول بالأخر وتأكيدا لانحيازنا الكامل للثورة الشعبية السلمية وخيار الثوار برفض الظلم والفساد ومطالب الشعب بإسقاط النظام بمنظومته الكاملة وإقامة الدولة المدنية الحديثة وتجاوباً مع المنظمات الحقوقية نعلن ما يلي :-

١- رفع الحصار من جانبنا على جماعة المسلحين بدماج وترفض مبدأ الحصار بصفة عامة.

٢- إيقاف إطلاق النار من جانبنا وقبول لوجود فوري لرقابة يمنية محلية مستقلة للأشراف على تثبيت وقف الاشتباكات وتأمين الاستقرار.

٣- تأكيدنا على احترامنا لمبادئ حقوق الإنسان والسعي لجعلها ثقافة اجتماعية عامة بتعاون مع المنظمات المعنية بحقوق الانسان باعتبارها شريكة في توعية المجتمع وأفراده بحقوقهم والحفاظ على كرامة وحرية الفرد والمجتمع.

نطالب السلطات المحلية والمنظمات والأحزاب، والوجاهات بتحمل مسئولياتها الكاملة بإلزام الجهات المعنية بالتواجد العسكري في موقع البراقة مكان الطرفين.

والتواجد الأمني في نقاط التفتيش لمنع الأجانب من حمل السلاح ورفعه في وجوه اليمنيين من أبناء صعدة ومعرفة قانونية تواجدهم وتنقلاتهم بحسب شروط القوانين المعمول بها.

ونطالب كافة الفعاليات المحلية الحزبية المدنية بإقناع إخواننا المتمترسين بدماج ومن ورائهم برفع الحصار عن إخواننا المد نيين المحاصرين في دماج من قبلهم وتسليم جثامين شهدائنا المصلوبين في العراء وبوقف حملات التحريض والتكفير ضد اليمنيين بمختلف توجهاتهم وتياراتهم الفكرية والمذهبية والسياسية في اليمن ومحافظة صعدة ابتداءً والنظر لغيرهم من المواطنين بصعدة كشركاء في الوطن تنظم علاقاتهم منظومة القوانين.

الابتعاد عن نشر ثقافة الإلغاء ورفض الأخر وتكفيره وتفسيقه وإهدار دمه وحقوقه، بالفتوى أو التعليم أو الخطابة، والقبول بقيم العدل والمساواة والحرية والمدنية والقبول بالأخر باعتبار الجميع أبناء وطن واحد لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات.

إننا.. ونحن نعلن التزامنا مستندين إلى إيماننا بما أوجبه الله سبحانه وتعالى وتراث آل البيت عليهم السلام كعنوان اتفاق وحل وبأعراف مجتمعنا اليمني البعيد عن كل أشكال التعصب الطائفي والمذهبي وإلى رصيد الإنسان اليمني الثقافي والاجتماعي.

وإدراكاً منا لحساسية الظرف الذي يمر به وطننا وشعبنا وفي سبيل قطع الطريق أمام كل المحاولات الرامية إلى إجهاض ثورتنا الشعبية اليمنية ضد طغيان نظام صالح ومنظومته والذي لا يزال إسقاطها استحقاقاً ثورياً قائماً.

وتجاوزاً لكل الملابسات والحملات المغرضة التي تشن ضدنا وضد إخواننا بالحراك الجنوبي السلمي المشروع وأحرار ساحات الثورة وتأكيداً وسعياً لإرساء ونشر وترسيخ الوعي بحقوق الإنسان وترجمته على أرض الواقع وتفويت الفرصة على المشروع الأمريكي الصهيوني الإقليمي بنشر الفتنة الطائفية والمذهبية لإدخال دول المنطقة وشعوبها في صراعات داخلية لا تتوقف.

أخيراً نهدي هذه المبادرة الأخلاقية والإنسانية والوطنية إلى عاصمة الثورة محافظة تعز الأبية المحاصرة التي تستغيث ولا من مغيث وأبنائها المدافعين عن هذه القيم، الصامدين والمضحين في ساحات الثورة ومقاومة الظلم والطغيان والقمع ورفض المبادرات والتبعية بكل أشكالها وصولاً لإقامة الدولة المدنية.

والله الموفق،،،

المجلس السياسي الحوثي

أبو مالك الفيشي

١١/١٢/١٣

تقرير طبي صادر عن مركز دمّاج الصحي عن الوضع الصحي في المنطقة

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير طبي صادر عن مركز دماج الصحي عن الوضع الصحي في المنطقة

- ازدياد حالات الوفيات بين الرضع والأطفال دون الخامسة من العمر.

- ازدياد حالات سوء التغذية الوخيم بين الأطفال، ومن هذه الحالات: عبد الملك بن يحيى الضبياني العمر سنة وزن أقل من ٢كيلو جرام والذي يعتبر سوء تغذية وخيم حسب معايير برنامج علاج سوء التغذية العالمي.

- ازدياد حالات تعسر الولادة والإجهاض منها ما هو بسبب الخوف أثناء الإنفجارات ومنها لعدم وجود الإسعاف الطبي، ومن هذه الحالات:

عائلة مبروك الحاشدي اسقاط جنين، وعائلة رازيف بن يحيى عبد الله تعسر ولادة لمدة يومين ثم وفاة الجنين، وعائلة عبد الرحيم عبد الله تعسر ولادة لمدة أربعة أيام، وعائلة ربيع الضالعي تعسر ولادة مع نزيف + غيبوبة.

- كثرة حالات الإسهال التي وصلت إلى الجفاف منها:

البراء بن مجاهد الخياط ٤ سنوات جفاف شديد، وأسماء عبد الواسع سنتان جفاف شديد مع التهابات في الجهاز التنفسي، وهشام محمد عبد الواسع ٨ سنوات جفاف شديد، وأمة الملك وهاس سنة ونصف اسهال + التهابات في الجهاز التنفسي، ورزان نشوان البعداني سنة ونصف تشنج وحمى واسهال وجفاف.

- حالات نزيف شديد من الطفل يونس علي طواف عمر ١٥ سنة وذلك نتيجة طلقة متفجرة قنص في الشارع أدت إلى كسر فخذه الأيمن، وكذلك الطفل أشرف بن صالح الحمزي ١٢ سنة طلقة أدت إلى تعطيل قدمه اليمنى، والطفل عبد الباسط عبد القادر العدني ١٤ سنة طلقة أصابت ساعد يده اليسرى.

- حالات تكسرات الدم (أنيميا منجلية):

أمة العزيز علي عمران مرفق صورة للحالة.

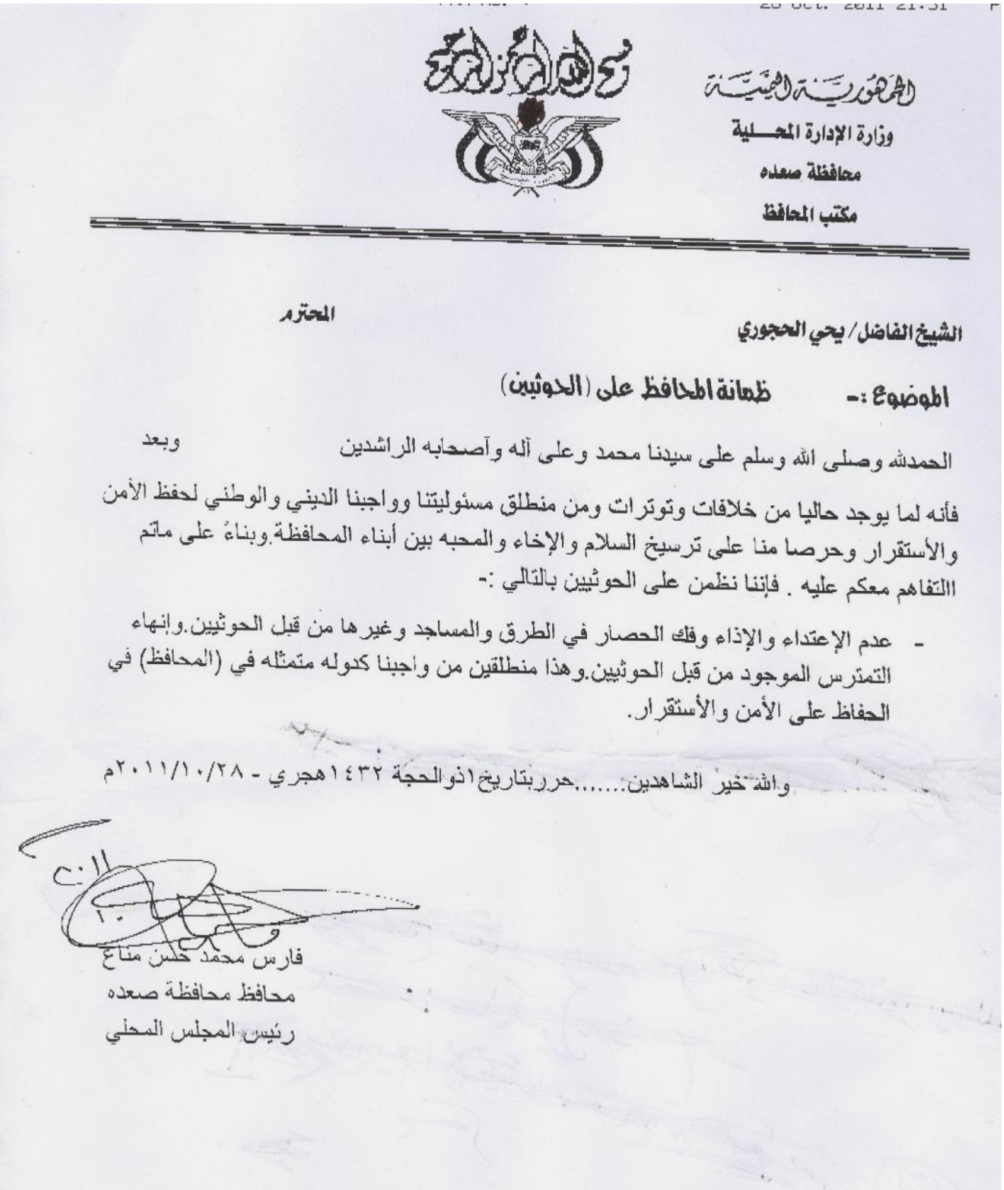
- هذا بالإضافة إلى الأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة مثل الصرع والقلب والسل والسكر والضغط وغيرها الذي تم انقطاع علاجاتهم بسبب الحصار.

مع العلم أننا لم نتمكن من حصر جميع الحالات وذلك بسبب الوضع الأمني والقنص بين الشوارع فاكتفينا بذكر نموذج للحالات السابقة وسوف نوافيكم بالمزيد إن تيسر.

إدارة المركز

أحمد صالح الشبلي الوادعي

رسالة من فارس منّاع محافظ صعدة إلى الشيخ يحيى الحجوري حفظه اللّه بخصوص ضمانة على الحوثيين



الجمهورية اليمنية
وزارة الإدارة المحلية
محافظة صعده
مكتب المحافظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الشيخ الفاضل/ يحي الحجوري المحترم

الموضوع :- ظمانة المحافظ على (الحوثيين)

الحمدلله وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وآصحابه الراشدين وبعد

فأنه لما يوجد حاليا من خلافات وتوترات ومن منطلق مسئوليتنا وواجبنا الديني والوطني لحفظ الأمن والأستقرار وحرصا منا على ترسيخ السلام والإخاء والمحبه بين أبناء المحافظة.وبناءً على ماتم التفاهم معكم عليه . فإننا نظمن على الحوثيين بالتالي :-

- عدم الإعتداء والإذاء وفك الحصار في الطرق والمساجد وغيرها من قبل الحوثيين.وإنهاء التمترس الموجود من قبل الحوثيين.وهذا منطلقين من واجبنا كدوله متمثله في (المحافظ) في الحفاظ على الأمن والأستقرار.

والله خير الشاهدين.......حرربتاريخ١ذوالحجة ١٤٣٢هجري - ٢٠١١/١٠/٢٨م

فارس محمد حسن مناع
محافظ محافظة صعده
رئيس المجلس المحلي

رد من الشيخ يحيى الحجوري حفظه اللّه إلى فارس منّاع محافظ صعدة بخصوص ضمانته على الحوثيين

أبو عبد الرحمن
يحيى بن علي الحجوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم: ....
التاريخ: ....
الموافق: ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه

من يحيى بن علي الحجوري

إلى الشيخ المحافظ فارس مناع المحترم، وفقكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد:

وصلتنا ضمانتكم على الحوثيين، بناء على ما تم التفاهم معك عليه.

وهذه ضمانتنا على طلابنا وإخواننا ومن إلينا ونحن إليهم من أهل السنة؛ في دماج بما يلي:

- أن لا يكون تواجد عسكري أو أمني في الحدبة إلا حسب الحاجة مع عدم الاعتداء وعدم الإساءة إعلامياً بسب أو شتم ما لم يكن من الآخرين ذلك، مع عدم الاعتراض على الرد العلمي إن لزم بما تتضمنه ما في بطون كتب السنة.

والله خير الشاهدين..

كتبه

بتاريخ: (٢/ من ذي الحجة/ ١٤٣٢هـ)

اليمن - صعدة - دار الحديث بدماج - ص. ب (٩٠٠٧٠) هاتف وفاكس :: ٥١٩١٩١ (٠٠٩٦٧/٧)
الموقع على الأنترنت : (شبكة المعلومات) www.sh-yahia.net

نسخة نهائية موقعة ومعمدة من الاتفاق بين أهل السنة في دماج والحوثيين والذي قام بنقضة الحوثيون فيما بعد!



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين على أمور الدنيا والدين:

ففي يومنا هذا الأربعاء (٢٠١١/١١/٢٣م) الموافق: (١٤٣٢/١٢/٢٧هـ) تم بمنزل الشيخ فارس مناع محافظ صعدة الصلح بين الحوثيين عنهم أبو علي الحاكم كافل جميع الحوثيين بحضوره واختياره وأيضاً الشيخ يحيى بن علي الحجوري ومن معه من مشائخ وادعة كافلين جميع أتباعهم، وتم الأمن والأمان والسلم والسلام، بين الطرفين والاتفاق على النقاط التالية:

(١) إنهاء التمترس من كلا الطرفين عدا حراسة أهل دماج لمركزهم ومنازلهم والمرافق التابعة لهم غير المنشآت الحكومية

(٢) النزول من الجبال المتعلقة بالخلاف من الطرفين مع بقاء عساكر في البراقة بنظر قائد عسكري يختاره الحجوري وأهل دماج. وهو القائد حسين جبران حسب الاتفاق

(٣) فتح نقطة الخانق وإنهاء الحصار على دماج وعلى الطرفين فتح الطرق العامة دون إستثناء.

(٤) التعايش السلمي بين الجميع وإعادة الأوضاع إلى حالها الطبيعي.

(٥) إيقاف الحملات الإعلامية من قبل الطرفين، والحريا الفكرية متاحة للجميع وكلاً على عقيدته ومنهجه

(٦) بعد تنفيذ الإتفاق يتم رفع نقطة الخانق.

(٧) الإنصاف من قبل أهل دماج فيما يدعيه الحوثيون من الإعتداء على أحد أتباعهم.

هذا وتم الإتفاق أن المحافظ والمشائخ ضمناء للجميع بعدم الإعتداء أو الرجوع إلى المواقع والمتارس والنقاط التي تم إخلائها بموجب الإتفاق والصلح، وما يحصل من إختلاف جانبي في بعض الأمور مستقبلاً يتم إرجاعها إلى محافظ المحافظة، وقائد محور صعده، وإلى وجيه المشائخ من همدان بن زيد، و خولان بن عامر الموقعين أدناه على ماذكر أعلاه وهو ما توصلت إليه الوساطة من مشائخ همدان بن زيد وخولان بن عامر ورأته لازماً وملزماً على الحوثيين كطرف والحجوري وأتباعه كطرف آخر في القبول به وتنفيذه حقناً للدماء ومن تعنت ورفض فهو الباغي.

والله الموفق.

توقيع الطرف الأول: عن الحوثيين عبد الرحيم الحاكم (أبو علي)

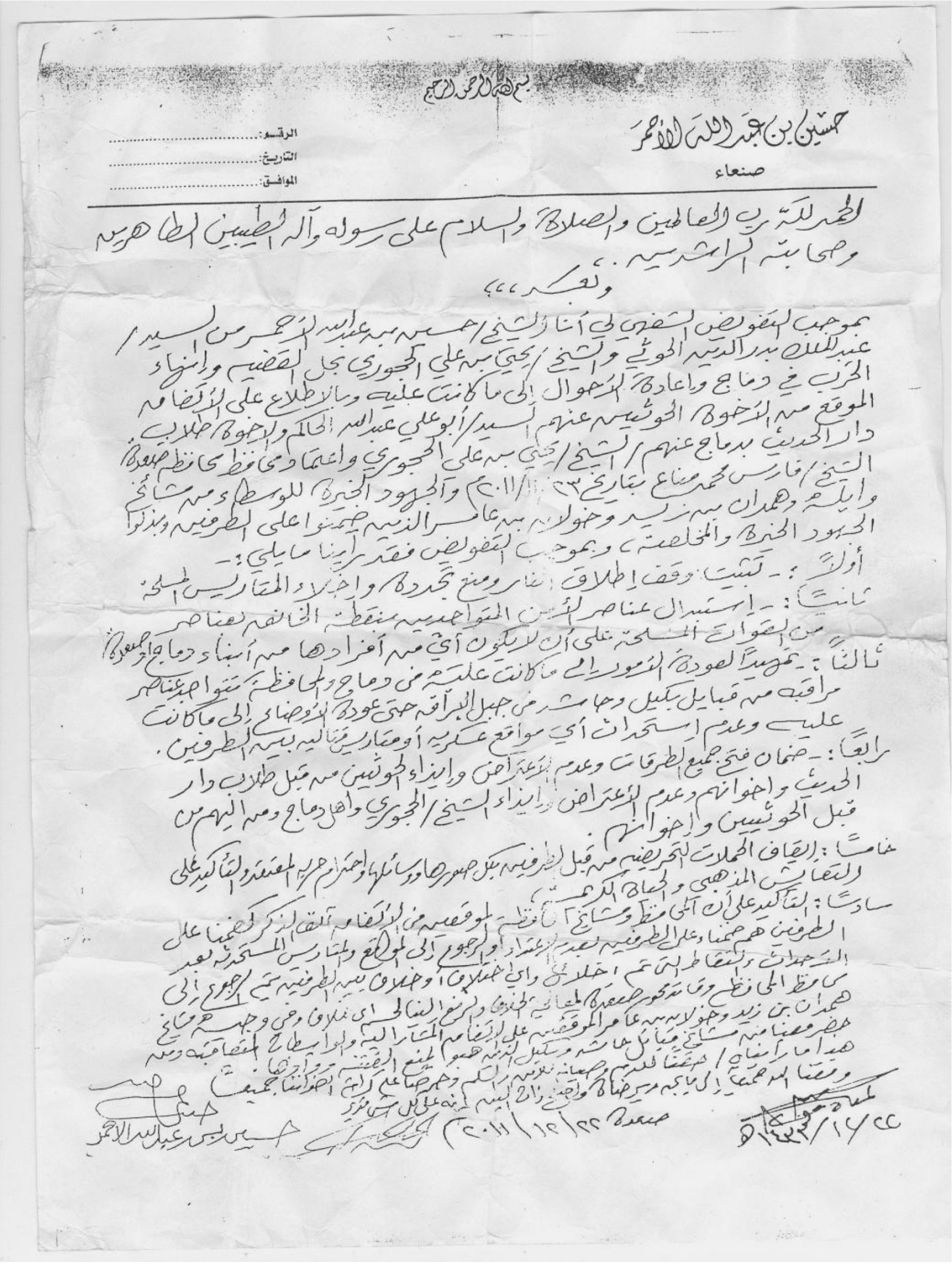
توقيع الطرف الثاني: أهالي دماج والشيخ الحجوري

توقيع الضمناء من مشائخ وقادة وأعيان الوساطة عنهم:

الشيخ أحمد مشيب بن فيصل	
الشيخ / صالح مرشد جدبان العويري	
الشيخ / أيمن الشامي	
الشيخ / ضيف الله رسام	
الشيخ / حسين بن صالح باحش	
الشيخ / محمد هادي المشم	
الشيخ / فيصل حمود بشر	
الشيخ / عبد الله علي الكبس	
الشيخ / محمد صالح ضغيم	
الشيخ / ناجي قايد قمشه	

الشيخ / محسن الرزامي
الشيخ / أحمد محمد جمعان

الوثيقة الأخيرة للصلح بين أهل السنة بدماج والحوثيين بتوقيع الطرفين والشيخ حسين بن عبد الله الأحمر.



بسم الله الرحمن الرحيم

حسين بن عبد الله الأحمر
صنعاء

الرقم: ....
التاريخ: ....
الموافق: ....

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وآله الطيبين الطاهرين وصحابته الراشدين.

وبعد،،،

بموجب التفويض الذي لي أنا الشيخ/ حسين بن عبد الله الأحمر من السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي والشيخ/ يحيى بن علي الحجوري بحل القضية وإنهاء الحرب في دماج وإعادة الأحوال إلى ما كانت عليه وبالاطلاع على الاتفاق الموقع من الإخوة الحوثيين عنهم السيد/ أبو علي عبد الله الحاكم والإخوة طلاب دار الحديث بدماج عنهم الشيخ/ يحيى بن علي الحجوري وإشراف محافظ صعدة الشيخ/ فارس محمد مناع بتاريخ ٢٣/١١/٢٠١١م والجهود الخيرة للوسطاء من مشائخ وايلة وهمدان بن زيد وخولان بن عامر الذين ضمنوا على الطرفين وبذلوا الجهود الخيرة والمخلصة، وبموجب التفويض فقد رأينا ما يلي:-

أولاً:- تثبيت وقف إطلاق النار ومنع تجدده وإخلاء المتارس المسلحة.

ثانياً:- استبدال عناصر الأمن المتواجدين بمنطقة الخانفة بعناصر من القوات المسلحة على أن لا يكون أي من أفرادها من أبناء دماج أو صعدة.

ثالثاً:- تمهيداً لعودة الأمور إلى ما كانت عليه من دماج والمحافظة تتواجد عناصر مراقبة من قبايل بكيل وحاشد من جبل البراقة حتى عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه وعدم استحداث أي مواقع عسكرية أو متارس قتالية بين الطرفين.

رابعاً:- ضمان فتح جميع الطرقات وعدم الاعتراض وإيذاء الحوثيين من قبل طلاب دار الحديث وإخوانهم وعدم الاعتراض وإيذاء الشيخ/ الحجوري وأهل دماج ومن إليهم من قبل الحوثيين وإخوانهم.

خامساً: إيقاف الحملات التحريضية من قبل الطرفين بكل صورها ووسائلها واحترام حرية المعتقد والتأكيد على التعايش المذهبي والحياة الكريمة.

سادساً: التأكيد على أن الذي [illegible] ومشائخ [illegible] الموقعين من الاتفاق آنف الذكر [illegible] الطرفين هم [illegible] وعلى الطرفين بعدم الاعتداء أو الرجوع إلى المواقع والمتارس المستحدثة بعد [illegible] التي تم إخلاؤها وأي اختلاف أو خلاف بين الطرفين يتم الرجوع إلى همدان بن زيد وخولان بن عامر الموقعين على الاتفاق المشار إليه والوسطاء [illegible] [illegible] مشائخ قبايل حاشد وبكيل الذين [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] إلى ما فيه [illegible] وأن [illegible] إخواننا جميعاً [illegible]

صنعاء ٢٢/١٢/٢٠١١م

٢٦/١/١٤٣٣هـ

حسين بن عبد الله الأحمر

ضمانة من الشيخ يحيى الحجوري ومشايخ قبيلة وادعة بخصوص جبل البراقة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد:

هذا مني أنا الشيخ يحيى بن علي الحجوري، وكافة مشايخ وأعيان قبيلة وادعة الموقعين على هذا، فإننا ملتزمون بعدم حدوث أي اعتداء أو هبش أو نبش أو بناء في البراقة من هذا التأريخ، ومضمنين على ذلك الشيخ حسين بن عبد الله الأحمر والأخ الشيخ فارس محمد مناع، وكافة من حضر للصلح من مشايخ وادعة ووائلة وخولان بن عامر، وحاشد وبكيل، وعلى أن تبقى البراقة في أيدينا وعلى هذا توقيعاتنا.

والله خير الشاهدين

وحرر بتاريخ (السبت/ ٢٩محرم/ ١٤٣٣هـ)

١

ضمانة من الحوثي على جبلي الصمعات والمدور!!

بسم الله الرحمن الرحيم

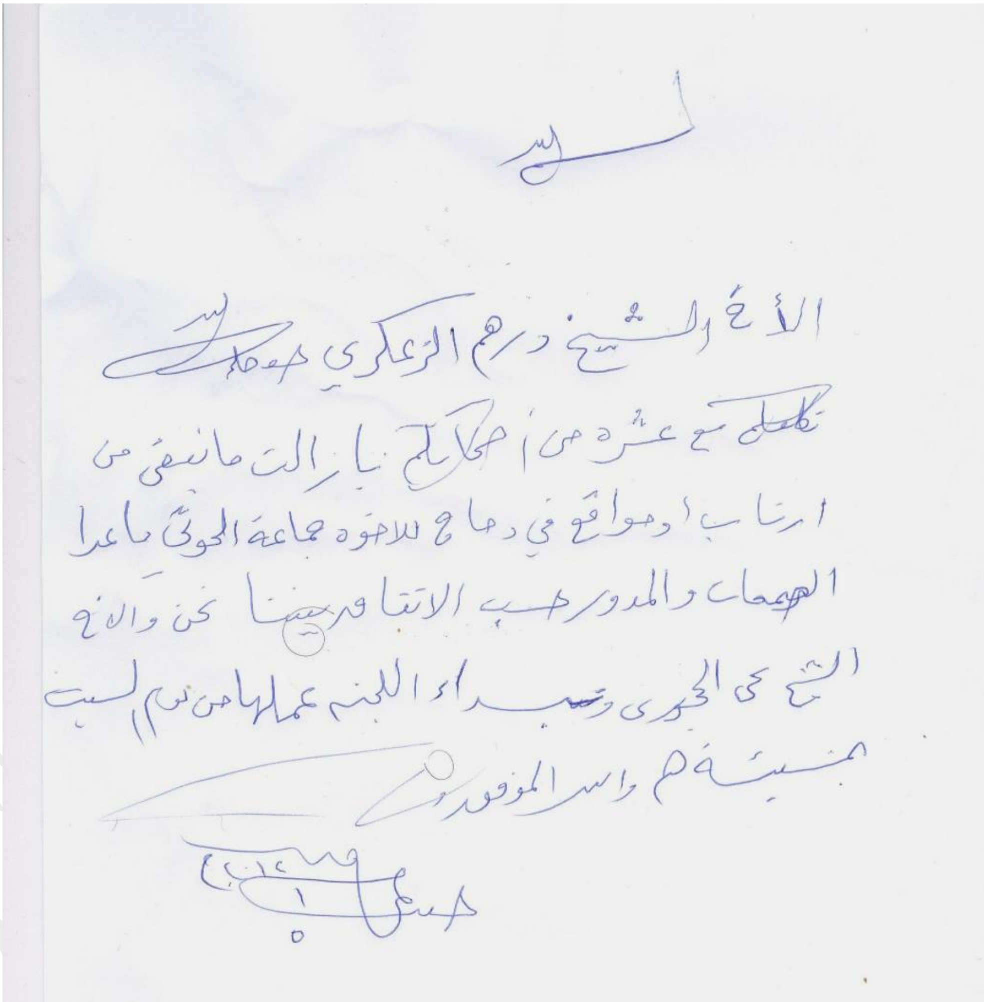
أنا ممثل ومندوب السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي أضمن على عدم الإعتداء أو الهبش أو النبش أو البناء في جبل الصمع والمدور وتبقى بأيدينا وذلك من أي أذى منها على الشيخ / يحيى الحجوري وأهل دماج ومن والاهم أو زارهم ، وضمن على ذلك الشيخ / حسين بن عبدالله الأحمر والشيخ / فارس محمد مناع وكافة مشائخ حاشد وبكيل وخولان بن عامر وهمدان بن زيد ووادعة والحاضرين في الصلح .

وهذا الإتفاق لا يسري علينا في حال حصول الخلاف مع أي طرف آخر غير الحجوري وأهل دماج ومن والاهم وإليهم -

والله على ذلك شهيد؟؟؟

عبدالله يحيى الحاكم

أمر الشيخ حسين الأحمر بإزالة المتارس للحوثيين



بسم الله

الأخ الشيخ درهم الزعكري حفظه الله

تكلف مع عشرة من أصحابكم بإزالة ما تبقى من
أرتاب ومواقع في دماج للإخوة جماعة الحوثي ما عدا
الهيجات والمدور حسب الاتفاق بيننا نحن والأخ
الشيخ يحيى الحجوري وتبدأ اللجنة عملها من يوم السبت
بمشيئة الله والله الموفق

حسين

٥/١/٢٠١٢

للّه ثم للتاريخ

توثيق لبعض آثار الحصار والحرب

بدمّاج بالصور!!

صورة عامة لقرية دمّاج من على جبل البرَّاقة ويظهر فيها دار الحديث وبيوت الطلاب من حوله(١).



(١) انظر نبذة عن دار الحديث بدماج (ص ١١).

مسجد المركز طاله من القصف والقنص الكثير ومن كل الإتجاهات!



مصلى النساء لم يسلم من القصف والقنص أيضاً!



بيوت الطلاب والأهالي نالها القصف بقذائف الهاون !

(١)



(٢)



ساحة الطعام كذلك لم تسلم من القصف !



سيارة المركز التي يخرج بها الدعاة كذلك أخذت نصيبها !



قذائف الهاون طالت حتى مطبخ المركز !

(١)



(٢)



بقالات ومتاجر خالية من المستلزمات الضرورية بسبب شدة وطأة الحصار!

(١)



(٢)



صيدلية مغلقة لنفاد العلاج منها بسبب الحصار!



مطاعم ومتاجر أغلقت بسبب الحصار!



مرفقات وملحقات المركز لم تسلم من القصف بقذائف الهاون!

(١)



(٢)



مكتبات الطلاب لم تسلم من القصف بالهاون أيضًا !



حتى المساجد وبيوت الله في منطقة دمّاج لم يراع الحوثيون حرمتها !



متارس وخنادق تقي المارة من قنص وقصف الحوثيين !

(١)



(٢)



جبل البراقة يطل على المركز وبيوت الطلاب.



وأخيرًا مقبرة الشهداء – نحسبهم والله حسيبهم –



الخاتمة

أحمد الله عز وجل الذي يسر لنا هذا الجمع المبارك للحوادث المختلفة التي نجمت جراء الحصار الغاشم الذي فرضه الحوثيون المعتدون على طلاب العلم العُزل في دار الحديث بدماج حرسها الله، وقد حرصنا كل الحرص أن تكون المعلومات دقيقة وصحيحة وخاصة فيما يخص الوقائع والأحداث وأسماء الشهداء والجرحى، حتى أنه تطلب ذلك سفرنا إلى دمّاج في العشر الأواخر من شهر شعبان ١٤٣٣هـ ولمدة اسبوع، وذلك للوقوف على الاحصائيات الصحيحة والتأكد من أسماء الشهداء والجرحى، فما كان من صوابٍ فمن الله وحده، وماكان من نقص وخطأ فمني ومن الشيطان .

وقد كان الابتداء بالتدّوين وجمع المعلومات مع بداية أحداث الحصار بدمّاج، في الأسبوع الأخير من شهر ذي القعدة ١٤٣٢هـ، وكان الفراغ والإنتهاء من المراجعة والتعديل والاضافة بتاريخ ٢٥ شوال ١٤٣٣هـ.

والحمدلله أولًا وآخرًا.

الراجي عفو ربه

أبو عبد الله حسين الكُحلاني

صنعاء – اليمن.

فهرس الموضوعات